





حوار: السياسي اللبناني فايز قزَّى

السودان: خريطة تحالفات الأمر الواقع



زیاد ماجد: «غزل بنات» فی حمص



أدرار الجزائرية: شاهدة على تمازج الثقافات

«تحت سماء أليس» لماذا تتويج

ميسى بالكرة الذهبية؟

فيلم كلوي مازلو

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10467 الأحد 5 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 30 ربيع الآخر 1443 هـ





# لبنان: عون يفتح باب النقاش حول تمديد ولايته أو توريث باسيل ولو دخل البلد في فوضي

إذا كانت استقالة جورج قرداحى من الحكومة خطفت الأضواء بعد الأزمة الدبلوماسية التى تسبّب بها كلامه عن الحرب في اليمن، فإنها لم تحجب كلام رئيس لجمهورية حول تمديد

#### بيروت\_«القدس العربي»: سعد الياس

إذا كانت استقالة وزير الإعلام جورج قرداحي من الحكومة اللبنانية خطفت الأضواء الإعلامية والسياسية بعد الأزمة الدبلوماسية التي تسبّب بها كلامه عن الحرب العبثية في اليمن، فإن هـذه الاستقالة على أهميتها لم تحجب كلام رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون من قطر والذى استقطب اهتماماً ملحوظاً بقوله «إن المجلس النيابي إذا قرّر بقائي في قصر بعبدا سأبقى،» خصوصاً أن هذا الموقف يعبّر عن حقيقة مشاعر ونوايا عون الراغب فى تمديد ولايته الرئاسية على غرار الرئيسين الياس الهراوي وإميل لحود وإلا تأمين وصول صهره النائب جبران باسيل خلفاً له على غرار ما فعله الرئيس اللواء فؤاد شهاب الذي أمّن انتخاب شارل حلو خلفاً له.

بين الواقعتين، فالرئيسان الهراوي ولحود لم يكونا ليشهدا تمديد ولايتيهما لولا الوصاية السورية التي كانت ضاربة في تلك المرحلة بعد التسعينات ولغاية عام 2004 فيما الرئيس حلو لم يكن ليّنتخب خلفا لشهاب لولا نجاح عهد الأخير وبنائه مؤسسات الدولة وصونه السيادة الوطنية. أما عون اليوم فلا توجد أى دولة تدعمه لتمديد

وحزب الله ونواب ودائع لسوريا غير أن الظروف تبدو مختلفة

وحزب الله لا يوجد أي كتلة نيابية متحمسة لتمديد ولايته وعلى رأسها كتل «المستقبل» والقوات اللبنانية و«اللقاء الديمقراطي» و «التنمية والتحرير» و «المردة» ما يُفقد هذا الخيار الأغلبية في

داخل بعض الكتل، أما في حالة عون فباستثناء التيار الوطني الحر

وفى حالة تأمين عون انتقال الرئاسة إلى صهره باسيل، فينطبق عليها الأمر ذاته إذ إن الكتل عينها لن تمشى بخيار للحود ولو على مضض الرئيس فالعهد المتصق بحزب الله يُفقد الوزراء مجتمعاً برئاسة رئيس خصوم التيار في الدوائر المسيحية الأكثر تمثيلاً في وجه كتلة القوات واستمرت الأزمات الاقتصادية الحريري إلى جانب الرئيس بري باسيل التأييد العربي وخضوع الحكومة تمام سلام. وقرأ البعض من أصوات الفتربين الناقمين اللبنانية، من دون إغفال دعمه والمالية والحياتية على حالها.

وكان الرئيس عون بدا مناقضا

نفسه وفي حال من الارباك عندما أكد بداية أنه لن يسلم إلى فراغ، ليعود ويقول إنه جرى استثمار هذه العبارة في غير محلها، نافياً أن يكون التمديد الرئاسي واردا. وقبل أن تنقضى ساعات على توضيحه، عاد عون ليعلن أنه سيبقى في القصر إذا قرر ذلك المجلس النيابي. وهكذا يكون عون قد فتح باب النقاش حول التمديد لنفسه أو انتخاب صهره ولاسيما

أنها تعبير عن إرباك يسود القصر الجمهوري غير القادر على حسم مستقبل ولاية عون ولا مستقبل باسيل، والمستعد لدفع البلد إلى

تصريحات عون المتناقضة على

الإطار، على دعم حليفه المسيحي مأزق سياسى ودستوري يطيح فى طريقه الاستحقاقين النيابي والرئاسي معاً. وما الطعن الذي تقدّم به نواب التيار بتعديلات قانون الانتخاب أمام المجلس الدستوري سوى بداية تؤدى إلى تعقيدات يصعب الخروج منها. ولو أن أياً من نواب حزب الله لم يوقع على مراجعة الطعن احتراما لايته لكنه قد يحظى بدعم حزب انتخاب باسيل ولاسيما أن عهد أنـه حـدّد مـواصـفـات للرئيس لحليفهم الرئـيس بـرى عـرّاب نيابية. ولذلك سيبادر الحـزب الله الذي تحوّل إلى دولة داخل عون خلافاً لعهد شهاب الناجح المقبل تنطبق ضمناً على صهره. التعديلات على قانون الانتخاب، على الأرجح ليس فقط إلى دعم الدولة. ولكن المفارقة أن التمديد كان عهداً فاشلاً وشهد أضخم ولو كان غير راغب بالتمديد لكان إلا أن الحزب ضمنياً مستفيد من لوائح التيار في بعض الدوائر للهراوي مشى به آنذاك الرئيس أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية أعلن ذلك ورفض البقاء دقيقة هذا الطعن لأنه كما التيار يريدان المختلطة بين الناخبين المسيحيين رفيق الحريري والرئيس نبيه غير مسبوقة في تاريخ لبنان مثلما واحدة بعد انتهاء ولايته الرئاسية إلغاء تصويت المغتربين اللبنانيين والشيعة كبعبدا وزحلة وجبيل بري والنائب وليد جنبلاط الذين شهد على تعكير علاقات لبنان تماماً كما فعل الرئيس السابق للمقاعد الــ 128 ويرغبان في وجزين وبيروت الثانية، بل ربما الولاية الرئاسية من نهايتها كانوا يتمتعون بكتل نيابية كبيرة بأشقائه العرب وفى طليعتهم ميشال سليمان الذي انتقلت حصر تأثير المغتربين بستة مقاعد إلى تجيير نواب شيعة ليكونوا وخصوصا إذا استمر الانهيار

في حال حصلت ضغوط دولية لإجراء الانتخابات النيابية ولم يستطع تأجيلها أو التمديد للمجلس النيابي الحالي. فالحزب غير الخائف على حيثيته الشعبية في الوسط الشيعي في حال جرت

ويحرص حزب الله، في هذا

الأنتخابات، يدرك أن خسارة حليفه العونى ستُفقده أولاً ورقة الأغلبية في البرلمان وثانياً ورقة

بمعظمهم على العهد الحالي مليمان فرنجية.

وهكذا يبدو من كلام رئيس الجمهورية حول التمديد والبقاء فى القصر أنه فى واد والناس فى واد آخر، فهو يبحث عن كيفية التمسك بالسلطة وتأجيل الانتخابات والناس تبحث عن كيفية إحداث تغيير في السلطة مراهنة على الانتخابات لتحقيق النقلة النوعية، وعون يفتّش عن السبل الآيلة إلى تأمين استمرارية عهده والناس تفتّش عن السبل الآيلة إلى تأمين معيشتها يُفقد العهد وصهره الحاضنة الشعبية في ظل تراجع ملحوظ ونقمة متصاعدة كلما اقتربت ووازنــة، كذلك مشى بالتمديد الـدول الخليجية. أكثر من ذلك، صلاحياته الرئاسية إلى مجلس في الخـارج فقط وعـدم استفادة في كتلة باسيل بهدف إظهارها مسيطراً على الوضع في البلاد

لمرشحى «تيار المردة» بزعامة

السودانيين، هي العمل من أجل سلطة مدنية كاملة وبناء جيش مستقل يمثل كل السودانيين، واقتصاد مستقل يضمن مجانية العلاج والتعليم. الذى ينذر بإنقسام جديد فى قوى الخرطوم\_«القدس العربي»:

المحاور الثلاثة في الإعلان الذي يطرحه تجمع المهنيين

### ميعاد مبارك

خريطة تحالفات جديدة ربما يفرضها الوضع الراهن في السودان، مابين مؤيد ومعارض لانقلاب قائد الجيش عبد الفتاح البرهان فى الخامس والعشرين من تشرين الأُول/اكتوبر الماضي، على الحكومة الانتقالية التي تشاركها المدنيين

والعسكريين لأكثر من عامين. الحرية والتغيير.

الأول/اكتوبر 2020.

و«تحرير السودان» بقيادة حاكم

وأيضا هناك مجموعة «المجلس العسكري» التى عادت إلى المجلس السيادي الجديد الذي أعلنه عبد الفتاح البرهان في الحادي عشر من تشرين الثاني /نوفمبر الماضي والتى أكدت مصادر متعددة لـ«القدس العربي» وجود خلافات

توقيع الاتفاق وتأكيد دعمهاله، الأمر جيش مستقل ومهني وموحد يمثل تناقش السلطة وطبيعتها والوثيقة الخاص بتكوين حكومة كفاءات تأثيراً في المشهد السياسي وذلك المعارضة لقرارات 25 أكتوبر.

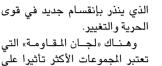
الحرية والتغيير. وهناك «لجان المقاومة» التي

وكان رئيس الوزراء عبد الله حمدوك قد وقع اتفاق إعلان سياسي

واشترط حمدوك تكوين حكومة عليها اتفاق السلام الموقع في تشرين

غير معلنة داخلهاً. وقبل أعضاء الحركات المسلحة الثلاثة مالك عقار قائد الحركة الشعبية شمال-الجبهة الثورية-والهادي ادريس قائد حركة جيش تحرير السودان المجلس الانتقالي بالإضافة إلى الطاهر حجر قائد تجمع قوى تحرير السودان، العودة إلى المجلس السيادي أيضا رغم انهم رفضوا أداء القسم مرة ثانية باعتبار

لاتفاق السلام. بالمقابل هناك المجلس المركزى لقوى الحرية والتغيير الذى يرفض الانقلاب العسكرى والاتفاق بين حمدوك-البرهان رغم مقابلة بعض



لائتلاف قوى الحرية والتغيير في

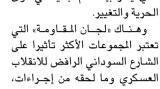
مع البرهان في الحادي والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر، الماضي عاد بموجبه رئيسًا للوزراء لكن من دون مكونات حكومته من قوى

كفاءات مستقلة يختارها بنفسه، الأمر الذي أثار حفيظة الحركات المسلحة التي رفضت التنازل عن حصصها من الوزارات التي نص

وكأنت مجموعة من الحركات المسلحة والأحزاب الصغيرة-مجموعة الحرية والتغيير الميثاق-قد دعمت انقلاب قائد الجيش، بعد انشقاقها عن المجلس المركزى لقوى الحرية والتغيير-الائتلاف الحاكم السابق- ومنها حركتا «العدل والمساواة» بقيادة وزير المالية في الحكومة المقالة جبريل ابراهيم

إقليم دارفور منى اركو مناوي.

انهم نالوا هذه المقاعد كاستحقاقات



بالإضافة لتجمع المهنيين السودانيين الذي يضم مجموعات مهنية وفئوية مناهضة للانقلاب أيضا. فضلا عن الحزب الشيوعي السوداني الذي كان أول المغادرين

تشرين الثاني/نوفمبر 2020 بعدما تبرأ من الشراكة مع العسكريين. وأيضا الحركات غير الموقعة على اتفاق السلام، الحركة الشعبية جناح عبد العزيز الحلو وجيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور والتى أعلنت رفضها للانقلاب

دعمها لتصعيد الشارع. وقال المتحدث الرسمى بإسم تجمع المهنيين السودانيين الوليد على لـ«القدس العربي» إن تجمع المهنيين منفتح على التحالفات التي تناهض

ولاتفاق حمدوك-البرهان وأكدت

يضمن مجانية العلاج والتعليم.

وفي الوقت نفسه تعمل لجان

المقاومة السودانية على إعلان

سياسى خاص بها أيضا، وقال

مضولجان مقاومة جنوب

الحزام-جنوب الخرطوم- ادم

يحى لـ«القدس العربي» إن اللجان

تعمل على تعزيز الحكم القاعدى

ونقل السلطة من النخب العسكرية

وشدد على انها أجسام شعبية

مستقلة ولن تسمح لأحدان

من جانبه قال القيادي في المجلس

المركزي لقوى الحرية والتغيير

شـهـاب الـديـن الطيب لـ«القـدس

العربي» إن قوى الحرية والتغيير

تعمل على وضع خريطة طريق تشمل

إعلانا سياسيا جديدا، ستعلنها

الأسبوع المقبل عقب اجتماع لمركزية

وبين الطيب ان الحرية والتغيير

بنخرطة في الوقت الراهن في حوار

لتقييم ادائها في الفترة الماضية التي

كانت تمثل فيها الائتلاف الحاكم

ولوضع ملامح خريطة الطريق التي

تشمل أهم ملامحها إسقاط الانقلاب

العسكرى وإقامة نظام مدنى

ديمقراطي بالإضافة إلى الحوار مع

الأطراف خارج الائتلاف من تجمع

الحرية والتغيير.

يستخدمها كأداة لتحقيق أهدافه.

والسياسية إلى الشعب.

وأشار إلى ان التجمع قدم مقترحا لإعلان سياسى للقوى صاحبة المصلحة في التغيير من لجان مقاومة وتنظيمات فيوية وقواعد للأحزاب المناهضة للانقلاب وانها تخوض حوارا معها في الصدد مؤكدا ان عددا منها أبدى استعداده للتوقيع على

وأكد على انهم سيواصلون الحوارات والنقاشات المفتوحة حول مقترح «الإعلان السياسي» أمام الشارع، مشددا على ان الحوار في الغرف المغلقة من أبرز أخطاء الفترة

وأكد ان النقاش مع الجماهير على الأرض سيحصن الاتفاق الجديد من الاختطاف والاستحواذ كما حدث في الاتفاقات السابقة.

وشدد على ان تجمع المهنيين ليس جزءا من أي حوار مع المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير ككتلة بشكله الحالى، لجهة تحفظه على طريقة اتخاذ القرار داخله وتكوين هياكله والتى كانت السبب لخروج التجمع منه. ولكن التجمع لا يمانع الجلوس مع أحزاب «الحرية - مهنيين ولجان مقاومة.

السياسي المطروح، يقول على. وبين أن المحاور الثلاثة الأهم إلا حال رفضهم لخريطة الطريق التي للوصول لأرضية مشتركة. فى الإعلان الذي يطرحه تجمع سيتم الإعلان عنها قريبا. المهنيين السودانيين، هي العمل وأشار الطيب إلى ان قوى الحرية التي دعمت الانقلاب ترفض اتفاق استطاعت صناعة اتفاق سياسي أو سلام أو انها قد تتمسك ببقائها التيارات داخله لرئيس الوزراء بعد من أجل سلطة مدنية كاملة وبناء والتغيير خلال حواراتها الراهنة حمدوك-البرهان خاصة البند إيجاد قيادة فاعلة ستصبح الأكثر في تحالف مع القوى السياسية

الدستورية والوضع الدستورى الذي

يمكن ان يؤسس عليه الحكم المدنى

فى وقت سابق، ولجان المقاومة

باعتبار ان الانقلاب لا يستثني أحدا

وان الأولوية هي إسقاطه، مشيرا إلى

ان التحدى الراهن أمام قوى الحرية

والتغيير متعلق بإمكانية تخليها عن

تحالفات الحد الأدنى والمضي نحو

وأكد الطيب ان الحرية والتغيير

على وضع رؤية لخريطة الطريق،

وكشف عن تواصل بعض قيادات

الحرية والتغيير مع قادة الحركات

المسلحة غير الموقعة على اتفاق سلام

جوبا -الحركة الشعبية جناح عبد

العزيز الحلو وحركة جيش التحرير

السودان بقيادة عبد الواحد محمد

نور، مؤكدا انهم آمنوا على ان الوضع

الراهن في السودان انقلاب وتدور

نقاشات حول مقاومته بشكل

تحالفات الحد الأعلى.

ستكون خارجه.

السودان: خريطة تحالفات جديدة

قد يفرضها الأمر الواقع بعد انقلاب البرهان

وتعيين وكلاء جدد. فى السودان وموقفها من رئيس وأعفى حمدوك يومى الأربعاء والخميس وكلاء 21 وزارة عينهم وأكد ان الحرية والتغيير منفتحة قائد الجيش بعد الانقلاب وعين على الحوار مع الجبهة المدنية بما فيها الحزب الشيوعى وتجمع المهنيين الذين خرجوا من التحالف

الوزارات الذين عينهم البرهان

وحسب «موقع سـودان تربيون الأخباري» قال المتحدث الرسمي بإسم حركة تحرير السودان نور الدائم طه الخميس إن قرارات حمدوك تخالف الاتفاق السياسي، مؤكدا انهم متمسكون بكل ما نص عليه اتفاق السلام.

وفي السياق قال أستاذ العلوم السياسية بجامعة النيلين مصعب تتبنى فى الوقت الراهن حوارا لا تشهد تغییرات کبیرة فی شکل التحالفات والتى تشمل تحالف لافتا إلى ان القوى التى لن تتفق القوى العسكرية والحرية والتغيير مع خريطة الطريق بطبيعة الحال مجموعة الميثاق وزعماء ونظار

الإدارات الأهلية في السودان الذين دعموا انقلاب البرهان. وأضاف: في الجانب الآخر هناك تحالف الحرية والتغيير المجلس المركزي الحاكم سابقا والذي يمكن ان يتوسع ويضم القوى الرافضة للاتفاق السياسي بين حمدوك

وأكمل: بالمقابل هناك شريحة مشترك. ولفت إلى أن الحـوارات واسعة من الشباب تتمثل في لجان للانقلاب لا يمكن اعتبارها كتلة والتغيير» خارج مسمى الكتلة، طالما وأكدان الحرية والتغيير لم تستثن التي تمضى فيها التغيير مع القوى المقاومة ترفض الشراكة والاتفاق واحدة بأي شكل من الأشكال انها مناهضة للانقلاب وتتفق معه في حوارها المفتوح القوى التي المختلفة من لجان مقاومة وتجمع السياسي وأصبحت مسيطرة لافتا إلى انها تضم مجموعة من على المحاور الأساسية للإعلان دعمت بشكل أو بآخر اتفاق حمدوك مهنيين أكنت على ضرورة ملء الفراغ على الشارع من خلال ما تعلنه من التحالفات. البرهان، مؤكدا انهم لن يتخلوا عنهم السياسي من خلال حوار واسع مواكب واحتجاجات لكن ينقصها ويرى مصعب أن حركتي الحلو الميثاق السياسي والقيادة التي وعبد الواحد قد يتم ضمها لحكومة إلى ذلك يبدو ان مجموعة الميثاق تمثلها، حسب مصعب مؤكدا انها إذا الأمر الواقع الجديدة بتوقيع اتفاق

إلے، مجموعات لها هدف سیاسی حقق بقيادتها مستقبلاً

ولفت على إلى امكانية الحوار وصولا لصناعة تحالفات تكتبكية بين لجان المقاومة والأحراب السياسية الرافضة لاتفاق حمدوك-

وأشار إلى ان حمدوك يمكن ان يسعى في الفترة المقبلة إلى تكوين تحالف سياسي يدعمه خلال فترة حكمه وذلك من خلال الإعلان السياسي الذي أشارت إليه الاتفاقية الموقعة أخيراً بينه وبين قائد الجيش، وبذلك ينشأ تحالفاً بين المجموعات

وأضاف ان موقف الحركات غير

الموقعة على اتفاق السلام (الحركة الشعبية جناح الحلو، جيش تحرير السودان) رغم رفضها لاتفاق البرهان-حمدوك إلا انه قد لا يكون حاسما، وانها قد تنضم لأى من الفريقين، الرافض أو المؤيد للانقلاب. ولفت إلى ان بعض الداعمين للانقلاب يدعمونه لجهة القبول بالأمر الواقع، والبعض الآخر

مصالحهم مع العسكريين والذين تحكمهم تحالفات مختلفة أيضا. وكذلك المحموعات الرافضة

لخلافات بينهم وبين الحرية والتغيير

وأخرين جزء من الاتفاق لاتصال

الشريحة الأهم التى يفترض ان

تؤسس لها ومعها وتخاطبها

وثيقة مخرجات اللجنة الملكية

لتحديث المنظومة السياسية هي

عمان\_«القدس العربي»:

بسام البدارين

يعرف عدد قليل من العالمين ببواطن

الأمور وخلفياتها فقط بأن الرؤية المرجعية

والملكية الأردنية المتعلقة بقطاع الشباب

تحديدا تستند إلى فكرة الاعتماد على

هذا القطاع في بناء مستقبل أفضل لعبور

يعنى ذلك ببساطة لكل من عبر عبورا

جانب مركز القرار بأن وظيفة الحرص

المرجعى على «تمكين» الشباب أساسية

ومحورية ولا يمكن تجاهلها لا بل عميقة

ولها علاقة بشغف الأردنيين لبقاء اليقين

ويعلم هؤلاء قبل وأكثر من غيرهم بأن

القصر الملكي مهتم جدا بتمكين الشباب

وتثقيفهم سياسيا وبأن الفرصة في هذا

الاتجاه لن تكون متاحة إلا عبر مؤسسات

وبالتالي يمكن القول استباقا بان

الشريحة الأهم التي يفترض ان تؤسس

لها ومعها وتخاطبها وثيقة مخرجات

اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية

لذلك تحديدا الصدمة كبيرة مع غياب

الشروحات والإيضاحات جراء الرسالة

التى قدمت بخشونة فى مسألة الشباب

هى حصريا قطاع الشباب.

الجامعات والمؤسسات الطلابية حصريا.

صامدا وهو يتطلع للمستقبل.

حصريا قطاع الشباب.

تعتبر موسكو منظمة الدفاع لمدنى السورى مدعومة من الغرب بشكل مباشر وتضعها على قائمة الأهداف العسكرية في الداخل لسورى وتحاربها بكل الطرق

#### منهل باريش

أعاقت روسيا حضور الدفاع المدنى السوري المعارض «الخوذ البيضاء» المؤتمر السنوى لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية -OPCW الدولية في لاهاي بهولندا، وقادت الدبلوماسية الروسية حملة علاقات عامة ضد مشاركة أي منظمة غير حكومية سورية أو منظمة مجتمع مدني سوري في المؤتمرات السنوية التى يجري فيها مشاركة المنظمات غير الحكومية والمستقلة من مختلف دول العالم. وتستند تقارير المنظمة الدولية الخاصة أو العامة الدورية إلى تقارير المنظمات غير الحكومية. وساندت الصين وإيران وعدد من الدول المحسوبة على المحور الروسى الجهود ضد منع قبول مشاركة «الخوذ البيضاء» السورية التي تقدمت بطلب رسمى لحضور المؤتمر السنوي الذي انعقد نهاية تشرين الثاني

دفع الاعتراض الروسى الشديد

وكولومبيا وكوستاريكا.

بـ«أقلية صغيرة من الدول بعض المنظمات غير الحكومية من المشاركة في CSP26» (المؤتمر الدوري 26) وأشارت «تلعب المنظمات غير الحكومية دورا حيويا في دعم أهداف اتفاقية الأسلحة الكيميائية. وكانت الملكة المتحدة فخورة بالانضمام إلى بيان كندا المشترك بشأن هذه القضية

من الأسلحة الكيميائية».

لى أروقـة المنظمة الدولية عـددا من الدول وعلى رأسها كندا وبريطانيا إلى عدم إغضاب روسيا والصين، وخطت الدولتان بيان إدانة لمنع روسيا مشاركة المنظمات غير الحكومية في المؤتمر، من بينها «الخوذ البيضاء». وانضمت في حرب كان المدنيون هم النسبة خمسون دولـة إلـى الـدول الأعضاء العظمي من ضحاياها، بل تعدى دورها قانوني أو أساس مهني، ويتنافي بشكل والكلور السام، وقعت الهجمات في يدينه.

أغْلبها دول الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى الإكوادور وهندوراس وتشيلي وتأسفت بريطانيا لمنع من وصفتهم

> ووصفت كندا المنظمات غير الحكومية بانهم «شركاء مهمون لتحقيق عالم خال

وفي ردود الفعل المحلية، اتهم قائد الدفاع المدنى السوري رائد الصالح روسيا وعددا من الدول بالسعى للتغطية على جرائم استخدام السلاح الكيميائي، وقال في اتصال مع «القدس العربي» عبر تطبيق «واتساب»: «قدمنا طلب المشاركة في المؤتمر السنوي، لكن روسيا وحلفاءها رفضوا مشاركتنا كمنظمة غير حكومية» مضيفاً «كنا سنقدم ورقة متعلقة بعدد حالات استخدام النظام للأسلحة الكيمائية ضد المدنيين، والمثبتة بالتقارير الدولية وندعو إلى محاسبة النظام على جرائمه تلك» و لفت إلى أن «المفارقة هى أن النظام ما زال عضوا وموقعا على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ولكنه يقصف به المدنيين في الوقت ذاتـه». وختم «تقارير المنظمة الدولية نفسها أدانت النظام في استخدامه

للأسلحة الكيميائية ولم يعد الأمر مسألة اتهامات»، وحول الدور الروسي، قال: «لم تكتف روسيا بدعم نظام الأسد عسكريا ومشاركته بالهجمات الإرهابية المباشرة بشتى أنواع الأسلحة المتطورة

والإعلامي له، في محاولة منها لتشويه الحقائق وطمس الأدلة، بالإضافة لعرقلة جهود منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالتحقق من تصنيع واستخدام السلاح الكيميائي في سوريا». وفي بيان رسمى أصدرته «الخوذ البيضاء» وتلقت «القدس العربي» نسخة منه، رحبت المنظمة السورية بالبيان الصادر عن 52 دولة عضو في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وقدمته كندا. وقال البيان «يخطئ القتلة ومن يدعمهم عندما يظنون أنهم بإعاقة الخوذ البيضاء من الوصول

بأنهم يمنعون صوت الحقيقة». وأضاف «إن هذا المنع استهدف بطريقة مباشرة إزاحة مشاركة الخوذ البيضاء ومنظمات غير حكومية داعمة لجهود منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في المؤتمر على نحو يقوض مساهمتها ويعيق دورها الفاعل في دعم جهود منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في سوريا، والذي كان وما زال يقدم الأدلة والحقائق على الهجمات الكيميائية

إلى مؤتمر منظمة الأسلحة الكيميائية،

المرتكبة داخل الأراضي السورية». وأشار البيان إلى أن المنظمة استجابت «لأكثر من 50 هجوماً كيميائياً في جميع أنحاء سوريا، وقدمت الإسعافات الأولية للضحايا، كما و ثقت تلك الهجمات و زوّ دت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بأكثر من 100 عينة كأدلة على الهجمات. إضافة لذلك قدّم العديد من متطوعيها شهادات باعتبارهم مستجيبين أوائل للهجمات وكذلك ضحايا لها، وتمت الإشارة إلى الأدلة المقدمة في العديد من تقارير منظمة

حظر الأسلحة الكيميائية». ووصفت «الخوذ البيضاء» رفض مشاركتها ومشاركة منظمات أخرى غير حكومية في مؤتمر الدول الأعضاء، بأنه «إجراء سياسي بحت، لا يستند لأي إطار

الكيميائية التى دعت لتشكيل منصة تحالف اتفاقية الأسلحة الكيميائية، بهدف التعبير عن جميع الفعاليات والجهود المدنية في مسار الحد من انتشار الأسلحة الكيميائية، وتخليد أحزان الضحايا والسير قدما بطريق العدالة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10467 الأحد 5 كانون الأول (ديسمبر) 2021 – 30 ربيع الآخر 1443 هـ

في السياق، قال المتحدث باسم مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سوريا، احمد الأحمد لـ«القدس العربي» إن «الـروس ضد حضور أي منظمة غير حكومية سورية في اجتماعات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والسبب أن النظمة تعتمد على المنظمات غير وسراقب في شباط (فبراير) 2018. الحكومية كمصدر في التقارير التي ترسلها المنظمة الدولية لمجلس الأمن».

ونوه «منذ عام 2013 إلى يومنا هذا، تُذكر منظمة توثيق الانتهاكات في سوريا كمصدر في كل تقاريرها المتعلقة بالهجمات الكيميائية، باعتبارها منظمات محلية تقوم بمساعدة المنظمة الدولية بجمع البيانات والأدلة والعينات. على غرار هجوم النظام بالسلاح الكيميائي في خان شيخون ذكرت المنظمة الدولية قيام ثلاث منظمات سورية هي الجمعية الطبية السورية الأمريكية سامز، والخوذ البيضاء ومركز توثيق الانتهاكات

في سياق متصل، جردت هيئة مراقبة الأسلَّحة الكيميائية نظام الأسد، في نيسان (أبريل) الماضي من عدة امتيازات يتمتع بها أعضاء المنظمة الدولية ومنها حق التصويت ومن حق الترشح لانتخابات الهيئة التنفيذية في المنظمة، إضافة إلى انعدام إمكانيتها لتسلم أي منصب فيها، وجاء القرار بعد أن أثبت فريق «التحقيق وتحديد الهوية» مسؤولية النظام السوري على ثلاث

عام 2017 حسب تقرير اللجنة الذي نشر في 8 نيسان (ابريل) 2020. وأيدت 78 دولة القرار من أصل 136 دولة شاركت بالتصويت على مشروع القرار الفرنسي والذي دعمته بريطانيا وأمريكا. في حين امتنعت 34 دولة عن التصويت من أصل كامل الدول الأعضاء في المنظمة الدولية والبالغ عددهم 193 عضوا. واتهم

الاتحاد الأوروبي سلاح الجو السوري التابع للنظام بالمسؤولية استنادا لتقرير الفريق التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وأكد ضلوع الطيران الحربي بهجومي اللطامنة في أذار (مارس) 2017 في المقابل، تعتبر موسكو منظمة الدفاع

المدنى السوري مدعومة من الغرب بشكل مباشر وتضعها على قائمة الأهداف العسكرية في الداخل السوري وتحاربها بكل الطرق الدبلوماسية، وتتهمها بالعمل على فبركة هجمات بالأسلحة الكيميائية بالتعاون مع «جبهة النصرة» بشكل دائم، وتوجه الدبلوماسية الروسية الاتهامات لها قبيل كل هجوم محتمل وفي حالات التصعيد العسكري في شمال غرب سوريا، من المحتمل أن روسيا نجحت بمنع مشاركة منظمات المجتمع المدنى والمنظمات غير الحكومية السورية المحسوبة على المعارضة، إلا أن هذا القرار لن يمنع فرق التحقيق الدولية من الاعتماد على خبرات المنظمات السورية

في تثبيت وجمع الأدلة. حتاما، فإن تثبيت إدانة النظام السورى باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، هو قضية مختلفة عن مسألة تطبيق العدالة والمحاسبة ضد النظام السوري، حيث يحتاج الأخير إلى إرادة دولية لا يمكن تطبيقها عبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن بسبب الدعم الروسى هجمات بغازات الأعصاب، السارين والصينى للنظام وتصويتهما لأي قرار

ملف تمكين الشباب من الأسس و المبادئ

مسألة شعور الأردنيين العام تجاه أمام مركز القرار الأردني.

قطاعات الشباب فيها وعبرها.

المنظومة السياسية.

اتفاقية دبى وهجمة الصحافة

ظهور التيار الشاب متحمسا بما في ذلك الجيل الثالث بعد اتفاقية وادي عربة لأي نشاط في الشارع في الاتجاه المعاكس

في وثيقة وأعمال اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية كما شرح عضو اللحنة محمد الحجوج لـ«القدس العربي» معتبرا ان التوق لتحصين الوعى الشاب مسألة تجاوزت الاجتهادات وينبغى ان لا تخضع

إسرائيل وتجاه عملية التطبيع والسلام معها عموما قديمة ومتجددة وتظهر بوضوح على انها تنطوي على مأزق شديد

مراقبين خبراء أن لا يؤثر على مسار سكة الحديد الموضوعة باسم تحديث المنظومة السياسية وتمكين الأحرزاب وتحديدا

لاحقا تم تفجير لغم القطاع الشاب باعتقالات لطلاب جامعيين وبطريقة خشنة كان يمكن الاستغناء عنها. ورصدت فورا عملية تلاوم وعملية إيحاء بالتلاوم بين نخبة من كبار المسؤولين وبدا للمراقبين خلال الأيام التي أعقبت التوقيع الإسرائيلية المبرمجة على ما أسمته بالأداء الفاشل لموظفى القمة فى الأردن أسست لعناصر ارتباك جديدة تعيد إنتاج أزمة الأدوات الحقيقية، وتعيد إنتاج أزمة المصداقية وخطاب مصداقية الرؤية الرسمية المعلنة أمام الجمهور، حيث ان

التغيير في الأدوات قد يدخل «الاستحقاق» قريبا في الأردن

وأزمة تمكين الشباب ضربت «الأعصاب المشدودة»

الاستغناء عنها. فبعد الاعتقالات لمجموعة

من الطلاب تم تحويلهم إلى رموز وإنتاج

كمية هائلة من الاحتقان السياسي، مع

ان مديرية الأمن العام أظهرت لاحقا قدرة

ويبدو ان عملية منهجية تجري وتؤثر على

خلافات و تجاذبات داخل مراكز القرار كما

تؤثر على مجريات مسار وثيقة المنظومة

كادت تنجح في تحصيل ما أخفقت فيه كل

الوثائق السابقة، وهو حصريا التأسيس

لتوافق اجتماعي وطني ليس فقط وسط

أردنيون يتظاهرون احتجاجا على اتفاقية الكهرباء والمياه مع إسرائيل

التطبيع وإسرائيل كما يعلم جميع صناع تناغم لا مع المنظومة ولا مع رموزها ولا

في كل حال جرعة الصدمة كانت كبيرة. الذي يخشى المراقبون ان ينعكس الآن

الأردنيين ونخبهم وقواهم الحزبية، ولكن التحديات قد ينتهى بالعودة إلى أصل وطنية ملحة.

الانتخابي، من خلال دفع أتباعها للتظاهر قرب

المقابل تصر القوى الشيعية الأخرى، على تشكيل

الدولة وحصر السلاح بيد الحكومة.

أيضا وهذا الأهم وسط مراكز القوى في

الدولة وهو ما عبر عنه جنرالات بارزون

أمنيون تحدثوا للصحافة لإظهار ان عملية

التوافق داخل الدولة حصلت على وثيقة

مع خطابها ولا حتى مع مضمونها، الأمر

بعد رسالة الشباب السلبية على نقاشات

مجلس النواب بشأن تشريعات المنظومة

وهذا يعنى ان الموقف السياسي عاد

لمربع الارتباك الأول لكن عاد مجانا

وتعديلات الدستورية لاحقا.

لكن هذا المأزق كان ينبغي وحتى حسب مؤسسة ولاية العهد تحديدا على أساس

أضافت مبادرة الحكومة باتجاه تعديلات دستورية تثير الانقسام والجدل عبئا جديدا على الوثيقة الملكية لتحديث

تلك الاعتقالات بطبيعة الحال كان يمكن

وجذر أزمة الأدوات وملف النخب مما يورط الجميع بسيناريو التغييرات الشاملة والأفقية والعاصفة للرموز والأدوات ومن يجلسون في تلك القمة التي تتحدث على المرونة واحتواء حالة احتجاج متكررة المنظومة، مما يعنى ان بعض الأطراف صحافة إسرائيل عن فشل الموظفين الكبار وموسمية وليست جديدة في مجال في جسم الدولة المركزي ليست بصورة فيها.

هل يعنى ذلك ان الأمور باتت مفتوحة على سيناريو تغيير وزاري مثلا أو حتى تغيير في المواقع والمناصب العليا؟ هذا سـؤال مفتوح لكن لا يبدو ان المجـســات الـعـامـلـة حـتــى فــى بعض المؤسسات المهمة والسيادية تسير بنفس الاتجاه أو بروح الفريق وهي مسألة كانت قد صدرت عشرات توجيهات المرجعية والملكية التى تؤكد على وتعتبرها ضرورة

### العراق: سباق التحالفات والمساومات يبدأ

وبعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات، ستقوم

عليها، ليتم بعدها عقد جلسة افتتاح مجلس النواب

الجديد بعد 15 يوما من المصادقة على النتائج.

وخلال جلسة البرلمان سيتم اختيار رئيس البرلمان

ورئيس الجمهورية الذي سيقوم بتكليف شخصية

بمنصب رئيس الوزراء. وسبق إعلان النتائج النهائية

للانتخابات في العراق، وما بعدها، تحرك واسع من

الأحزاب والفصائل الخاسرة، للضغط على المفوضية

والحكومة، من أجل زيادة مقاعدهم خارج الاستحقاق

يراهن تحالف قوى الإطار الشيعى على إعادة التيار الصدرى إلى التجمع الشيعى، من أجل تشكيل حكومة أغلبية شيعية مع إعطاء بعض الوزارت لأحزاب سنية وكردية.

### بغداد ـ «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

أعلنت مفوضية الانتخابات، نتائح الانتخابات التشريعية العراقية بعد مرور نحو 50 يوما على إجراءها، بعد خلافات عميقة وصراع بين الأحزاب الفائزة والخاسرة، وليبدأ سباق التحالفات المقبلة. وعقب إعلان النتائج النهائية للانتخابات الأحزاب عن المشاريع الخدمية، وتحسين الاقتصاد، والأحزاب الفائزة، وظهور تباين كبير في نظرة زعيم ورفض التطبيع مع إسرائيل. التيار الصدري، مقتدى الصدر، الفائز الأول في عدد مقاعد البرلمان، وبين القوى الشيعية الأخرى التي أخفقت في تحقيق العدد الكافي من المقاعد لتشكيل

بين الطرفين لضمان توحد القوى الشيعية واستمرار هيمنتها على قيادة الحكومة والدولة.

وفي هذا السياق، جرى عقد اجتماع بين الصدر وقادة الأحزاب والفصائل المعترضة على نتائج الانتخابات، إلا ان نتائج الاجتماع عكست خلافات عميقة، عندما غرد الصدر «لا شرقية ولا غربية حكومة أغلبية وطنية» ليؤكد رفضه دعوة الطرف الآخر لتشكيل حكومة توافقية يتم فيها توزع الوزارات على الأحزاب الفائزة والخاسرة. فيما كان بيان المعترضين على نتائج الانتخابات «قوى الإطار التنسيقي» سطحيا وتحدث عن بعض القضايا منها وحدة الصف الشيعي ومحاربة الفساد وخروج القوات الأجنبية، والمساومات والابتزاز من أجل تشكيل الحكومة والإبقاء على الحشد الشعبى وتقويته، وإبعاد

وأفادت تسريبات الاجتماع أن المجتمعين قرروا ان يكون رئيس الوزراء القادم توافقيا (بين الشيعة) أما اختيار الوزراء فيكون وفق الاستحقاق الانتخابي، مع

الحكومة، فقد جرت محاولات لتقريب وجهات النظر

الصدر شدد في الاجتماع على «ان السلم الأهلى خط تغييرا في خمسة مقاعد فقط.

تبدو عميقة وخاصة ما يتعلق بالفصائل خارج الدولة والسلاح المنفلت والمكاتب الاقتصادية للأحزاب. فيما أفادت الهيئة السياسية للتيار الصدرى، ان

33 مقعدا، وكتلة الفتح (الفصائل) على 17 مقعداً.

استمرار اللقاءات بين الطرفين لحل الخلافات التي

أحمر» وهو رد على تهديدات بعض الفصائل بإشعال حرب أهلية إذا لم تحصل على دور لها في الحكومة. وكانت مفوضية الانتخابات، أعلنت نتائج الانتخابات التشريعية بعد إكمال الهيئة القضائية البت في جميع الطعون والاعتراضات، التي أحدثت

وجاءت الكتلة الصدرية التي يقودها مقتدى الصدر، في المقدمة بحصولها على 73 مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان البالغة 329 مقعدا، تلتها كتلة تقدم التي يقودها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي بـ 47 مقعداً، فيما حصلت كتلة القانون بزعامة نوري المالكي على

والمميز في هذه الانتخابات حصول المستقلين على 43 مقعدا، وحصول كتلتين تمثل انتفاضة تشرين «امتداد واشراقة كانون» على 15 مقعدا. وإذا توحدت الحركات المعارضة (انتفاضة تشرين والجيل الجديد

والمستقلين) فيمكن ان يشكلوا معارضة قوية في البرلمان قادرة على إحراج أى حكومة مقبلة وتعديل مسار عملها لصالح الشعب، وهذه النتيجة جاءت بعد انتفاضة تشرين التي دعت للإصلاح عام 2019. المفوضية بإحالتها إلى المحكمة الاتحادية للمصادقة

> أما الكرد فحصلوا على نحو 60 مقعدا (31 لحزب بارزاني و17 لحزب طالباني و9 للجيل الجديد)

### من أجل تشكيل الحكومة المقبلة وحصلت حركة عزم السنية على 17 مقعدا.



المنطقة الخضراء والتهديد بالحرب الأهلية، إلا ان إعلان مفوضية الانتخابات النتائج النهائية، أفشل مساعى الفصائل. ورغم إصرار الفصائل على استمرار التظاهر أمام المنطقة الخضراء وإعلان رفض نتائج الانتخابات، إلا انها تدرك ان تهديدها باللجوء للسلاح لتأزيم الأوضاع الأمنية يبدو ضعيفا، لأنه سيكون خيار الانتحار، حيث ستكون الفصائل بمواجهة الدولة العراقية والتيار الصدري، إضافة إلى المجتمع الدولي. وبالنسبة لشكل الحكومة المقبلة، يبدو الخلاف عميقا بين الصدر وبقية القوى الشيعية، حيث شدد الصدر، إنه «متمسك بخيار تشكيل حكومة أغلبية قوى مستقلة وأخرى تمثل انتفاضة تشرين، مع توقع وطنية، وليس حكومة ائتلافية» مضيفا «خيارنا الوحيد هو إما حكومة أغلبية وطنية، وإما معارضة وطنية» مبديا استعداده للذهاب إلى المعارضة. وفي

ويتفق المراقبون على ان الانتخابات الأخيرة، أبرزت العديد من المؤشرات أولها انها أسفرت عن صعود ان تشهد قبة البرلمان لأول مرة معارضة، وهو ما يعد هزيمة لأحزاب السلطة، ويبعث بعض الأمل بامكانية وجود قوة سياسية في البرلمان تتحدث عن مصالح وهموم المواطنين. كما أكدت النتائج ان العراقيين ضد مصالحهم وأوصلت البلد إلى حالة التدهور

وعموما يراهن تحالف قوى الإطار الشيعي بعد إعلان النتائج النهائية، على إعادة التيار الصدرى إلى التجمع الشيعي، من أجل تشكيل حكومة أغلبية شيعية مع إعطاء بعض الوزارت لأحزاب سنية وكردية، كما حصل مع كل حكومات ما بعد 2003. وفى هذا الإطار، وكما في كل الانتخابات العراقية السابقة، يتوقع المراقبون ان يكون الدور الإيراني غير بعيد، في توحيد مواقف القوى الشيعية وخاصة في

قضية تشكيل الحكومة القادمة وتحديد رئيسها. رفضوا أغلب الفصائل والأحزاب الولائية، التي وقفت حكومة توافقية لتقاسم الوزارات والثروات. كما توجد خلافات حول وجود بعض الفصائل خارج إطار



هل تكون الانتخابات فعلا طوق نجاة، مثلما يُؤمل ذلك غالبية الليبيين، الذين ضاقوا ضرعا بالمعاناة على كافة الأصعدة؟ مؤشرات كثيرة تُبين أن المسار الحالى وضع العربة أمام

التركية تراجعت في العام الجاري

فنية، في الطريق إلى جمهورية

«أجنحة الشام» السورية بنسبة

71 في المئة، والأرجح أنها تُستخدم

أخطر ما في التقرير الأممى الذي

#### رشيد خشانة

من الصعب أن يتوقع المرءُ عودة الاستقرار إلى ليبيا بالكامل، بمجرد إجراء الانتخابات والإعلان عن نتائجها، فماذا فعل الفرقاء لكى يسود بينهم نمط جديد بنسبة 64 في المئة، فيما تراجعت من العلاقات يُنهى الاحتراب، رحلات الطيران العسكري الروسي المستمر منذ أكثر من ستة أعوام؟ نحو مطارات المنطقة الشرقية من وما الضمانة أن الجميع سيقبل ليبيا، التي يحكمها اللواء المتقاعد بالنتائج ولا يطعن في مصداقيتها؟ خليفة حفتر، بنسبة 55 في المئة، كان المفروض أن تسبق العملية وبعضها توقف مؤقت، لأسباب الانتخابية تسوية بين المتحاربين، أسوة ب«اتفاق الطائف» بين أفريقيا الوسطى. في المقابل، زاد الفصائل اللبنانية، ومن خلفها عدد الرحلات التى أمنتها شركة الطوائف، والاعتراف المشترك بحق الآخر في الوجود. وغيابُ مثل هذه التسوية من ليبيا اليوم، فى نوبات جلب المقاتلين وإعادتهم يجعل الريبة والحذر يسيطران على موقف هـذا الفريق وذاك. ويتعمق هذا الشعور ويتفاقم تم توزیعه علی أعضاء مجلس مع استمرار تدفق الأسلحة على الأمن، أن غالبية الأراضى الليبية الفريقين بكميات يعتبرها خبراء الأمم المتحدة كافية لتغذية نزاع توجد تحت سيطرة جماعات

مسلح جديد بين الطرفين. مسلحة، تستفيد من حال تعايش مع السلطات المؤقتة الحالية لكن مصادر لبيبة حسنة الاطلاع فى طرابلس. وقد تمكنت بعثة تستبعد عودة الحرب التي تحتاج المراقبين الأمميين من زيارة معقل إلى ممولين وداعمين ودول أمام المسار السياسي ومن ضمنه الأسلحة، والكشف عن الخروق التفاهم على مائدة حوار. في هذا المجال.

وسودانيين وسوريين، بالإضافة على أن عمليات واسعة لسحب أساسا من مجموعات الإسلام الذي طلب من حكومة الوحدة التي توصلت لها مع دول الجوار، وإلمام أدني بثقافة المجتمع الليبي.

الوطنية، إلقاء القبض على عبد الله السنوسى (صهر معمر القذافي ومدير مخابراته) وسيف الإسلام، الاطار، أواخر الشهر الماضي وجميع المطلوبين، وتسليمهم إلى في تونس مع ممثلين من تشاد المحكمة الجنائية الدولية. وفي نبرة أعلى من المعهود في مثل استعادة مرتزقتها، في «عملية هذه المواقف، أكد الأمريكيون أنهم مرحلية ومتوازنة ومتسلسلة» لن يسمحوا بتهديد الاستحقاق على ما قالت بعثة الأمم المتحدة إلى الانتخابي، وهو تحذير يصعب أن ليبيا.

> الأخيرة. لا بل إن أصحاب التقرير اتهموا فرنسا ببيع نظام مراقبة الكترونى للمكالمات الهاتفية إلى قوات اللواء حفتر. كما باعت إلى مصر منظومة مُشابهة. والظاهر أن مجموعة «نكسا تكنولوجيس» إلى الروس، يشكل «تهديدا جديا» الحربية الفرنسية هي من باع للسلام، حسب تقرير أعده خبراء حفتر نظام المراقبة الالكتروني، المنظمة الأممية، وسجل مؤلفوه عبر وكالتها في الامارات، علما تراجعا في عدد الجسور الجوية أن القضاء الفرنسي الخاص بين ليبيا وكل من الإمارات وروسيا مكافحة الارهاب امتنع عن وتركيا، وأن رحلات القوات الجوية إعطاء أية تفاصيل عن الصفقة.

أما الجانب التركي، فيستخدم

مرتزقة سوريين، يتقاضون ما بين

800 و2000 دولار شهريا، بحسب

يسبق العملية الانتخابية.

تقارب تركي إماراتي لكن بالرغم من هذه المؤشرات غير المطمئنة، يرى مُحللون أن أجواء التقارب بين القوى الإقليمية المتداخلة في الملف الليبي، تؤكد أن الجميع ملوا من الحروب، وهم يسعون إلى تسوية من

شأنها إعادة الاستقرار إلى بلد يُعدُ مفتاحا للمنطقة المتدة من السواحل الجنوبية للمتوسط إلى الصحراء الكبرى والساحل الأفريقي. ومن أمارات ذلك التقارب زيارة ولى عهد الامارات إلى تركيا أخيرا، وتوقيع حكومة الوحدة عدم تصعيد الموقف من جديد لعدة فنسه إلى بعض الدول، من دون استبعاد القوى الاقليمية للخيار من أمريكا.

الانتخابي، بالإضافة لمحاولات كل فريق من المترشحين قطع الطريق أمام خصومه، وإخراجهم تماما من حلبة السباق. هذه الأجواء المشحونة حملت معها تهديدات جدية بعرقلة العملية الانتخابية، وربما إرجائها تماما، ما جعل وزارتى الداخلية والعدل تصدران بيانا تحذيريا مشتركا. ويدعو المعارضون للانتخابات إلى إجراء

وكشفت ملابسات طعن سيف الإسلام، نجل معمر القذافي، بقرار استبعاده من الانتخابات، لدى مُجمع محاكم سبها (جنوب) وما رافقها من حصار للمحكمة، عن هشاشة الخطة الأمنية، بالرغم من السماح لأعضاء المحكمة لاحقا بالدخول إليها. لكن العملية نزعت اللثام عن تحكم قوات حفتر في المنطقة الشرقية، بينما هو أحد

اعتبارات. وهذا ما يعنى استبعاد تسميتها، التي قالت إنها تُعرقل العسكري، بعدما اتضحت قلة وتجلى القلق الأمريكي من والقوات الأجنبية من ليبيا، عن تشيكي. وبعد استقالة كوبيش

استفتاء على مشروع الدستور

### سيف الإسلام: المحكمة أم

فرضية الحرب ليظل الباب مفتوحاً عمل البعثة في مراقبة إدخال جدواه، وجنحت بدلا من ذلك، إلى دخول سيف الإسلام إلى مضمار تقدم نوعي في هذا الباب. السباق من خلال تصريحات صحيح أن اللجنة أعدت جدولا في تاريخ ليبيا، لا بد للأمم المتحدة ومع أن الشهر الماضي شهد عدة المستشار الأول للشؤون زمنيا لسحب أولئك المقاتلين، أن تتعظ من أخطائها السابقة، مع ذلك ترى الأمم المتحدة أن أكثر من ذلك، شدد التقرير، تطورات إيجابية، إلا أن أصوات السياسية، بوزارة الخارجية لكن فرص تطبيقه ضئيلة، وهو وتبحث عن موفد خاص جديد، استمرار وجود مرتزقة تشاديين بوضوح، على أنه لا يملك أي دليل المعارضين للانتخابات، وهم السفير جيفري ديلورينتيس، ما ينطبق أيضا على الاتفاقات يتمتع بخبرة دبلوماسية واسعة

الوطنية الليبية اتفاقات اقتصادية تمت في ميقاتها المقرر ليوم 24 كبيرة مع شركات مصرية، وعودة ديسمبر الجارى) ستكون معركة قليمية راعيه، بينما يظهر أن هذه اللـواء حفتر، للمرة الأولـي منذ الحــرارة إلـي العلاقات المصرية حامية الوطيس بين سيف الإسلام حاليا إلى كل من تركيا وروسيا، بثقافه المجتمع الليبي وبنيته، الأخيرة اتفقت في ما بينها على 2017 إلا أنها أشارت في الوقت القطرية. كل تلك الخطوات تنم عن المدعوم من روسيا، وحفتر المدعوم لإجراء محادثات مع المسؤولين في بحكم انتمائهم إلى مجّال ثقافي

فى السياق شكلت إعادة نجل القذافي إلى حلبة السباق مفاجأة كبيرة للمراقبين في الداخل والخارج، وهو ما يحمل على الاعتقاد بأن الانتخابات (إذا

على ضرورة مثول سيف الإسلام المرشحين المتنافسين على منصب أمام المحكمة الجنائية الدولية. رئيس الدولة، تعددت الألغام وهذا الاصرار سيقود إلى توترات في طريق المسار الانتخابي. ولم كبيرة، بل إلى انقسام جديد بين تأخذ المحكمة في اعتبارها مخالفة الليبيين، ينطلق من الخلاف على المادة 12 من قانون انتخاب رئيس الدولة، وإخلال رئيس الوزراء محاكمة سيف الإسلام، ويتسع المؤقت بالتعهد الذي قطعه على إلى العملية الانتخابية برمتها. ولا نفسه، خلال اجتماعات ملتقى يُخفى الأمريكيون والبريطانيون الحوار السياسي في جنيف، في عزمهم على دعم جهود المحاكم شباط/فبراير الماضي، بالامتناع الليبية والمحكمة الدولية لإخضاع مرتكبى الجرائم للمساءلة، من الترشح للرئاسيات. وضمان عدم الإفلات من العقاب وإنصاف الضحايا، انطلاقا من أن المساءلة عن الفظائع «يمكن

أن تساهم في تحقيق المصالحة

بهذا المعنى تُعتبر عودة سيف

الإسلام إلى الظهور، يوم 14 من

الانتخابات ترشّحه للرئاسيات،

اللغم الأكبر في مسار الانتخابات،

بعدما توارى عن الأنظار طيلة أكثر

من عشر سنوات. وتم الطعن في

ترشَحه، واستُبعد فعلا من القائمة

الانتخابي، ما أثار موجة امتعاض

واسعة، بالنظر لدوره في مقتل

1200 معارض في سجن بوسليم

فى العام 2010، وضلوعه فى

قمع انتفاضة 17 فبراير في العام

يأتمرون بأوامر عليا

أما اللجنة العسكرية المشتركة

5+5 فيبدو أنها غير قادرة، هي

الأخرى، على تطبيق الحظر على

توريد الأسلحة ولا على فرض

إخراج المقاتلين من ليبيا، لأنها

غير مستقلة، ويأتمر كل طرف من

من السلطات العليا، لذا منَّ الصعب

طرفيها بالتوجيهات التي يتلقاها القاعدة.

الأولية للمرشحين، إلا أن محكمة وهنا يمكن للأمم المتحدة أن تلعب

الاستئناف أعادته إلى السباق دور الواقى من الصدمات، بقدرتها

أن تُسفر زيارة أعضاء اللجنة إلى ضعف معرفة أولئك المبعوثين

البلدين، في شأن إخراج المرتزقة مختلف، ألماني أو اسباني أو

و السلام في ليبيا».

تتجاهله الأطراف المعنية.

لدى ليبيا كارولاين هرندل،

في خط مواز تعكف المفوضية العليا للانتخابات على الاعداد للانتخابات النيابية، المقررة لبداية العام المقبل، وقد بلغ العدد الإجمالي للمترشحين لعضوية مجلس النواب في جميع الدوائر الانتخابية 3444 مترشحاً الشهر الماضي، ليُقدم لمفوضية ومترشحة، بحسب الإحصاء الصادر الأربعاء الماضي. لكن أوان المعركة التشريعية مازال بعيدا نسبيا، خصوصا وسط التجاذبات والاستقطابات التي تسيطر على السباق الرئاسي.

على الحوار مع جميع الأطراف.

غير أن اختيار الموفدين الخاصين

لم يكن موفقا في غالب الحالات،

ولم يستطع من تداولوا على

رئاسة البعثة فهم خصوصيات

المجتمع الليبي وتفادي التعقيدات

الشخصية في العلاقة مع

مختلف الفرقاء والمحافظة على

مسافة متساوية من الجميع.

وعدا الأمريكية ستيفانى وليامز

واللبناني/الفرنسي غسان

سلامة، أخفق الموفدون السابقون

فى بناء علاقات ثقة متينة مع

الفرقاء. ولم يشذ الموفد التشيكي

الأخير يان كوبيش عن هذه

في أوج الإعداد لأول انتخابات

لتأمين عودة المرتزقة إلى بلدانهم.

وكانت اللجنة اجتمعت في هذا

والنيجر والسودان، لضبط رزنامة

ومع رفض محكمة الاستئناف

طعنين ضد المرشع عبد الحميد

ولوحظ أن السفيرة البريطانية في طرابلس، الأربعاء الماضي،

اتخذت الموقف نفسه، مُشددة الدبيبة، وقرار إعادته إلى قائمة

أجراه مركز المخا للدراسات الاستراتيجية، بالتعاون مع مركز «استطلاع» لقياس الرأي العام في اليمن وشمل 500 شخص، ان 89 في المئة ممن تم استطلاع آرائهم في هذه الدراسة البحثية الميدانية التي تعد الحرب هو صراع القوى الإقليمية والدولية الأولى من نوعها في البلاد، ان الأطراف لبسط هيمنتهم على اليمن نظرا لموقعها

وقالت نتائج استطلاع الرأي الذي

مناطق بعينها في اليمن.

تعز - »القدس العربي»:

خالد الحمادي

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

الإقليمية تعد السبب الرئيسى التى تقف وراء إطالة أمد الحرب في اليمن.

وعلى الرغم من أنّ أطراف الحرب الرئيسيين في اليمن هم الانقلابيين كشفت نتائج استطلاع للرأي في الحوثيين والحكومة الشرعية المعترف اليمن، أن 89 في المئة من المشمولين بهذا بها، إلا أن نتائج الاستطلاع ترى أن تدخل الاستطلاع يرون أن الأطراف الإقليمية الأطراف الإقليمية في مساراتها تعد من كانت السبب الرئيسي وراء إطالة أمد أبرز الأسباب التي أسفرت عن استمرار الحرب في اليمن، والذي تجاوز عتبة السنة السابعة بدون أي أفق أو بوادر لأن تضع الحرب في اليمن حتى اليوم والتي كانت يمكن أن تخبو وتنطفئ في غضون شهور الحرب أوزارها عما قريب، واعتبر 79 في محدودة في حال عدم وجود تدخل خارجي المئة من المشاركين في الاستطلاع أن سبب في الوقوف وراء الأطراف المحلية فيها، اشتعال الحرب واستمرار أوارها في اليمن وبالذات إيران والإمارات والسعودية، التي يعود إلى احتكار الثروة والسلطة في

تعزز نتائج الاستطلاع قناعة الشارع اليمني، في مختلف المناطق، حيث

يرون أن تدخل الأطراف الإقليمية تسببت في عدم التوصل إلى أرضية

مشتركة لجلوس أطراف الصراع المحليين على طاولة المباحثات.

تدعم كل منها طرفا محليا. وقال رئيس وحدة استطلاع الرأي في مركز المخا، حميد ردمان، الذي استعرض نتائج هذا الاستطلاع، ان آراء 89 في المئة من العينة المستهدفة في هذا الاستطلاع ذكرت أن من أبرز الأسباب لاستمرار

مضيق باب المندب، فيما أشار عدد ضئيل آخر إلى أن أسباب استمرارها يعود إلى تصلب مواقف الأطراف المحلية فى هذا الصراع المسلح وفى مقدمتهم الانقلابيون الحوثيون المدعومون من إيران والحكومة الشرعية المدعومة من السعودية والانفصاليون الجنوبيون المدعومون من

اليمن: نتائج استطلاع للرأى تكشف أن 89 في المئة

يعتقدون أن الأطراف الإقليمية وراء إطالة أمد الحرب

دولة الإمارات العربية المتحدة. واعتبر 79 في المئة من المشاركين في العينة البحثية أن سبب اشتعال الحرب واستمرار أوارها في اليمن يعود إلى احتكار الثروة والسلطة في مناطق بعينها في اليمن، لم يحددها الاستطلاع، لكن فيه إشارة إلى منطقتي سنحان في محافظة صنعاء، التي ينتمي إليها الرئيس السابق على عبدالله صالح، ومنطقة دثينة، في

الحالي عبدربه منصور هادي. وأوضح ردمان أن الأرضية التى أجريت فيها هذا الاستطلاع هي المناطق التي تقع تحت سلطة الحكومة الشرعية فيما لم يجد المركز مجالا ليشمل الاستطلاع مناطق سيطرة الانقلابيين الحوثيين، نظرا لأنهم لا يسمحون بإجراء مثل هذه الاستطلاعات للرأي في مناطق سيطرتهم.

محافظة أبين، التي ينتمي إليها الرئيس

العينات الميدانية في إطاره.

28 آب (أغسطس) إلى 3 أيلول (سبتمبر) الماضيين، أن استمرار الحرب اليمنية أدى إلى مقتل وإصابة ونزوح مئات الآلاف من اليمنيين وتردى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والأمنية وانهيار البنى التحتية في مختلف مجالات الحياة في اليمن.

وقال رئيس مركز المخاعاتق جار الله في كلمته في حفل إطلاق نتائج هذا الاستطلاع وإشهار (المؤشر اليمني) ان «اطلاق هذا الاستطلاع يأتي في لحظات مفصلية يعيشها اليمن في هذه الأثناء، ويعد مؤشرا مهما لقياس الرأي العام اليمنى ومعرفة توجهات اليمنيين ونظرتهم للواقع

وأوضح أن استطلاع الرأي العام أو (المؤشر اليمنى) «يعد إضافة نوعية إلى منتجات مركز المضامن المواد البحثية والتقارير التحليلية السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها». مشيرا إلى أن نتائج هـذا الاستطلاع ستقدم خدمة مهمة للمنظمات الإقليمية والدولية والأطراف السياسية الفاعلة في الداخل والخارج، لما تحتويه من مضامين وتوجهات وأفكار مهمة والتعرف عن قرب على آراء الشارع اليمنى الذي أخذت

مفاجئة إلى حد كبير، من خلال بعض

بهذا الاستطلاع، لمعرفة توجهات الشارع اليمني بشأنها والتي كشفت عن توجهات اهتمامات المجتمع اليمني «حيث جاءت معاكسة لما هو سائد لدى النخب السياسية، لما لعبته من استقاء المعلومة من الناس بشكل مباشر وعن قرب منهم، بعيدا

وذكر أن نتائج هذا الاستطلاع كانت مجردة من صلاحياتها وعاجزة عن اتخاذ

عن الانطباعات السياسية العامة» على حد تعبير جارالله. وتعزز نتائج هذا الاستطلاع القناعات التي أصبحت سائدة في الشارع اليمني، في مختلف المناطق، سواء التي تقع تحت سيطرة الحكومة، أو الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين الحوثيين أو الانفصاليين الجنوبيين، حيث يرون أن تدخل الأطراف الإقليمية في هذه الحرب تسببت بشكل رئيسي في عدم التوصل إلى أرضية مشتركة لجلوس أطراف الصراع المحليين على طاولة المباحثات لوضع حد لاستمرار الحرب في اليمن والذي أنهى عامه السابع، وخلف أنهيارا شبه كامل للمنظومة الاقتصادية والعسكرية والأمنية والصحية

مسنودة جميعها من دول الإقليم، فيما تقف الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا أى قرار بشأن مجريات الأمور في البلاد.

وتسبب في تمزيق البلد إلى كانتونات

صغيرة تتحكم بها مجموعات مسلحة،

### صفقة بيع فرنسا الإمارات 80 مقاتلة رافال بطعم الانتقام من واشنطن

وأكد استطلاع الرأي في اليمن، الذي

أجراه مركز المخا ميدانيا خلال الفترة من

هناك تساؤلات حول جدوى استعمال هذا العدد الكبير من المقاتلات فى ظل تقدم المضادات للطيران بشكل يتفوق على المقاتلات بل وكذلك الطائرات المسيرة عن بعد الدرون.

#### لندن\_«القدس العربي»: حسين مجدوبي

وقعت الإمارات العربية مع فرنسا صفقة بقيمة تفوق 17 مليار يورو لشراء 80 طائرة مقاتلة رافال فى نسختها المتقدمة «ف 4 استاندر» التي تنتمي إلى الجيل الرابع وتقترب من الجيل الخامس. وهذه الصفقة تعد ضمن الأضخم في تاريخ الصفقات، وهي تتميز بطابع انتقامي من الولايات المتحدة. وهناك تساؤلات حول جدوى استعمال هذا العدد الكبير من المقاتلات في ظل تقدم المضادات للطيران بشكل يتفوق على المقاتلات بل وكذلك الطائرات المسيرة عن بعد «الدرون».

وجاء الإعلان عن هذه الصفقة يوم 3 كانون الأول/ديسمبر الجاري في زيارة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى أبو ظبي ضمن جولة لعدد من الدول الخليجية تشمل قطر الضخمة التي جرى الحديث عنها بين الرياض هذه الطائرة بعد فرنسا ثم الهند بـ 69 مقاتلة. وواشنطن إبان رئاسة دونالد ترامب بقيمة

الولايات المتحدة في الصفقات العسكرية. وهكذا، فقد بذلت الإمارات مجهودات كبيرة للحصول على طائرة إف 35 المتقدمة المنتمية إلى الجيل الخامس، حيث صادق الرئيس السابق ترامب على الصفقة التى كانت ستضم 50 طائرة من هذا النوع. لكن وصول الإدارة الديمقراطية إلى البيت الأبيض بزعامة جو بادين دفعه إلى تجميد الصفقة خلال الشهور الماضية التى كانت تتجاوز 23 مليار دولار، كما جمد صفقات أخرى للعربية السعودية

ويعود التجميد إلى انتقاد واشنطن كل من

أبو ظبي والرياض في سياستهما في اليمن

وليبيا. ويستبعد رفع واشنطن الفيتو ضد هذه الصفقات لاسيما وأن حرب اليمن ما زالت وعليه، اتجهت الإمارات إلى الصناعة العسكرية الفرنسية من خلال اقتناء مقاتلة رافال في نسختها الجديدة المتطورة. ولا يعد غريباً على الجيش الإماراتي الذي . . والعربية السعودية. وتعد هذه الصفقة من كثيرا على السلاح الفرنسي، ويعد من الدول اقتناء العربية السعودية 70 مقاتلة من إف 15 ميراً ج 2000. وتمتلك في المجموع 68 ميراج

أضخم الصفقات خلال العقود الأخيرة رفقة التي تمتلك نسبة كبيرة من القاتلة الفرنسية مثلا، إذ أن الدول التي تقتني نسبة كبيرة من تصنيع صواريخ موجهة تستعملها المقاتلات من الولايات المتحدة. في حين أن تلك الصفقات 2000 منها 12 للتدريب، وهي ثالث دولة تمتلك هذا الصدد، عندما كانت فرنسا تبحث مع ومن جانب آخر، بدأ خبراء الأسلحة والإمارات العربية طابعا انتقاميا من سياسة 🔀 حرمتها رفقة بريطانيا من صفقة الغواصات 🗀 تركيا التي اقتنت أكثر من 200 إف 16 الأمريكية 👚 مناطق النزاع المهددة بانفجار. وهذا يعود إلى 📉 المنشآت النووية منذ أربع سنوات على الأقل.

لأستراليا خلال ايلول/سبتمبر الماضي، حيث كانت باريس ستبيع لهذا البلد أكثر من 15 غواصة بمبالغ فاقت 37 مليار دولار، وتدخلت واشنطن ولندن واستحوذتا على الصفقة بل وجرى إنشاء حلف أوكاس بين الدول الثلاث لحاصرة الصين وتم استبعاد فرنسا. وتعيد فرنسا الاعتبار لصناعتها العسكرية،

فقد احتلت مركزا ثانويا أمام الصناعة العسكرية الأمريكية بطائرات إف 16 وإف 15 وإف 18 وإف 35 مؤخرا، وكذلك أمام روسيا التي تعزز مبيعاتها من مقاتلات الميغ والسوخوي إلى عدد من الدول. وعمليا، فقد تجاوزت فرنسا ذلك الحاجز النفسى بشأن مبيعات رافال عندما كان لا أحد يرغب في اقتنائها بل وفقدت صفقات منها المغرب سنة 2007 الذي فضل إف 16 الأمريكية ثم البرازيل التى راهنت على مقاتلة غرينبين السويدية ولاحقا بلجيكا التي فضلت ف 35 وسويسرا التي تراهن على غرينبين السويدية. وعليه، فقد نجحت فرنسا في بيع المقاتلة إلى مصر واليونان وقطر وكرواتيا والآن الإمارات العربية وما زالت تبحث الأمر مع الهند لبيع

وتختلف صفقة الإمارات المعلن عنها الجمعة الأسبوع الجاري عن باقى الصفقات الدولية الضخمة بما في ذلك التي توقعها تركيا جناحها عددا من الشركات التي تسعى إلى المقاتلات تفرض تفويت التكنولوجيا. في والدرون.

عاملين، الأول وهو الدور الهام الذي تكتسبه وقامت بتصنيعها وتركيبها في المصانع مقاتلات الدرون تدريجيا، حيث بدأت تنافس التركية. وما يحدث مع الإمارات يحدث مع دول عربية أخرى مثل العربية السعودية المقاتلات بل وتحسم الحروب كما فعلت التي اشترت 70 إف 15 ثم 72 من يوروفايتر المسيرات التركية في حرب أنربيجان وأرمينيا، الأوروبية بدون تصنيع ولو المدخرات الحربية حيث فقدت الأخيرة الحرب بسبب بيرقدار في السعودية. ويعتقد أن الإمارات قد اتفقت مع فرنسا على تفويت تكنولوجيا صناعة جزء من الذخيرة الحربية لمقاتلات الرافال بحكم تحقيق الإمارات نوعا من التقدم في صناعة الذخيرة من خلال شركة إيدج التي

البرازيل بيعها 36 مقاتلة رافال اقترحت عليها يعتقدون في التراجع المرتقب للفعالية الحربية حول الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب ومن جهة أخرى، تعتبر هذه الصفقة تفويت التكنولوجيا وتصنيع أجزاء كبيرة للمقاتلات خاصة بالنسبة للدول ذات المساحة الصغرى وأبو موسى، لكن مقاتلات الرافال مئات المليارات من الدولارات فقد بقيت حبرا انتقاما فرنسيا مزدوجا ورد الاعتبار للصناعة في البرازيل. كما تجري مفاوضات على هذا الصغيرة عكس الدول الكبرى مثل الولايات لا يمكنها الصمود أمام المضادات الإيرانية. لو العسكرية الفرنسية. في هذا الصدد، فقد المنوال مع الهند التي ما زالت فرنسا تعلق المتحدة أو الصين أو روسيا أو الهند أو المساحة كانت إسرائيل والولايات المتحدة متأكدتين من وتحمل الاتفاقية الحالية بين فرنسا انتقمت فرنسا من الولايات المتحدة التي الآمال لبيعها عشرات رافال. وحدث سابقامع المتوسطة مثل فرنسا. وتتراجع الفعالية في ضعف الدفاع الجوي الإيراني لكانتا قد قصفتا

التركية. والسيناريو نفسه تكرر في ليبيا. وعلاقة بالعامل الثاني: في ظل تقدم مضادات الطيران وخاصة الروسية مثل إس 400 تصبح كل هذه المقاتلات المتطورة عاجزة عن خرق أجواء أي دولة تمتلك هذه المنظومة أو أخرى مشابهة. وتعد إيران مصدر الخطر ضد الإمارات لأن هذه الأخيرة تتبنى السياسة الأمريكية علاوة على استمرار مشكل النزاع

# حدث الأسيري

واهمال الموضوع في دوائر صنع

### البرنامج النووى الإيرانى جولات الصراع والاتفاق

#### صادق الطائي

يعود تاريخ البرنامج النووي . الإيراني إلى عام 1958 عندما أهدى الرئيس الأمريكي ايزنهاور جامعة طهران مكتبة نووية ومفاعلا نوويا صغيرا بقدرة 5 ميغاوات للأغراض البحثية، وقد بدأ تشغيله عام 1967 في مركز الأبحاث النووية شمال غرب طهران. ويذكر تقرير للمركز السويسرى للمعلومات ان طموحات الشاه محمد رضا بهلوي في تحديث إيران عبر امتلاك أحدث التقنيات جعلته يسعى بقوة لامتلاك التكنولوحيا النو وية، فتم تشكيل منظمة الطاقة الذرية الإيرانية عام 1974 التي تبنت خطة طموحة لبناء مفاعلين لتوليد الطاقة الكهربائية بقدرة 1300ميغاوات لكل منهما تتم إقامتهما بالقرب من مدينة بوشهر. وتم التعاقد مع شركة «سيمنس» الألمانية للتنفيذ، وبحلول عام 1979 كانت الشركة الألمانية قد أنجزت 85 في المئة من عملية بناء المفاعل الأول الذي أصبح يعرف فيما

بعد باسم مفاعل بوشهر1 بينما

أنجزت حوالى 50 فى المئة من

المفاعل الثاني المجاور له. لكن قيام

الثورة وإطاحة نظام الشاه أوقف العمل في البرنامج النووي. أثناء الحرب العراقية الإيرانية، التى امتدت طوال عقد الثمانينات، تبادل البلدان قصف وتدمير البرامج النووية لبعضهما، إذ حاول الإيرانيون قصف مفاعل تموز في ضواحي بغداد عام 1981 بينما قام سلاح الجوي العراقي بتوجيه العديد من الضربات لمفاعل بوشهر، إذ تم شن الغارة العراقية الأولى على مفاعل بوشهر في اذار/مارس 1984 تبعتها ست ضربات مدمرة حتى عام 1988. وقد أدت الغارات العراقية إلى إحداث تدمير كبير في مفاعل بوشهر لحق بهياكله الخرسانية والقبة الخاصة بقلب المفاعل الذي لم يكن قد تم تركيبه بعد.

### التعاون الروسي الإيراني

بعد انتهاء الحرب، طلبت حكومة رفسنجانى عام 1989 من شركة «سيمنس» استئناف عملها فى بناء مفاعل بوشهر المدمر، إلا أن الشركة رفضت ذلك نتيجة ضغوط إدارة جورج بوش الأب، هذا الأمر دفع الإيرانيين للتوجه إلى روسيا الخارجة توا

1992 توقيع اتفاقية تعاون نووى الألفية الثالثة، وفي عام 2001 استعر القلق الأمريكي مجددا إثر بين روسيا الاتحادية وإيران تصوير الأقمار الصناعية ما عرف للأغراض السلمية وبناء المحطات حينذاك مدينة بوشهر النووية على النووية، وتم توقيع عقد بقيمة 800 ساحل الخليج الشرقى. التعاون مليون دولار لبناء مفاعل بوشهر1 والتفاوض على بناء المفاعل الثاني الروسي الإيراني بدا طموحا وبوتيرة متصاعدة لإتمام العمل فى إطار مشروع إيرانى جديد لإقامة 10 محطات للطاقة النووية وبدء تشغيل مفاعل بوشهر في عام 2004 هذا الأمر دفع واشنطن إلى إتخاذ سياسات متشددة التعاون الروسى الإيراني دق تجاه الأمر، لكن تأكيدات إيرانية جرس الإنذار المبكر في واشنطن وتل أبيب، لكن تلكؤ العمل وتطمينات روسية بأن البرنامج الإيرانى للأغراض السلمية تماما والمشكلات المالية بين موسكو قد هدأت القلق الدولى والإقليمي وطهران، والتي استمرت طوال عقد التسعينات، أدت إلى تراخى

في عهد الرئيس جورج بوش

القرار الأمريكي. لكن مع بداية

الابن تصاعدت حدة التوتر من حديد، و قدمت المخابرات الأمريكية على القرار الإيراني في عهد عام 2005 عدة ملفات للرئيس تبين الرئيس محمود احمدي نجاد، ونتيجة ازدياد حدة التوتر بين امكانية توجيه ضربة عسكرية إيران والمجتمع الدولي، أقر البرلمان للمنشآت النووية الإيرانية الإيراني عام 2005 وبالأغلبية قرار انطلاقا من الأراضي العراقية إنتاج الوقود النووى، ما دفع التى كانت تتواجد فيها القوات الأمريكية بعد احتلال العراق عام الولايات المتحدة والقوى الدولية إلى فرض المزيد من العقوبات 2003. لكن دراسة الأمر بينت عدم على إيران. إذ تمت إحالة ملف جدوى الضربة العسكرية، مما إيران رسميا إلى مجلس الأمن، جعل البوصلة الأمريكية تتجه وبهذا توصلت الولايات المتحدة ناحية تصعيد الضغط وإشراك إلى ما كانت تصبوا إليه، إذ المجتمع الدولى ومنظمة الطاقة

كانت مساعى الولايات المتحدة الذرية الدولية ومطالبتها بمراقبة تصطدم بمواقف روسيا والصين وتفتيش المؤسسات النووية و تهديدهما باستخدام حق الفيتو ، الإيرانية وتبيان مدى الالتزام وفى شباط/فبراير 2006 نجحت بسلمية البرنامج النووي.

تحت بنود معاهدة عدم انتشار السلاح النووي» كما أكد أوباما في حديث تلفزيوني على إن «هناك إمكانية للجلوس على طاولة مفاوضات مع إيران» فرد الرئيس واشنطن في إحالة الملف الإيراني مباشرة بقوله إن «إيران مستعدة دراسة الطلاب الإيرانيين في لجلس الأمن الذى فرض عقوبات لمفاوضات وفق مبدأ الاحترام الخارج. على طهران وأصدر مجموعة قرارات تمنع التعامل مع الكيانات الإيرانية، وتمنع تزويد إيران بتقنيات قد تستخدم في الأنشطة

توقيع الاتفاق النووي

مثل وصول الرئيس الديمقراطي

باراك أوباما لسدة الرئاسة

الأمريكية عام 2008 انفراجا نسبيا

في ملف البرنامج النووي بالنسبة

لطهران، إذ كانت سياسات أوباما

تتركز على الانسحاب من منطقة

الماراثونية بين إيران ومجموعة دول «5+1» التي استمرت من 26 اذار/مارس لغاية 2 نيسان/أبريل 2015 في مدينة لوزان السويسرية، وكانت النتيجة توقيع الاتفاق النووي، على أن تلتزم إيران بالامتناع عن تخصيب اليورانيوم بنسبة أكثر من 5 في المئة، وان وضع نصب عينيه تدمير الاتفاق تفتح كل منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. بالمقابل تلتزم الدول الست ومعها وأعطى مهلة سنة لتعديل الاتفاق،

ملفات الشرق الأقصى وتحديدا

الصراع مع الصين. وضمن هذا

التوجه، اتسمت سياسات أوباما

باللين تجاه إيران، إذ صرح في

كلمته في جامعة القاهرة بالقول؛

إن «لإيران الحق في امتلاك الطاقة

النووية السلمية، على أن تكون

النقاط غاية في الأهمية مثل؛ رفع الحظر عن بيع النفط الإيراني، والسماح بتحويل 4.2 مليار دولار من عائدات تلك المبيعات إلى إيران على أقساط بالتزامن مع التزام طهران بتعهداتها في الاتفاق، وأن لا تفرض عقوبات جديدة على إيران مرتبطة بمشروعها النووي. وإقامة نظام تمويل يتيح التجارة الإنسانية لتلبية حاجات إيران، مما يسمح لها بتحويل 400 مليون دولار من أصول إيران المجمدة في الإيراني محمود احمدي نجاد الولايات المتحدة لتغطية نفقات

الاتفاق النووي مثل انتصارا انطلقت جولات المفاوضات للإصلاحيين في طهران، وعلى رأسهم الرئيس روحانى الذي عمل لسنوات مسؤولا للملف النووي الإيراني، لكن هذه الفرحة لم تستمر طويلا، فبعد أقل من سنتين، وصل إلى البيت الأبيض الرئيس المحافظ دونالد ترامب فى كانون الثانى/يناير2017 وقد النووى الذي اعتبره هزيمة أمريكية ارتكيها سلفه أوياما. اعتبرت تل أبيب هذا الملف تهديدا مجلس الأمن الدولي بمجموعة من أو سينسحب منه، وهذا ما تم فعلا حقيقيا لأمن إسرائيل القومي،

في ايار/مايو 2018 إذ وقع الرئيس ترامب على قرار الانسحاب من الاتفاق النووي بشكل فردي، وترك مجموعة الدول الخمس في

حاولت الدول الأوروبية جاهدة إنقاذ الاتفاق وحض إيران على الالتزام به، إلا إن حزم العقوبات التى فرضتها إدارة ترامب على طهران أصابت الاقتصاد الإيراني بأضرار كبيرة وأوصلته إلى حدود تصفير صادرات النفط الإيرانية. هذا الوضع دفع الإيرانيين إلى التهديد بعدم التزامهم ببنود لاتفاق النووي، وقد وصل النزاع بين واشنطن وطهران حدودا غير مسبوقة ذكرت بأزمة خليج الخنازير في الستينات، خصوصاً بعد اغتيال إدارة ترامب قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني في العراق، ورد الحرس الثوري الإيراني بقصف القواعد الأمريكية في العراق برشقة من الصواريخ البالستية. من جانب آخر كانت الضربات الإسرائيلية للمشروع النووي الإيراني مستمرة طيلة سنوات تداعى أزمات هذا الملف، إذ

فشنت عدة هجمات سيبرانية

على منشآت إيران النووية، كذلك

تم تفجير عدد من المنشآت المهمة

في موقع نطنز الاستراتيجي، كما

قام جهاز الموساد باغتيال عدد

من مهندسي وعلماء الطاقة الذرية

الإيرانية وأهمهم محسن فخرى

زادة المعروف برابو القنبلة الذرية

الإيرانية». وأصبح الأمل الإيراني

متمثلا بخسارة ترامب للانتخابات

الرئاسية 2020 لحصول تغيير

ملموس في الأوضاع إذ فاز

الرئيس الديمقراطي جو بايدن

وما يمثله من انفراج نسبى

لإيران، وهذا ما حصل فعلا،

لكن الملف النووي الإيراني دخل

دوامة جديدة وصلت لمرحلة عض

الأصابع بين طهران وواشنطن، إذ

طالبت طهران الأمريكيين بالعودة

غير المشروطة للاتفاق القديم الذي

انسحب منه الرئيس ترامب بدون

قيد أو شرط لإثبات حسن النوايا.

بينما طالبت إدارة بايدن بتعديل

الاتفاق وإضافة نقاط أخرى

مثل الرقابة على ترسانة إيران

الصاروخية، وتعديل سياسات

إيران الإقليمية، كعناصر يمكنها

ان تساعد على العودة للتفاوض

توصلت إيران ومجموعة دول «5+1» إلى إطلاق جولة مفاوضات جديدة يوم الاثنين 2021 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 فى فندق باليه كوبرغ حيث أبرم اتفاق عام 2015. وقد تفاءل الأوروبيون بحلحلة حالة الانسداد الحاصل نتيجة تمسك واشنطن وطهران بمواقفهما، إذ تم إطلاق جلسات التفاوض بين الإيرانيين والدول الخمس، على أن يتواجد الأمريكيون بشكل غير مباشر في فندق قريب.

وقد ساد التوتر مع وصول الرئيس المحافظ ابراهيم رئيسي إلى سدة الحكم في طهران قبل أشهر، إذ أدى ذلك لتغيير طاقم المفاوضين الإيرانيين، فحضر إلى فيينا مساعد وزير الخارجية على باقري كنى الذي يرأس وفد بلده للتفاوض، والدي صرح قبيل إنطلاق جولة المفاوضات الجديدة بقوله إن «الهدف الأول للمفاوضات في فيينا هو إلغاء العقوبات كافته. وأضاف إن «الهدف الثاني هو تسهيل حقوق الشعب الإيراني للاستفادة من العلوم النووية». وبعد مرور أيام على المفاوضات بدا أن الإيرانيين ا زلوا متمسكين بشرط العودة غير المشروطة لواشنطن للاتفاق القديم مع رفع العقوبات عن إيران، وهذا الأمر جعل موقف الأوروبيين محرجا، ومن المتوقع أن تدخل جولة المفاوضات في نفق التأجيل مرة أخرى إذ لم يبد الإيرانيون والأمريكيون مرونة تسعى بشكل جاد لحل الأزمة والتوصل إلى

اتفاق جديد.

### جولة فيينا

أخيراً، وليس آخراً أغلب الظنّ، أياً كانت صحة ما يتردد عن الراهن، الذي يدير لعبة إعادة عقارب الساعة إلى ما أ التفاوض و فق عقلية البازار الأثيرة، من جهة ثانية. وليس مستبعداً، استطراداً، أن جولات فيينا فقدت المعنى

### جولات فيينا ومحنة روبرت مالى

### صبحی حدیدی

مفردات «خطة العمل الشاملة المشتركة»، التسمية الثانية للاتفاق الذي وقّعته إيران مع الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وروسيا والصين حول برنامج طهران النووي، فقدت معانيها الفعلية تباعاً: باتت الخطة أقرب إلى رزمة من ينود التفاوض، القلقة المستعصية يقدر ما هي انفجارية حيلي بالالتباس؛ والعمل انقلب إلى جولات، بلغت الرقم السحري 7 من دون نتيجة ملموسة؛ والشامل انقلب إلى جزئيات متفرقة، تتصارع داخلها نزاعات تخصيب اليورانيوم مع أدوار «الحرس الثوري» الإيراني في مواقع شتى من الشرق الأوسط، وليس في اليمن والعراق ولبنان وسوريا فحسب؛ وأمّا المشترك فصار ثلاَّته: إيران، وروسيا + الصين، وأمريكا + الحلفاء في أوروبا

ولا يلوح أنّ خصال روبـرت مالى مسؤول الملفّ الإيراني في وزارة الخارجية الأمريكية، يمكن أن تتحوّل إلى مواهب دبلوماسية كفيلة باجتراح اختراق هنا أو تذليل عقبة هناك؛ وذلك بصرف النظر عن سجل وظيفي حمّال دلالات: منذ عمله في مكتب الأمن القومي، ثمّ مساعد الرئيس الأمريكي الخاصّ للشؤون العربية - الإسرائيلية، في رئاسة بيل كلنتون؛ مروراً بانتقاله إلى إدارة البرامج في «مجموعة الأزمات الدولية»، متنقلاً بين عمّان والقاهرة وبيروت وتل أبيب وبغداد؛ ثمّ عودته إلى مجلس الأمن القومي، بعد فترة انخراط في حملة باراك أوباما الرئاسية؛ وليس انتهاء بدوره في نصح أوباما ووزير خارجيته جون كيري خلال مراحل التفاوض على اتفاق 5+1 مع طهران سنة 2015.

وكان ماليه، وهذه هي حاله اليوم، يُتّهم بـ«هوى فارسى» أو «انحياز إيراني» طبقاً للجهة التي توجّه الاتهام: إذا كانت إسرائيلية الدوافع، فالتهمة الثانية هي المعتمدة، وإذا كانت نيو - محافظة أو صقرية فالتهمة الأولى هي المفضّلة. ومع ذلك فإنّ مالي اليوم أعجز من جاني العنب من الشُّوك، فكيف بمستطعمه من الدفلي، كما تقول أمثال العرب، لأنه مطالب بالتوفيق بين الخراب الذي خلّفه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عبر الانسحاب من الاتفاق في سنة 2018، أوّلاً؛ والشروط الإيرانية، شبه النافلة وشبه المتنعة، بإبطال جميع العقوبات الاقتصادية والمالية والنفطية التي فرضتها إدارة ترامب، ثانياً؛ وملاقاة مخاوف دولة الاحتلال الإسرائيلي، وهواجس الوكالة الدولية للطاقة النووية، والحليفات الأطلسيات، بصدد برامج إيران الباليستية وسلَّة نفوذها في المنطقة، ثالثاً.

محنة مالى، التي كانت تتضاعف تلقائياً للاعتبارات السابقة وسواها، لم يكن ينقصها سوى انتخاب رئيس إيراني جديد أكثر تصلبا من سلفه حسن روحاني، ليس في شؤون جولات فيينا المعقدة أصلاً والتي تمنحه عتبات إضافية لتشدّد أكبر، فحسب؛ بل كذلك في طرائق توظيف محتويات سلّة النفوذ الإيرانية في استثمارات جيو - سياسية أبعد، وأكثر كموناً من حيث الكاسب. إلى هذا، انتقلت دولة الاحتلال الإسرائيلي في إطار ما يُسمى «حرب الظلّ» إلى ساحات إرهاب أخرى غير تخريب المنشآت واغتيال العلماء داخل إيران، حتى بات البعض يتحسر على ديماغوجيات بنيامين نتنياهو بالمقارنة مع تعطش رئيس الحكومة الحالى نفتالي بينيت إلى تنويع الجبهات وتسعير

هوى مالى الفارسى أو انحيازه الإيراني، فإنّ ما يضيف إلى محنته لا ينأى كثيراً عن تعقيدات التكتيك التفاوضي الإيراني حين جرى التوقيع على الاتفاق مع جماعة 5+1؛ والذهاب بمعدلات تخصيب اليورانيوم أعلى فأعلى. ذلك لا يلغى حاجة طهران إلى رفع جزئى للعقوبات لأنها أصابت وتصيب الاقتصاد الإيراني في مقتل، من جهة أولى؛ ولكنه لا يجرّد طهران من غريزة

بدورها، من وجهة نظر طهران على الأقلُّ؛ أسوة بالخطَّة الأمّ،

وكتب كالابريا، وهو محلل

سياسى في وزارة الدفاع الأمريكية

### فيينا تجمع الأطراف المتشائلة حول مائدة النووى الإيرانى



### نوري آل حمزة

اجتمعت دول حق الفيتو وألمانيا بالوفد الإيراني، حول مائدة النووي الإيراني في العاصمة النمساوية فيينا، في محاولة أخرى لإعطاء طهران فرصة جديدة للتعايش الطبيعي مع محيطها والعالم، مشروطة ركزت على الملف النووي دون غيره. بالتخلى عن طموحها في امتلاك القنبلة النووية، والتي يترجم بإشراف وكالة الطاقة الذرية على جميع نشاطات إيران النووية والذي من المفترض أن تبقى تلك الأنشطة في إطار مقبول يخدم إنتاج الطاقة النووية والقطاعات السلمية الأخرى بعيدًا عن عسكرة المشروع. كما لم تشارك الولايات المتحدة في هذه المفاوضات إلا بشكل غير مباشر بسبب انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق السابق.

ومنذ بداية المفاوضات كان جميع الأطراف متشائلون تمامًا ويبدو أنهم كانوا على علم مسبقًا أن نسبة نجاح الحلول السلمية فيما يتعلق بالتخلص من الأخطار القادمة من نشر السلاح النووى على الأمن والسلم العالميين، باتت ضئيلة، خاصة وهذه المرة حيث مساعى طهران نحو عسكرة مشروعها النووي

وفي هذا السياق تفيد تقارير وكالة الطاقة الذرية أن إيران لم تتعاون معها بشكل صحيح، ولم تجب على كافة أسئلتها وكذلك ترفض تفتيش مراكزها النووية. وترى الوكالة أن رفع نسبة التخصيب إضافة إلى عرقلة طهران لعمليات التفتيش على منشآتها النووية باتت أمرا مقلقًا وخطيرًا للغاية، حسب رافاييل غروسي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إلى ذلك شدد الجانب الأمريكي ومنذ قبيل بدء والتعامل معها من قبل الغرب كأمر واقع. المفاوضات أن يدمج عدة أمور أخرى في المفاوضات

كالصواريخ البالستية والميليشيا الإيرانية الصنع المنتشرة في عدد من الدول العربية وكذلك ملف حقوق الإنسان، ضمن المفاوضات، كي يزيد من الضغط على طهران في عدة جبهات، ربماً بغية خضوعها في المفاوضات النووية، إلا أن هذه الجولة من المفاوضات

وفرض جماعاتها السياسية المسلحة في تلك البلدان،

كما طالب دبلوماسيون غربيون حاضرون في

من جهتها حاولت طهران وباستماته، منذ بدء الجولة السابعة من المفاوضات حول إحياء الاتفاق النووي الذي تم التوقيع عليه في عام 2015 أن تخلق أجواء عرس شعبى عبر أدواتها الإعلامية الداخلية، متحدثة عن انتصار وهمى حققه الوفد المفاوض

وفى نفس السياق قال كبير المفاوضين الإيرانيين في فيينا على باقري، يوم الخميس الماضي، إن الوفد الإيراني قدم نصه المقترح إلى الأطراف الأخرى على شكل مسألتين: رفع «العقوبات الجائرة» و«القضية النووية». وأضاف أيضا أن إيران لديها نص ثالث لم تقدمه بعد للدول المتفاوضة.

وفي قراءة ما بين السطور في حديث الدبلوماسيين الإيرانيين، نرى بوضوح أن إيران تطمح أن تحقق انتصارًا كبيرًا في مفاوضاتها النووية، وتتنظر طهران ان يتجلى انتصارها الدبلوماسي في رفع العقوبات بشكل أحادى الجانب، وفي مرحلة واحدة، من قبل أمريكا وحلفائها، وكذلك إخراج الحرس الثوري من

لائحة الإرهاب وعدم التحدث عن ملف حقوق الإنسان والميليشيا الإيرانية في البلدان العربية. بمعنى أخر أن إيران تسعى دون هوادة لتثبيت ما حققته خلال خطوات صارمة من قبل الدول العظمى». العقود الماضية في لبنان وسوريا واليمن والعراق،

ويـوم الجمعة في نهاية الجـولـة السابعة من المفاوضات قال كبير المفاوضين الإيرانيين على باقري كنى، أننا سنعود قريبًا إلى فيينا، ومن جهته قال متحدث باسم المفاوضين الأوروبيين أن في هذه

المفاوضات، الوفد الإيراني بالمرونة والتكيف مع وضع المفاوضات بشكل منطقى وان لا يتشددوا بمقترحاتهم ومسوداتهم حيث الأمر لا يخدم تطور

ومن جهته قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين، إن تصرفات إيران وخطاباتها الأخيرة لم تترك مجالًا للتفاؤل، كما تم الإدلاء بتصريحات مماثلة

لوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان. فى غضون ذلك، اتهم مسؤولون غربيون إيران بتأجيل المحادثات بشأن إحياء الاتفاق النووي في العاصمة النمساوية فيينا، بينما تعمل إيران في الوقت نفسه على تطوير برنامجها النووي كوسيلة للضغط على المحادثات.

وبالمقابل ازدادت التوترات مؤخراً في الشرق الأوسط بسبب نوايا إيران النووية. وإلى ذلك خصصت إسرائيل 1.5 مليار دولار، لإعداد قواتها المسلحة لشن ضربة محتملة ضد المواقع النووية

وفى هذا الإطار طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، يوم الخميس الماضي من الولايات المتحدة «وقفا فوريا» للمحادثات بشأن البرنامج الخارجية الأمريكي أنتونى بلينكن، بحسب مكتبه.

ونقل البيان عن المحادثة أن إيران تقدم على «ابتزاز نووى باعتباره أحد تكتيكات إجراء المفاوضات، وأن الرد المناسب يكون يوقف المفاوضات فورا واتخاذ

الجولة تعرفنا على مكامن الخلل والمشاكل العالقة في

ماكرون، قائلًا أن العودة إلى المفاوضات لا يمكن أن في نهاية المطاف من الجولة السابعة من مفاوضات

فيينا نستنتج أن إيران لا تزال تراهن على تحقيق المزيد من التقدم بالجانب العسكري من مشروعها النووي، عبر شراء المزيد من الوقت، وإطلاق تصريحات خلال المفاوضات حول توصل إيران بتخصيب اليورانيوم بنسبة 80 في المئة يعد إشارة واضحة على أن إيران لا تريد العودة إلى الوراء وإنما تعمل على فرض واقع جديد وهو إيران النووية.

ومن دبى تحدث الرئيس الفرنسى إيمانويل

من جهة أخرى ما زال موقف الجانب الأوروبي متأرجحا. كما ان الجانب الأمريكي ظل مؤيدًا لموقف إسرائيل إذا ما قرأنا تصريحات روبرت مالى مسؤول الملف الإيراني في الخارجية الأمريكية وكذلك الوزير بلينكن حيث بشكّل وآخر طمئنا إسرائيل حول مخاطر

وتنتظر إيران أن يعقد اجتماع آخر خلال الأسابيع المقبلة ومعها الصين لحد ما وروسيا كما يتضح النووى الإيراني خلال مكالمة هاتفية مع وزير ستضمان صوتهما إلى الآخرين حيث هناك تفاهم ما بين واشنطن وموسكو حول عدم إعطاء المزيد من الوقت إلى إيران حسب بلينكن وزير خارجية أمريكا. وإذا ما أعلن عن فشل المفاوضات خلال الحولة

المقبلة سوف ننتظر بيانا أو قرارا سوف يصدر بنهاية هذا العام من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعلن فيه عدم التزام إيران بقوانين الوكالة وكذلك عن أخطار المشروع النووي الإيراني، وهذا ما يدفع الأطراف الأخرى في المفاوضات لإرسال ملف إيران إلى مجلس الأمن في شباط/فبراير أو اذار/مارس 2022.

خطوة من شأنها أن تعيد الولايات واشنطن\_«القدس العربي»: رائد صالحة

> العودة إلى طاولة المحادثات النووية الإيرانية استغرقت حوالى خمسة أشهر، مما يشير إلى وجود مشكلة، وفقاً للعديد من المحللين الأمريكيين، الذين حذروا أيضاً من أن محاولة إعادة الاتفاق النووي بطريقة تؤدي إلى كبح برنامج طهران النووي مقابل تخفيف العقوبات، تواجه لحظة حاسمة خاصة مع تصاعد التدخلات الإسرائيلية والمزاعم عن تحرك إيران باتجاه إنتاج يورانيوم يستخدم في صنع الأسلحة.

> وعلى الرغم من أن المزاعم الإسرائيلية ضد إيران أصبحت مألوفة للعالم، إلا أن العديد من الدبلوماسيين الأمريكيين قالوا إن المحادثات يمكن أن تنهار، إذا كانت هذه الادعاءات صحيحة، في حين أكد العديد من الدبلوماسيين الغربيين في فيينا أن ذلك يعرض العملية برمتها للخطر، وأنه لا يمكن لإيران أن تقوم بالتخصيب لدرجة القدرة على إنتاج الأسلحة وهي تقول للعالم في نفس الوقت إن الاتفاق يسعى إلى ضمان الطابع

السلمى للبرنامج النووي. وأشارت مجلة «بوليتيكو» إلى أن هذه التطورات بغض النظر عن صحة أو كذب المزاعم، تسلط الضوء على التقدم الذى أحرزته إيران بالفعل في برنامجها النووي، فضلاً عن موقفها التفاوضي المتشدد بعد الانتخابات التى أوصلت رجل الدين إبراهيم

رئيسي إلى السلطة. وزعم محللون أمريكيون أن العديد من الدبلوماسيين شعروا بالتشاؤم من نتيجة المحادثات وتوقعوا أن تظهر المشكلة بشكل صريح إذا لم تكن هناك جدية من الطرف الإيراني

إيران وفدا كبيرا غير معتاد قوامه 90 شخصا إلى المفاوضات في محاولة واضحة لإثبات جديتها فى المادثات، لا سيما فيما يتعلق الأمر بمسألة رفع العقوبات الغربية، ولم يقتصر الوفد على كبير المفاوضين على باقري كاني، وإنما أيضا نواب وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية والشؤون القانونية ونائب محافظ البنك المركزي ونائب وزير الاقتصاد.

وبوجب الاتفاق الأصلى، وافقت إيران على الحد من برنامجها النووى مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية، وهذا ما يحاول المفاوضون في فيينا عمله من خلال إستعادة الصفقة الأصلية للاتفاق على خطة متدرجة خطوة

المتحدة معاحتي الآن بشكل مباشر، وبدلا من ذلك، يتم الاعتماد على الدبلوماسيين الأوروبيين لإيصال الرسائل الشفوية

وصاغ المفاوضون خلال المداولات السابقة وثيقة تتضمن التزامات سياسية، بالإضافة إلى ثلاثة ملاحق حول رفع العقوبات والقيود النووية وتسلسل الخطوات التي يتعين على الولايات المتحدة وإيران اتخاذها على حدة. وقدر المحللون أن ما يقارب من 70 إلى 80 في المئة من الاتفاقية قد اكتملت، مع احتواء نسبة 20 إلى

30 في المئة على أصعب الأسئلة، مستقبلي، كما أشارت واشنطن مثل ما يجب فعله بشأن العديد من مراراً إلى الخطة «ب» للرد على أجهزة الطرد المركزي المتقدمة في البرنامج الإيراني، وقالت إن إيران. ولا يزال من غير الواضح الرد قد يكون على شكل عقوبات ما تخطط كل دولة للقيام به إذا لم اقتصادية قاسية إذا فشلت طهران تظهر إيران اهتماماً بالانخراط في في التوقيع على الاتفاق. الدبلوماسية أو تصنع قنبلة ولكن الولايات المتحدة لم تستبعد القيام

برد عسکری، بینما تحاول دول

أوروبا والصين وروسيا زيادة

وصرحت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين بساكي، بأنه «مما لا شك فيه فإن أفضل نهج لدينا قد ساعدت على زيادة الزخم هو من خلال الدبلوماسية» مؤكدة الجيوسياسي لإيران، كما زاد عدد

عودة متبادلة إلى الامتثال الكامل. وأشار المحللون الأمريكيون إلى أنه وعلى الرغم من لغة الاتهامات الأخيرة ومشاعر التشاؤم، إلا أن إدارة جو بايدن كانت حريصة على

واشنطن تبحث عن نهج جديد للتعامل مع طهران:

محاولات إحياء الاتفاق النووى الإيرانى تصل إلى لحظة حاسمة

العودة للاتفاق كما أنفقت الإدارة ولاحظت صحف أمريكية، جهدا دبلوماسيا كبيرا لإبقاء من بينها «واشنطن بوست» أن جميع أعضاء خطة العمل المشتركة الولايات المتحدة رفعت الرهان من على من الطائرة، مع رغبة من خلال التحذير العلنى بأن صبر روسيا والصين بالعودة للاتفاق واشنطن ليس له حدود، وذلك مع رفض للعقوبات الاقتصادية. رداً على المطالب الإيرانية بشأن التعويضات و «رفع العقوبات أولاً» وبالنسبة للمحلل السياسي وعدم السماح بإلغاء أي اتفاق

ماثيو إف كالابريا من موقع «ذا هيل» القريب من الكونغرس، فإن هناك الكثير من المؤشرات المقلقة على وجود حكومة إيرانية غير مقيدة وأكثر قدرة على تعطيل النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط أكثر من أي وقت مضى، مشيراً إلى أن الأحداث الأخيرة في أفغانستان وسوريا ولبنان واليمن

وباحث في كلية بول إتش نيتز الحكومة المركزية أربع مرات على للدراسات الدولية بجامعة جونز الرغم من انخفاض الناتج المحلي هو بكنز ، أن على إدارة بايدن إدارة الإجمالي بحوالي 2 نقطة مئوية. «العدوان» الإيراني بدفع الشرق وزعم كالابريا أن الإيرانيين الأوسط نحو توازن أكثر سلمية سيسعون بلا شك للحصول على تنازلات بعيدة المدى من واشنطن، تطبيق أدوات مختلفة للقوة مشيراً إلى أن موقف طهران قوي للغاية، وقال إن إعادة إحياء الاتفاقية والتخفيف من العقوبات يمكن أن تزيد من تقوية قبضة

غير مسبوق في جميع أنحاء وأضاف أن مؤسسة الخارجية الأمريكية سترد على هذه الحقائق القاسية بممارسة ضغط عسكري أو عقوبات إضافية لاحتواء التهديد، ولكنه قال إن العودة إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط أو تطبيق الإكراه الاقتصادي العشوائي ستكون له نتائج وصفه بالميول العدوانية للنظام

وعلى الصعيد النووي، يعتقد كالابريا أنه يجب على الولايات المتحدة أن تتفاوض مع إيران النظام بينما تمارس طهران نفوذا بشروط ملائمة لمصالح الولايات المتحدة، وهذا يتطلب استراتيجية مضادة دقيقة ومتعددة الأوجه، مشيراً إلى أن «جـزرة» تخفيف العقوبات أثبتت أنها ورقة مساومة موثوقة حيث جذبت إيران إلى طاولة المفاوضات عام 2015 ولكن العقوبات بحد ذاتها ليست الدواء الشافي لاحتواء ما



### الأوروبيون في مواجهة معضلة التعامل مع الملف النووي الإيراني



وذلك تزامناً مع انطلاق جولة

فيينا - والموقعة على الاتفاق

النووي الإيراني عام 2015 إلى

#### باريس\_«القدس العربي»: آدم جابر

وسـط عـدم تـفـاؤل أمريكي— إيرانى بشأن محادثات فيينا الرامية إلى إحياء الاتفاق النووى الإيراني، اختار الأوروبيون التريث، بالتأكيد على أنهم يعولون على الأيام القليلة المقبلة لتقييم جدية الإيرانيين في المناقشات التى يشارك فيها الأمريكيون بشكل غير مباشر، من أجل هدف مزدوج: عودة التزام إيران بشكل صارم بما تعهدت به بموجب اتفاق عام 2015مقابل العودة الأمريكية إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، مع الرفع التدريجي للعقوبات الاقتصادية على إيران.

الرئيس الفرنسى إيمانويل ماکرون یرجح، فی تصریح یوم الجمعة 3 كانون الأول/ديسمبر الجاري من دبي، عدم نجاح الجولة السابعة من المحادثات النووية مع إيران، التي انطلقت يوم الاثنين وانتهت مساء الجمعة، بالنظر إلى تباعد المواقف، لاسيما الجولة المقبلة.

#### تحركات فرنسية

باریس، تسعی حالیا إلی المشاركة في المفاوضات على خلفية الرغبة في استخدامها لخدمة مصالحها، ولذلك فإن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

يلح خلال التطرق مع ضيوفه أو مُضيِّفيه على أهمية توسيع نطاق الأطراف المعنية بهذه المفاوضات. من بين هذه الأطراف دول الجوار الإيراني، بما في ذلك المملكة العربية السعودية وإسرائيل، اللتان الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تريان في تطوير البرنامج النووي

المفاوضات الجديدة في فيينا. من محادثات ماكرون خلال جولته إيران والاستشهاد الخليجية (يومى الجمعة والسبت) بالشرعية الدولية وكان دبلوماسيون من فرنسا وألمانيا وبريطانيا (الدول الأوروبية المشاركة في مباحثات

مع قادة الإمارات العربية المتحدة قطر والمملكة العربية السعودية. وكانت أيضا أحد محاور المحادثات التى أجراها الرئيس الفرنسي في باريس يوم الثلاثاء الماضى مع وزير الخارجية الإسرائيلي يائير وإذا كانت إيران قد رفضت

الإيراني خطراً على أمنهما القومي.

وتشكل هذه النقطة محورا أساسيا

مرارا مبدأ إشراك أطراف جديدة فى المفاوضات حول برنامجها النووي، فإن لبيد استغل زيارته الأخيرة إلى كل من لندن وباريس للمطالبة بمواصلة العقوبات المفروضة على طهران وتشديدها، معتبرا أن ذلك يشكل الطريقة الموقف الأمريكي من جهة والموقف الوحيدة لحمل طهران على الإيراني من جهة أخرى، قائلا التفاوض بجدية في فيينا بشأن وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالى بينيت، ترامنا مع ذلك، إن بلاده قلقة للغاية بشأن الاستعداد لرفع العقوبات عن إيران والسماح

بدخول مليارات السدولارات

إليها مقابل قيود غير كافية على

فى جولته الخليجية، أجرى

قبل شروع إيمانويل ماكرون

برنامجها النووي، على تعبيره.

أكد لـ «القدس العربي» أن سبب الاستياء الأوروبي هو إقدام طهران على استغلال خروج الولايات المتحدة لتعقيد سبل التوصل إلى إيجاد أفق لهذا الاتفاق إضافة إلى تطوير برنامجها المتعلق بالصواريخ البالستية، وتدخلاتها العسكرية الموصوفة أوروبيا بالمزعزعة للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

#### أوراق من وزن غير ثقيل

والحقيقة أن الأوروبيين يواجهون ضغوطاً من إسرائيل، عدو إيران اللدود والتى أظهرت معارضتها الشديدة لتسوية مؤقتة بمساع أوروبية. وقد أبلغت حليفها الأمريكي بذلك، باعتبار أن هذه الصفقة ستكافئ النظام المحافظ المتشدد، وفق ما أفادت وسائل إعلام غربية. ويعرف الأوروبيون اليوم أنهم غير قادرين على حمل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن على العودة بسرعة الى اتفاق عام 2015 لأن هذه الإدارة تشاطر إلى حد كبير موقف ترامب تجاه إيران. ويعرفون أيضا أن التصعيد بين واشنطن وطهران مستمر على أكثر من جبهة وأنهم غير قادرين على احتوائه. وبالتالى فإنهم يدركون أن الأوراق التي بأيديهم في مفاوضات فيينا حول الملف النووي الإيراني ليست مهمة، لاسيما وأن روسيا والصين لديهما مصلحة في إعادة الاعتبار إلى الاتفاق أو استمرار الوضع الحالي. وزير الخارجية الإيراني، اعتبر فى وقت سابقاً أن «اتفاقاً جيداً» و في متناول اليد إذا أظهر الغرب نية حسنة. من جهة أخرى، قال رافائيل ماريانو غروسى المدير العام للوكالة الدولة للطاقة الذرية

أن التوصل إلى اتفاق مرحلى أو شامل لإعادة الاعتبار إلى اتفاق عام 2015 المتصل بالبرنامج النووي الإيراني مرتبط بإرادة سياسية جماعية، وذلك في حدیث خص به قناة «فرانس 24 « التلفزيونية الفرنسية. وبقدر ما بدا غروسى متفائلا بعض الشيء بإمكانية تجسد هذه الإرادة السياسية في وقت ما، بقدر ما شدد على ضرورة السماح للمفتشين الدوليين لتفقد المنشآت النووية الإيرانية، لاسيما بعد أن اتضح أن أجهزة الطرد الجديدة التي تستخدمها إيران

إلى طاولة المفاوضات. صحيفة «لوموند» الفرنسية، أوضحت في تقرير لها، على ضوء استئناف مباحثات فيينا، أن الدول

خلال الجولات السابقة، التي يرى بعيدة المنال، حتى الآن، على الرغم بدل انتقاد واشنطن. ولكن المحلل صلاحيات الوكالة وليست من

أنها لم تتطرق لجوهر الموضوع، أي من نجاحهم في إعادة الإيرانيين السياسي الدكتور محمد كلش صلاحيات الأطراف المتفاوضة.

لطلب ظلت إيران وما تزال تلح عليه وهو ضرورة رفع كل العقوبات المفروضة عليها، لأن الطرف الذي أخل بالتزاماته يتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل أحادى بقرار من الرئيس الأمريكي السابق

الأخرى ولاسيما الدول الأوروبية لم تستطع التحرك ضد الولايات المتحدة بعد خروجها من الاتفاق، بل إنها قبلت بالموقف الأمريكي للحفاظ على مصالحها. أما الأوروبيون فينظرون إلى الجولات الست الماضية باعتبارها لبنة مهمة من لبنات التوصل إلى اتفاق جديد يأخذ في الحسبان خطة العمل الشاملة الشتركة أي ما ينص عليه

جانب روسيا والصين والولايات بشكل متدرج. المتحدة التي انسحبت منه وما تأخذه الدول الأوروبية عام 2018) قد أعربوا عن أملهم في المشاركة في مفاوضات فيينا أن تتضح الصورة لديهم بحلول حول البرنامج النووي الإيراني نهاية هذا الأسبوع بشأن مسار على إيران هو أنها تتذرع بتشكيل التفاوض، محذرين من مغبة توقف فريق جديد من المفاوضين لمواصلة المباحثات في حال عدم إحراز أي تقدم يذكر في ختام الجولة الجديدة من المفاوضات والتي استأنفت يوم الاثنين الماضى بعد فى إيران فى حزيران/يونيو الماضى والذى لم يكن متحمسا كثيرا لانطلاق مفاوضات الجولة السابعة من المفاوضات انطلاقا أي البرنامج البالستية الإيراني.

مكالمة هاتفية مع نظيره الإيراني ابراهیم رئیسی حثه فیها علی أن تشارك بلاده «بشكل بناء» في المباحثات وعلى ضرورة أن تعود طهران بأسرع وقت «إلى احترام كافة التزاماتها وواجباتها» حيال

وتضيف إيران أن الدول

استخدام تكتيكات المماطلة بشكل كبير والاستمرار في تخصيب اليورانيوم على نحو يجعلها الإيرانيين ليشمل الأمن الإقليمي،

الاتفاق الذي أقر في عام 2015

الأوروبية المشاركة فيها تفكر، اليوم، في فرضية «أقل من خطة العمل الشاملة المشتركة» تتمثل في اتفاقية مؤقتة، خوفًا من الفراغ الذي قد يكون فشلًا في فيينا؛ على أن تقوم هذه الصيغة على أساس الأخذ والعطاء: توقف إيران الأنشطة الأكثر إثارة للجدل في برنامجها (إنتاج معدن اليورانيوم والتخصيب بنسبة 20 في المئة وأكثر) مقابل رفع بعض العقوبات الأمريكية عنها. يعتبر الأوروبيون أن مثل هذه التسوية المؤقتة، من شأنها أن تمنع المزيد من التصعيد مع إيران، عبر فرض عقوبات

إضافية أو شن هجمات جوية أو إلكترونية ضد مواقعها. غير أن هناك غيابا للثقة لدى الإيرانيين تجاه الموقف الأوروبي الذي يررؤن أنه متطابق مع نظيره الأمريكي طالما أنه يتجاهل أمرا مهما هو أن واشنطن هي التي خرفت الاتفاق برعاية الأمم المتحدة وألحقت بالتالى أذى كبيرا بالاتفاقات نحو ستة أشهر من التوقف، على تقترب شيئا فشيئا من القدرة الدولية وبالشرعية الدولية. وترى الآن لتخصيب اليورانيوم متطورة خلفية وصول المحافظ المتشدد على صنع قنبلة نووية وهو ما طهران أن سعيها إلى رفع قدرتها كثيرا مقارنة بتلك التي ينص عليها إبراهيم رئيسي إلى السلطة تنفيه طهران. ويأملون اليوم في على تخصيب اليورانيوم جاء اتفاق عام 2015. وذكّر المدير العام إعادة تأهيل خطة العمل المشتركة نتيجة خروج الولايات المتحدة من للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن الشاملة ثم توسيع النقاش مع الاتفاق وعدم قدرة الدول الكبرى تسهيل عمل المفتشين الدوليين الأخرى الموقعة عليه على الحفاظ عنصر فعال يسمح للأطراف عليه وحرص الدول الأوروبية المتفاوضة بالتفاوض انطلاقا من من الخطوات التي كانت قد قطعت غير أن هذه الخطة المتفائلة تبدو الموقعة عليه على انتقاد طهران معطيات تقنية واضحة هي من

### الناصرة ـ «القدس العربي»: وديع عواودة

تو اصل الجهات الإسرائيلية إطلاق التهديدات الموتورة

باستخدام القوة ضد أهداف إيرانية من أجل منعها من حيازة سلاح نووي، وبالتزامن تتواصل المفاوضات في فيينا بين دول الفيتو العظمى مع إيران حول مشروعها النووي والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، فيما أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن الأخيرة بدأت بتشغيل مجموعة أجهزة طرد مركزي متطورة في منشأة فوردو لتخصيب اليورانيوم عند مستوى 20 في المئة. وقال في هذا المضمار رئيس رئيس الموساد الجديد دافيد برنيع إنه يتعهد بمنع إيران من الحصول على قنبلة نووية إلى الأبد وخلال اجتماع احتفالي بمشاركة رئيس دولة الاحتلال يتسحاق هرتسوغ، ورئيس حكومتها نفتالي بينيت وفي معرض التدليل على مخططات طهران العسكرية اعتبر برنيع أنه من الواضح أن لا حاجة إلى يورانيوم مخصّب بدرجة 60 في المئة لأهداف مدنية، لا حاجة لثلاثة مواقع تحوي آلاف أجهزة الطرد المركزي الفاعلة، إلا إذا كانت هناك رغبة بتطوير قنبلة نووية وأعرب عن أمله بألا تتوصل الدول العظمى لاتفاق سيء وغير محتمل مع إيران التي «تسعى للسيطرة على المنطقة، تدير الإرهاب الذي نكبحه يوميًا في كل أرجاء العالم، وتهدّد استقرار الشرق الأوسط بشكل متواصل». وضمن تلويحه بخيار القوة قال إن إسرائيل يقظة ومتأهبة، وإن الموساد سيفعل سوية مع نظرائه في أجهزة الأمن كل ما هو مطلوب لإبعاد التهديد الإيراني، وللقضاء عليه بكل طريقة. وتابع «طهران لن تحصل على سلاح نووى لا في السنوات المقبلة، ولا في المستقبل. هذا تعهدي، هذا تعهد الموساد». وتأتى تهديدات برنيع بعد اتصال هاتفي بين رئيس حكومة الأحتلال نفتالي بينيت ووزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن للتداول في مفاوضات فيينا مع إيران للعودة إلى الاتفاق النووي من العام 2015. يشار ان رئيس الموساد السابق قال في الشهر الماضي ان إيران بعيدة من حيازة السلاح النووي. وأثارت تصريحاته انتقادات إسرائيلية كونها تنسف الرواية الإسرائيلية الرسمية والدعائية وبالتزامن شكك بعض المسؤولين في جيش الاحتياط أمثال غيورا ايلاند من قدرة الهجوم الإسرائيلي بحال تم من تدمير المشروع النووي الإيراني علاوة على تساؤلات عن مدى الجاهزية

وطالب بينيت بوقف هذه المفاوضات وباتخاذ الدول العظمى خطوات متشددة، معتبرا أن إيران تمارس «ابتزازا نوويا» وتستغل المفاوضات لكسب الوقت ونوه لتقرير الوكالة الدولية للطاقة الذي قال إن إيران شرعت بتخصيب (اليورانيوم) بمستوى 20 في المئة بواسطة أجهزة طرد مركزي متطورة في منشأة تحت الأرض في فوردو. ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن مسؤول إسرائيلي قوله أن مكالمة نفتالي بينيت وبلينكن كانت طويلة وغير سهلة، منوها أن بينيت ركز فيها على الخروقات المتواصلة والاستفزازية من جانب إيران في المجال النووى، وتابع المسؤول الإسرائيلي محجوب الهوية «قال بينيت للوزير الأمريكي إن الرد على ذلك بعدم الخضوع للابتزاز، وإنما بجباية ثمن فوري على هذا الابتزاز من الإيرانيين». منوها أن بينيت أبدى بوسائل قتالية دقيقة ومتنوعة لسلاح الجو استعدادا مفر من الخيار العسكري. معارضته لرفع العقوبات عن إيران خاصة في إطار الامكانية فشل المحادثات في فيينا واضطرار إسرائيل اتفاق جزئى الذي يعنى عمليا ضخ مليارات الدولارات إلى الأخذ بخيار القصف في إيران. وتابع في تحليله «في

لامتصاص ضربات مضادة.

#### الوكالة الدولية للطاقة

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد ذكرت في «في المعضلة التي بين قنبلة في أيدي الإيرانيين وبين بيانها أن إيران بدأت بتشغيل مجموعة أجهزة طرد مركزي متطورة من طراز «آي. آر 6» في منشأة فوردو القصف، نحن نقتُرب أكثر من أيّ وقت مضى للامكانية



الثانية». موضحا أنه في هذه الأثناء يصعد الجيش

الإسرائيلي جاهزيته لهذه الامكانية، ولا سيما بتدريبات

سلاح الجو وبجمع المعلومات الاستخبارية والآن يتبين

أن اللجنة الوزارية لشؤون التسلح التي انعقدت قبل أيام

أقرت بقيادة وزير الأمن بيني غانتس ليس فقط شراء

12 مروحية «سوبر يسعور» جديدة بل أيضا مخزون

إضافى من صواريخ اعتراض للقبة الحديدية وذلك

إضافة الى طلب أقره الأمريكيون قبل بضعة أشهر بنحو

مليار دولار، وكذا نفذت ارتباطا جديدا لشراء قذائف

وأسلحة دقيقة من متنوعة لسلاح الجو بكميات كبيرة.

ويقول يهوشع إنه في الصفقتين الإضافيتين يدور

الحديث عن وسائل ستصل في معظمها من الصناعات

الأمنية الإسرائيلية والقسم الأصغر في تبكير موعد

عقود الارتباط في إطار اتفاق المساعدة الأمنية الأمريكية.

وحسب يهوشع فإن هذه الصفقات تفيد بالجدية التي

يؤخذ فيها الموضوع الإيراني في إسرائيل، ويتابع في

سياق الحديث عن العلاقات الإسرائيلية الأمريكية في

هذا المضمار «انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق ف

2018 والآن من الصواب التساؤل لماذا لم تسرّع إسرائيل

منذئذ خطط الهجوم كي تبدي جدية وتوضح بان

الخيار العسكري على الطّاولة حقا؟». في هذا السياق

يقول مسؤولون كبار جدا في هيئة الأركآن بان الدرس

استوعب وانه حتى لو نجحت الولايات المتحدة في،

الوصول إلى اتفاق جيد (واحتمالية ذلك متدنية) فانهم

لن يخفضوا مستوى السرعة في الاستعدادات لهجوم

عسكري. ويتساءل يهوشع هنا: قي مثل هذا الحدث، إذا

ما وقع، هناك مسألتان مركزيتان: هل الأمريكيون معنا

فى العملية نفسها، وإذا لم يكونوا - فهل سيسندوننا،

مثلًا بمساعدة أمنية في ظل الحرب وبعدها؟ وعن ذلك

يقول إنه بالنسبة للامكانية الأولى، في ضوء سلوك

إدارة بايدن في المنطقة - فإن احتمال التعاون أدنى مما

في الماضي وبالنسبة للدعم، في هذه المرحلة التقديرات

هي إيجابية، ولا سيما إذا ما اتضح بما لا يرتقي إليه أي

شك بان الإيرانيين أدوا إلى ذلك وانه لم يكن لإسرائيل

حزب الله

السؤال المركزي الإضافي هو هل حزب الله هو الآخر

سيدخل إلى المعركة ضد إسرائيل وإذا كان نعم فبأي

الجيش الإسرائيلي قرب الحدود مع لبنان

لتخصيب اليورانيوم عند مستوى يبلغ 20 في المئة.

وأشارت إلى أنها تحققت في منتصف الأسبوع الماضي

من أن إيران قامت بضخ سادس فلوريد اليورانيوم

المخصب بدرجة تصل إلى 5 في المئة في سلسلة تتألف

من 166 جهاز طرد مركزي من طراز «آي. آر 6» في فوردو،

وذلك بهدف رفع درجة نقائها إلى 20 في المئة. وجاء

بيان الوكالة هذا بالتزامن مع استئناف المفاوضات مع

إيران بشأن إحياء الاتفاق النووى المبرم سنة 2015 بعد

توقُّف استمر 5 أشهر. وقد استوَّنفت هذه المفاوضات

في العاصمة النمساوية فيينا الاثنين الماضي، وتهدف

أساسا إلى إحياء الاتفاق المذكور الذي انسحب منه

سلاح ذكى بالمليارات

وفى أعقاب تهديدات إسرائيلية بالتصريح والتلميح

باستخدام القوة العسكرية شكك عدد كبير من المراقبين

المحليين من قدرات إسرائيل فعلا على استخدام الخيار

العسكري لأن الولايات المتحدة ترفض المشاركة في

عملية عسكرية كهذه تعجز إسرائيل عن القيام بها

لوحدها خاصة أن تبعاتها خطيرة على كل المنطقة.

وقال المحلل البارز في القناة العبرية 13 رفيف دروكر

إن إسرائيل في المرحلة الراهنة ضعيفة ولا تملك أوراق

ضغط حقيقية وإن الخيار العسكرى ليس سوى مجرد

وسيلة ضغط سياسية على الدول العظمى. وأوضحت

أن وزير الأمن في حكومة الاحتلال بيني غانتس يستعد

للقيام بزيارة قريبة جدا للولايات المتحدة من أجل حثها

على تشديد موقفها من المشروع النووي الإيراني منوهة

أن إسرائيل قلقة من تراجع واشنطن من المنطقة ومن

صورة الضعف الملازمة لها بعد الانسحاب من سوريا

وفى الأثناء ورغم ما ذكر أعلاه قال المراسل العسكرى

فى صحيفة «يديعوت أحرونوت» يوسى يهوشع إن

إسرائيل خصصت نحو خمسة مليار شيكل للتسلح

إسرائيل متشائمون جدا من نتائج محادثات النووى

بين طهران والقوى العظمى في فيينا، بعد خمسة أشهر

من التوقف وتنصيب رئيس جديد في إيران». موضحا

أن المستويين السياسي والعسكري يستعدان جديا

لامكانية ان تبقى إسرائيل وحدها أمام التحدي وتابع

والعراق وأفغانستان.

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب سنة 2018.

تزامنا مع استئناف مفاوضات فيينا حول النووى الإيرانى

إسرائيل: الجيش يصعّد تدريباته

بسبب الضرر الكبير الذي سيلحق هنا ستكون إسرائيل ملزمة بان تنزع القفازات تجاهه وتضرب بيد من حديد». اشتعال الجبهة الداخلية

حدث الأسبوع \_\_

ويقول أيضا إنه في هذا الموضوع توجد معضلة في المنظومة السياسية-الأمنية الإسرائيلية حول كيفية إيصال الموضوع إلى الجمهور الإسرائيلي ولا سيما بالنسبة للضرر الذي سيلحق بالجبهة الداخلية مع حجم ناري من نحو 2500 صاروخ في اليوم ونحو 100 موقع تدمير في اليوم، مثلما اطلع الوزراء في اللجنة الوزارية للجبهة الداخلية والتي انعقدت مؤخراً، ومثلما جرى التدرب عليه في السيناريوهات في مناورة الجبهة الداخلية الوطنية. وبرأي يهوشع فإنه من شأن هذا ان يخلق ضغطا وقلقا بل ويعظم قوة العدو ويتابع «يتعاطى مسؤولون كبار في الجيش الإسرائيلي مع سيناريو دخول حزب الله إلى المعركة بعد الهجوم كخيار معقول للغاية، ولكن لا يعرفون بأي قوة. كما ان هذا هو السبب الذي يجعل الجيش الإسرائيلي يشتري المزيد فالمزيد من صواريخ الاعتراض للقبة الحديدية، مما يوجه نقدا إضافيا تجاه الجيش والذي يفيد بانه كان ينبغى أن يفعل ذلك منذ زمن بعيد وان يستكمل منظومة الدفاع الجوي القطرية أي نشر البطاريات الدائمة في

#### تدريبات عسكرية

ويكشف عن أن للجيش الإسرائيلي اليوم تسع بطاريات قبة حديدية وتنقصه بضع بطاريات للنشر الدائم، وهذا ما أقرته الحكومة في ميزانية الدولة 2022 منوها أنه هذا السياق يدعون في الجيش بان القيادة السياسية-نتنياهو وكل وزراء الأمن-كانت تعرف الفجوات واختارت ألا تمول المشروع. ويخلص يهوشع للقول «فضلا عن المشتريات المكثفة، فإنه من أجل استكمال الجاهزية لامكانية المواجهة مع إيران، أجرى الجيش الإسرائيلي في الأشهر الأخيرة عددا كبيرا من المناورات لتحسين الجاهزية والأهلية لوحداته للمعركة التالية. وشاركت في المناورات قوات الجيش الإسرائيلي في النظامي وفي الاحتياط من عموم الأذرع والأقسام، وتدربت على قتال متعدد الجبهات، مكثف وطويل إلى، جانب مناورة عملياتية في مجال اللوجستي في هيئة الأركان وفي الميدان». موضحا أنه في أعقاب حملة حارس الأسوار تأجل «شهر الحرب» الذي خطط له الجيش الإسرائيلي، وتقرر إعادة تخطيط التدريبات السنوية في الجيش الإسرائيلي واضيفت إليها مناورات لتحسين أهليته لحرب في عموم الساحات. وهكذا، في الأشهر الأخيرة فقط جرت ضمن أمور أخرى مناورتان أركانيتان، مناورة الجبهة الداخلية الوطنية، مناورة سايبر، أربع مناورات للفرق، مناورات التعاون الدولي وفي رأي المحلل الإسرائيلي يوسي يهوشع فإن وتسع مناورات لوائية. مشيرا أيضا انه ضمن أمور أخرى تدربت قوات الأسطول الخامس الأمريكي مع النراع البحري، وقوات المارينز الأمريكية تدربت مع شكل؟ وعن ذلك يجيب بالقول إنه في الماضي كان قوات الذراع البري في مناورة «علم أزرق» مناورة جوية

الجواب قاطعا نعم، وبكل القوة ويضيف «من أجل هذا دولية واسعة النطاق، دربت ثماني دول على التعاون استثمر الإيرانيون في هذا التنظيم الذي يحوز قدرات الواحدة مع الأخرى».

### إيران تلعب على الوقت بانتظار تبلور اتجاه التفاوض: إدارة صراع أو اتفاق أو حرب!



#### رلى موفّق

ذهبتُ إيران إلى فيينا بعد توقف دام خمسة أشهر تعزيزاً لموقع حليفيها الصين وروسيا، وفق مصدر لصيق بالمحور الإيراني، وكأنه يقول: «إنه لولا ضغط بكين وموسكو لما كان الرئيس الإيراني المتشدّد إبراهيم رئيسي أوعز لفريقه بالتوجّه إلى فيينا». لم تستأنف طهران المفاوضات من حيث انتهت إليها الجولة السادسة، في حزيران/يونيو الماضي، بل وضعتُ على الطاولة اقتراحين جديدين حول رفع العقوبات عنها، وحول أنشطتها النووية التي تمضى بها بوتيرة أسرع، وكأنها تُعيد البحث إلى بدايات التفاوض على العودة لاتفاق 2015 ما اعتبره الأوروبيون خطوة إلى الوراء، وتراجعاً عن التسويات التي تم التوصل إليها منذ بدء المفاوضات بعد وصول الرّئيس الأمريكي جو بايدن إلى البيت

تلعب طهران على حافة الهاوية، وهي اللعبة الأحب إليها، لكن ثمة مخاوف فعلية من تدحرج قاعدة العارف بما يدور في خلد إدارة بايدن

يذهب إليه، لم يضع الحرس الثوري الإيراني في وتريد طهران تعهدا أمريكيا بعدم تكرار سيناريو حساباته مطلقاً بأن دونالد ترامب قد يذهب إلى قتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني، فالأخير كان يَعتبرُ أنه حين يَحطُ في مطار بغداد، يكون

في حماية الأمريكيين الأصدقاء لا الأعداء، ولذلك يعتبرون مقتله عملية غدر، ما كان الإيراني قادرا على التنبؤ بتصرفات الرئيس السلف كما هو قادر على قراءة الرئيس الخلف، وهذه من نقاط ضعف الإدارة الحالية، الضعيفة في أصل تكوينها، والقلقة اليوم من انخفاض شعبية رئيسها، ومن خسارة الغالبية في الكونغرس في الانتخابات النصفية فأصابت في مجازفتها.

تتعامل إيران مع ملف التفاوض، وترفع سقف شروطها للعودة إلى الاتفاق النووي على خلفية وهن بايدن وأنها الأقوى. ثمة شروط ثلاثة تُطالب

تريدُ رفع العقوبات عنها، وتستقوي بما حققته من انتصار في محكمة لاهاي أخيراً، حيث ربحت دعوى استرداد أموال إيرانية محجوزة في المنامة، الأمور بشكل ليس في الحسبان. تتصرَّف على وتُحضِّر لرَّفع دعاوى على سيولِ وعلى دول أوروبية تحتجز أموالا إيرانية تماشياً مع العقوبات وفريقه، وهي التي خبرته سابقاً يوم كان هذا الأمريكية التي أعادتها إدارة ترامب بعد انسحابه الفريق يُفاوضها في زمن إدارة باراك أوباما، تبني من الاتفاق النووي عام 2018. لكن تحقيق هذا حساباتها على قاعدة الواثق بالخطوة الأمريكية الشرط بكليته ليس بالأمر اليسير، فإذا كان ممكنا التالية. لم تكن الحال هكذا في زمن الرئيس السلف، إلغاء العقوبات المفروضة بأمر رئاسي، فهي مسألة بأمنها القومي وبعقيدة تصدير الثورة التي هي إدارة صراع أو اتفاق أو حرب.

صعبة في ما يتعلق بالعقوبات المقرَّة من السلطة الذي من الصعب تَوقّع خطواته والمدى الذي قد

وتريد ثَالثاً اعتذاراً عن انسحاب ترامب من

الاتفاق، ولكن الأهم بالنسبة لطهران أنها تريد

عصر التفاوض بالعودة إلى اتفاق 2015 من دون

تلازمه مع ملفى الصواريخ الباليستية والنفوذ

الإقليمي. تخلقُ وقائع جديدة في الأنشطة النووية

لتستخدّمها في مقايضة الصواريخ والنفوذ.

استفادت من تمرير الوقت، فرفعت من نسبة

تخصيب اليور انيوم ما جعلها قريبة من عتبة إنتاج

القنبلة النووية. بات في يدها ما تُقايض عليه في

تعتمدُ سياسة الهرولة، ما دامت سياسة قضم الوقت لصالحها في ملف التخصيب. الانسحاب مجدداً مع إدارة مقبلة، رغم معرفتها أن مثل هذا الأمر لا يمكن لأي رئيس أن يُلزمَ رئيسا مقبلاً به، وأن قوّة الاتفاق تتحقق إذا صدَّق عليه الكونغرس، سبق للرئيس السابق أن عرض على الايرانيين التفاوض قبل الانتخابات الأمريكية للتوصل إلى اتفاق يُعرض على الكونغرس للإقرار كمعاهدة تاريخية بين الولايات المتحدة وإيران، قائلا إن شروطه ستصبح أصعب وأقسى إذا ما ربح الانتخابات، غير أن طهران جازفتْ في خيار انتظار الاستحقاق الرئاسي الأمريكي علَّها تطيح بترامب، وعلى جرِّ حليفتها إلى حرب لا تُريدها،

فيينا، يضغط على الجميع. تتصرَّف إيران وفي حساباتها أن واشنطن ستستسلمُ أولا، وأنها ليست في عجله من أمرها للعودة إلى الأتفاق. هذه الحسابات تحمل الكثير من المجازفة، رغم التقييم السائد بأن موقعها التفاوضي أقوى مما كان عليه

المرتكز الأساسى في مشروع ولاية الفقيه، تُدرك أن مسألة رفع العقوبات مسألة حيوية لها، لكنها لا

خرج وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ليُعلن أن «ما لا تستطيع إيران فعله هو الإبقاء على الوضع الراهن الذي يُتيح لها تطوير برنامجها النووي وفى الوقت نفسه التسويف على طاولة المفاوضات». لعبة الوقت باتت ضاغطة. إسرائيل ترفعُ الصوت عالياً أمام التهديد الوجودي عليها. صحيح أنها تصرخ، لكن صراخها ليس صوتاً يذهب صداه في الوادي؛ إنها قادرة على الفعل العسكري

التهديد الإسرائيلي حاضر على طاولة مفاوضات

سيعود المفاوضون بعد أيام إلى قصر كوبورغ في فيينا حيث أبرم الاتفاق التاريخي عام 2015. لا وهم بإمكان حصول إنجازات، بل إن المطلوب بعضا من هذين الملفن غير القابلين للتنازل، وفق اللصيقين الاختراق الذي يُطيل أمد التفاوض إلى أن تتبلور بالمحور، كونهما عصب بقاء النظام، ويتعلُّقان اتجاهات المرحلة المقبلة بين الاحتمالات الثلاثة: إما

#### إبراهيم درويش

بعدستة أشهرمن توقف المحادثات بشأن العودة للاتفاقية النووية التى دمرها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عام 2018 عاد الوفد الإيراني للتفاوض مع بقية الموقعين الباقين على الاتفاقية يوم الإثنين لتعلق المفاوضات بنهاية الأسبوع، الجمعة، وهو ما ترك انطباعا بأن الآمال بعودة إيران للإلتزام ببنود الاتفاقية النووية المعروفة باسم خطة العمل الشاملة المشتركة التى وقعتها مع إدارة باراك أوباما وبقية القوى الدولية في عام 2015

وأشار مسؤولون أوروبيون بأن الإيرانيين الذين عادوا بفريق جديد بعد تولى الرئيس المتشدد إبراهيم رئيسي رفضوا ما توصل إليه الفريق الإيراني السابق بشأن البرنامج النووي مع المفاوضين الأوروبيين. وهو ما يثير أسئلة حول تعهدات الرئيس بايدن بالعودة للالتزام بالاتفاقية النووية.

#### موقف إيراني جديد

الوفد الإيراني لمحادثات فيينا

ونائب وزير الخارجية على باقرى

(2021/12/2) وتصريحات مماثلة لقناة «الجزيرة» أن إيران تطالب الولايات المتحدة بالعودة أولا للإلتزام بالمعاهدة لأنها الطرف الذي خرج أو لا منها. وجاء التعليق للمفاوضات بعدما تقدمت إيران بوثيقتين جديدتين تطالب فيهما برفع كل العقوبات التى فرضها ترامب. وجاء التعليق يوم الجمعة وهو الثانى رغم طلب إيرانى بالبقاء وضرورة حل الخلافات في فيينا، لكن الأوروبيين يريدون عودة كل فريق إلى عاصمته والتشاور قبل استئناف المفاوضات يوم الأربعاء المقبل، حيث يتوقع أن تنهار مما يعنى تحويل إيران إلى مجلس الأمن واتهامها بالتخلي عن التزامها بالمعاهدة النووية وخرق

مسؤول أوروبي «تخلت إيران المركزي المتقدمة التي استخدمت الأوروبية هو اقتراب إيران من التوصل إليها بعد ستة أشهر من العمل الشاق». وقال «أوقفت إيران المفاوضات قبل خمسة أشهر، ومنذ ذلك الوقت سرعت من برنامجها النووى وتنصلت هذا الأسبوع من التقدم الذي تم تحقيقه». ولا يعرف كيف سيتم ردم الهوة المتزايدة بين المتفاوضين في فترة زمنية واقعية وقبل أن تضيق فرص الحل. وجاء المأزق الحالى وما تبعه من خيبة أوروبية عندما قدمت الحكومة

الإيرانية الجديدة نسخا معدلة

تدعو إلى رفع العقوبات الأمريكية

ومقترحات حول ما ستقوم به إيران

حتى تقبل بالعودة إلى الإلتزام

الكامل بالاتفاقية.

وجاء الوفد الإيراني حاملا وثيقة ثالثة إلى فيينا لكنها لم تقدم، وتتحدث عن مستويات تصدير النفط وعقود العملات الأجنبية والتي يجب الاستجابة قبل أن تقرر إيران أن العقوبات قد رفعت بشكل عملى. واعترفت إيران ببطء المفاوضات ولكنها أكدت على ضرورة عدم رفض مقترحاتها لأنها متساوقة مع اتفاقية 2015. وقال باقرى «نحن نتفاوض على اتفاقية

شطبت کل شیء

#### ويبدو من تصريحات مسؤول

العقوبات الظالمة». كانى لموقع «ميدل إيست آي» ويرى دبلوماسيون أوروبيون بأن المادثات التي جرت قبل ستة أشهر تبدو الآن وكأنها لم تحدث. ونقلت مجلة «بوليتكو» (2021/12/3) عن دبلوماسي أوروبي قوله إن «بعض المقترحات الإيرانية غير منسجمة مع خطة العمل الشاملة المشتركة وبعضها خارج بنود تلك الخطة». وعلق، وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلینکن قائلا: «ما شاهدناه فی الأيام الماضية أن إيران ليست جادة في الوقت الحالي بعمل ما هو ضروري للعودة والإلتزام ولهذا السبب أنهينا جولة المحادثات في فيينا» مضيفا أن الولايات المتحدة (2021/12/3) بالخروج من حول العملية نفسها والنظر فيما على الاتفاقية، أمريكا قبل خروجها بعد قرار الولايات المتحدة وبريطانيا واشتراط عودتها إليها بانضمام وفي المفاوضات السابقة التي مع إيران وتعقد صفقات تجارية وفي حالة فشل المفاوضات، فهناك «فايننشال تايمز» التي قالت إنها الأوروبيين بالنفاق، يؤشر إلى أن إسرائيل إليها، حيث تنفى إسرائيل جرت بين نيسان/إبريل وحزيران/ امتلاكها أسلحة نووية. ولولم يونيو قدمت الولايات المتحدة خطة تتخل إحران عن موقفها الجديد شاملة لرفع العقوبات الاقتصادية خلال السنوات الماضية». أو تعدله فستنهار المادثات لا عن مؤسسات وأفراد إيرانيين. محالة. وعبر الدبلوماسيون الذين وتفاوضت الوفود حول طرق للحد يمثلون الدول الأوروبية- فرنسا من البرنامج النووي مقابل البحث وبريطانيا وألمانيا عن خيبة أملهم عن طرق للتخلص من مخزون وقلقهم من المأزق الحالي. وقال اليورانيوم المخصب وأجهزة الطرد

لتخصيب اليورانيوم. ولكن إيران تطالب بحذف وتغيير أجزاء من الاتفاق السابق وتعديل ما يتم التفاوض عليه، فيما يراه المسؤولون الأوروبيون الآن هو تغير كامل في النهج. ويبدو أن إيران حسب دبلوماسى أوروبى ملتزمة بتكرار مواقف الإدارة الجديدة في طهران بدلا من الحديث عن تسويات. وهي إشارة عن رغبة إيران ببدء مفاوضات جديدة والتزام بالمطالب القصوى وهى رفع العقوبات وعدم الحديث عن برامجها الباليستية أو تأثيرها في المنطقة. وقال باقري «مثل أي عقد تجاري، فالصفقة هى صفقة وخرقها يعنى تحمل التداعيات» في محاولة لتذكير واشنطن بالمسؤولية. ويرى باقري

مفاجئ بالموقف الإيراني فإن أن الكرة في ملعب أمريكا الآن. الو لايات المتحدة و إسرائيل ستّو اجه ورفض التقارير التي تحدثت عن سؤالا جادا حول كيفية منع طهران تفكير بلاده بخطة مؤقتة أو ما أطلق من تصنيع القنبلة النووية. كما عليها «أقل من أجل القليل» أو بلاده وستجبر أوروبا على التفكير بفرض تنظر بـ «خطة عمل شاملة مشتركة عقوبات مشددة على إيران. ورغم زائد» والتى ستشمل التفاوض على صواريخها الباليستية أو دورها حرب الظل التي قالت الصحيفة فى تقرير لها (2021/11/27) أنها فى المنطقة. وتطالب الولايات توسعت لتشمل الأهداف المدنية، المتحدة طهران بتخفيض مستويات وعمليات التخريب واغتيال علماء التخصيب ووقف أجهزة الطرد المركزى المتقدمة مقابل العودة، الذرة الإيرانيين إلا ان طهران تطور شاملة، ونحن نتفاوض على اتفاقية وتؤكد أن الكثير من العقوبات التي من معرفتها حول تصنيع القنبلة شاملة ستعبد الطريق أمام البلد الذى ترك الاتفاقية ونطالب برفع فرضتها إدارة ترامب ستبقى، لأنها النووية.

مرتبطة بتكنولوجيا الصواريخ

في الخليج ودعم الحوثيين في

لا تفاوض على الأمن القومي

وترى إيران أن كل العقوبات

مرتبطة بالاتفاقية النووية وأنها

محاولة من ترامب لإجبارها على

توقيع اتفاقية جديدة. وأكد باقرى

أن بلاده واضحة في رفضها

التفاوض حول القوة الصاروخية

و «بالنسبة لقدراتنا الدفاعية،

فأهدافنا هي تأمين وضمان أمننا

القومي ومن الواضح أن أحدا لن

يتفاوض على أمنه القومي». وقال:

«أنا مؤمن حقا بأن هذه فرصة لأي

شخص يعرف كل زوايا الصفقة

للدفاع وإعادة حقوق الشعب

الوصول إلى العتبة

#### والإرهاب وضرب المنشآت النووية

الاتفاقية النووية الإيرانية؛ طهران تزيد من أوراقها

وواشنطن تقلل من توقعاتها وفيينا قد تكون بداية حرب باردة جديدة

الفترة المتاحة لها كى تنتج القنبلة

النووية، فزيادة معدلات التخصيب

تعنى أن الفترة الزمنية للوصول

إلى عتبة القنبلة أصبحت شهرا بدلا

من عام عندما وقعت الاتفاقية أول

مرة. ومن المعروف أن إيران التزمت

ببنودها بعد خروج ترامب منها على

أمل أن تقوم دول أوروبا المشاركة

فيها بإقناع واشنطن التخلى عن

موقفها. لكنها بدأت بزيادة معدلات

التخصيب ومنعت الوكالة الدولية

للطاقة الذرية من تفتيش منشآتها.

كما وبدأت بتخصيب اليورانيوم

فى منشأة فوردو المنوعة حسب

الاتفاقية. ولديها اليوم 2.300

كيلو غرام من اليورانيوم المخصب.

(2021/12/3) أنه بدون تغير

إسرائيل تريد الحرب

ومهما فعلت أمريكا فلن تدعم

إسرائيل أي عودة للاتفاقية رغم محاولات بايدن التشاور معها. ويتحدث المسؤولون الأمريكيون مع نظرائهم في إسرائيل حول «خطة ب» حال فشل المفاوضات، وستشمل ضغوطا اقتصادية وربما خيارات عسكرية. وهناك كما تقول داليا داسا كي بمقالة بمجلة «فورين منعا للتظاهرات. أفيرز» (2021/12/2) صعوبة لتخيل توقيع اتفاقية جديدة وبدون الدعم الدولى الذي كان قبل توقيع اتفاقية 2015 ولا يعرف إن كانت الصين ستوافق على عقوبات اقتصادية ضد إيران، في ظل التوتر بين بيجين وواشنطن. وبالتأكيد عبرت الصين عن موقف متعاطف مع ستقوم بالتشاور مع شركائها الإيراني». وأكد أن الدول الموقعة حقوق إيران لتخصيب اليورانيوم معها و «نؤمن أن تطبيق خطة العمل إمكانية لتكرار ما حدث بعد خروج تغامر بلعبة خطيرة، ومطالبها فيينا قد تكون بداية حرب باردة الشاملة المشتركة لم يكن مناسبا ترامب من الاتفاقية وهو تصعيد ضمان عدم قيام إدارة أمريكية في بين الولايات المتحدة والصين، تماما للعمليات العسكرية في المنطقة، المستقبل بالتخلي عن اتفاقية معها كانت العاصمة النمساوية مسرحا بما في ذلك القوات الأمريكية. غير عملية ولن يقبلها أي رئيس لرواية غراهام غرين «الرجل الثالث»

لإيران في مناطق أخرى بالإضافة تأكيدات بشأن المنافع الاقتصادية لهجمات بحرية. وواصلت عمليات الإغتيال والتخريب داخل إيران، بما فيها التفجير في مفاعل نطنز قطاعات إبرانية معينة والتزامات فى نيسان/إبريل 2021. وتعتقد بالإفراج عن أموال النفط الإيرانية كى أنه لا يوجد فرق بين سياسات نفتالي بينيت رئيس الوزراء الحالي في الخارج. وترى ان اتفاقية عام وسلفه الصدامي بنيامين نتنياهو، مع أن بينيت تجنب الخلافات مع إيران النووية ومنع سباق تسلح واشنطن، لكنه واصل حرب الظل ضد إيران، وتحدث مسؤولون آخرون عن حق إسرائيل بالدفاع هذا المنطق القائم على فكرة «التزام عن نفسها. ولا توجد معاهدة دفاع مقابل التزام» هو أنه لا يأخذ شعور مشترك مع إسرائيل، إلا أن الولايات الإيرانيين الذين جاءوا هذه المرة المتحدة الملتزمة بأمنها ستجد بو فد مكون من 40 مسؤو لا بمن فيهم صعوبة في الوقوف متفرجة حالة حاكم المصرف المركزى السابق، مواجهة بين إسرائيل وإيران. وفي فهم يرون أن حكومة حسن روحاني هذا السياق لم يستبعد توماس لم تحصل على الوعود الأمريكية فريدمان في صحيفة «نيويورك والأوروبية من الاتفاق الأصلى تايمـز» (2021/11/30) الخيار ولم تحقق آمال الإيرانيين الذين العسكرى من إسرائيل. ووصف كانوا يريدون الخروج من العزلة، قرار ترامب بأنه خطوة كارثية على ولم يحصلوا إلا على المصاعب. الولايات المتحدة وإسرائيل. وأشار وترى مجلة «إيكونوميست» إلى أن الخطوة التي قام بها ترامب، (2021/12/1) أن تفكير حكومة رئيسي غير عملي ولا يتوافق مع بومبيو ورئيس الوزراء الإسرائيلي واقع الحال في داخل إيران. ففي بنيامين نتنياهو «كانت الأغبى، الوقت الذي ترى فيه أن الاتفاقية والأسوأ تقديرا وتركت أكبر نتائج لا تستحق كل التعب، ويمكنها عكسية من بين قرارات الأمن القومي التركيز على آسيا ومواصلة الأمريكي في حقبة ما بعد الحرب «اقتصاد المقاومة» معتمدة على الباردة». وقال إن بايدن تأخر قليلا الصين، إلا أن سكان أصفهان كان بالعودة للمفاوضات، ووصف لهم موقف آخر، حيث تظاهروا المحادثات في فيينا، وكلامه كان بسبب نقص المياه. وبحسب الأمم قبل تعليقها الجمعة بأنها مثل لعبة المتحدة فقد نقص معدل توفر المياه بوكر ضخمة، يتطلع فيها اللاعبون حسب الفرد بنسبة 28 في المئة وهم كثر، بمن فيهم إسرائيل - إلى على مدى العقود ووصلت إلى أوراق القمار التي يملكها كل طرف 1.675 متر مكعب في العام وهو ومعرفة من هو المخادع ومن هو المستوى الذي تحدد المنظمة الدولية على استعداد أن يراهن بكل ما لديه ب «ضغط المياه». وبنفس الوقت ويكشف خداع الآخر. ويعتقد أن كل شهد إقليم خوزستان، جنوب-طرف لديه مخاوفه وبخاصة إيران غرب مظاهرات بسبب انقطاع التى تريد تخفيف القيود المفروضة المياه وسط الحر الشديد. ومشكلة عليها وتوفير الأساسيات لمواطنيها

كهذه لا يمكن للحكومة حلها وهي

فى ظل العقوبات، ولا الجفاف

الذي لا يرتبط بالعقوبات الدولية،

الناجم أصلا عن سوء إدارة مصادر

الإيراني الذي فقد نسبة 86 في المئة

من قيمته والتضخم الذي وصل إلى

والبيض. وبعيدا عن إيران، فموقف

الصين المتعاطف معها، حيث

المياه. هذا بالإضافة لمشكلة الريال ولهذا يمكن أن تكون مطالب إيران القصوى هي محاولة لزيادة أوراق الضغط في المادثات 44 في المئة، مما أدى لارتفاع أسعار النووية، وستظهر موقفا واقعيا المواد الأساسية: الحليب والخبز لو تلقت عرضا مقنعا. وعليها ألا تنتظر طويلا، ذلك أن الإطار الزمني للدبلوماسية يضيق مع كل توسع مشيرة إلى أن حرب الظل مع أمريكي. ولكن لدى أمريكا أوراقها والفيلم المقتبس عنها وأخرجه إيران قد توسعت خارج المسرح هي الأخرى فهي وإن لم تكن كارول ريد، في ذلك الوقت كانت وبعيدا عن مطالب إيران فما السورى. وتقوم إسرائيل وبشكل قادرة على توفير الضمانات التي الحرب الباردة بين الولايات المتحدة تخشاه الولايات المتحدة والدول منتظم بضرب الجماعات الموالية تريدها إيران، فلديها منظور لتقديم والاتحاد السوفيتيي.



### السياسي اللبناني فايز قزّي:

### عون لن يترك القصر الجمهورى والمقاومة ستنشأ بعد الاعتراف بالاحتلال الإيراني



#### حاورته: رلى موفّق

من الصعب الحوار مع السياسي اللبناني فايز قزي صاحب التجربة الطويلة في العمل السياسي، حيث بدأ بعثياً، وانتمى إلى المقاومة الفلسطينية، وآمن بالجنرال ميشال عون كمشروع سياسي، ولعب الدور الرئيسي في إتمام صفقة عودته من المنفى الباريسي، قبل أن ينفض عنه حين انقلب الجنرال على كل ما كان يُؤمن به، وذهب إلى عقد اتفاق سياسي مع الأمين العام لـ«حزب الله» في شباط/فبراير 2006. منذ ذلك التاريخ، يعتبر قزي أنه تحوَّل إلى كشاف لخبايا ومشاريع وأهداف «حزب الله» وولاية الفقيه، ومتبحراً في ما يصفه اليوم احتلالاً إيرانياً للبنان، مُدوِّناً حصاد عقدين من البحث في غير كتاب، لعل أهمها: «من حسن نصر الله إلى ميشال عون – قراءة سياسية لحزب الله» و «حزب الله - أقنعة لبنانية لولاية إيرانية».

قزي الذي خُبر ميشال عون طويلاً، ووصفه بـ«حارس قبر الجمهورية»: عنوان كتابه الأخير عن رئيس الجمهورية، يرى أن الرجل لن يترك قصر الرئاسة في بعبدا بعد انتهاء ولايته في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022 وأن مشهدية 2016 التي قامت على «الفراغ أو عون» ستتكرَّر من جديد، مع إضافة على المعادلة تقول: «الفراغ أو عون أو الصهر (جبران باسيل)». وهنا نص الحوار:

○ أنت الذي تعرف رئيس الجمهورية ميشـــال عون جيــداً، برأيك هل سيُســلُم الرئاسة بطريقة سلسلة عند انتهاء ولايته؟ والذي أعلن الحرب على سوريا، إلى أن عاد فقط؛ إما سلاح ثورة على النظام أو سلاح

عون» الذي كان يريد حل الميليشيات (الحزب الاشتراكي وحركة أمل والقوات اللبنانية) دولة مستقلة خارج سلطة الدولة له تصنيفان ● الرجل الذي عرفته كان «الجنرال ميشال من منفاه من باريس، وأنا من الذين ساهموا احتلال. «الحزب» لا يقوم بثورة في لبنان إنما مرحلة الشاهنشاهية. أنا لا أقول هذا الكلام في لبنان، سعد الحريري، في حالة «ربط

عندما فاجأنى بالذهاب إلى كنيسة مار مخايل في 6 شباط/فبراير 2006 حيث عقد ما أسميته «زواج المتعة» مع السيد حسن نصر الله وما أنتج من ويلات وكوارث. هذا الرجل حلمه الدائم التفرّد بقيادة لبنان، سواء من خلال رئاسة الجمهورية أو قيادة الجيش أو رئاسة الوزراء، وهو اليوم

فى وثيقته السياسية زايد «الحزب، حتى، على تُغلاة «قوى 14 آذار» بإعلانه أن لبنان وطن لأبنائنا وآبائنا وأجدادنا، لكن إذا قمنا بدراسة هذا الكلام دراسة شاملة، سنجد أن هذا هو الاحتلال المقنّع، يمكن أن تطبّقه إيران في لبنان كما تطبّقه في سوريا والعراق

○ »الحزب» يُعلن في أدبياته أنه يريد

• نعیم قاسم نقلها من «وثیقة المستضعفين» التي تقول بشكل واضح في البند الأول منها: «نحن أبناء حزب الله في لبنان، نعتبر أنفسنا جزءاً من أمة الإسلام في العالم التي نَصَرَ الله طليعتها في إيران». الشيخ قاسم يقول إنه لن يفرضَ الإسلام على الآخرين، بل نُحضِّر الواقع ليُصبحَ الإسلام مفهوماً، حتى إذا طرحناه كنظام سياسى بديل للبنان لن يختار اللبنانيون سواه.

#### ○ انطلاقاً من نظرية أن «الحزب» يُريد هذا المشروع، ألا ترى أن هناك صعوبة في ذلك، فالتربة اللبنانية ليست خصبة ورخوة إلى الحد الذي يسمح له بذلك؟

 في لبنان مقاومون كثر لهذا المشروع، يسعى دائماً للفراغ، فهل ما زلت عند وسأقول شيئا على مسؤوليتي، فأنا قريب ● الفراغ سيبقى حاكماً إلى أن يتحقق من الجنوب وأعرف الجنوبيين جيدا، وكان ما يقوله حزب الله في أدبياته، أي الظروف لى رفاق من الجنوب في المقاومة الوطنية اللَّبنانية، وأنا أعرف أن الأشد حماساً الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لقيام والأكبر تعصّباً، هم هؤلاء الذين لا نفهمهم، الدولة الإسلامية في لبنان؟ الواضح للجميع والذين أساء إليهم بعض السياسيين الذين أن «حزب الله» هو القوة الرئيسية المسيطرة مرّوا بالتجارب الأخيرة. لقد أساءوا لهم لأنهم نى لبنان، والتخلص منها ربما يكون من خلال المقاومة أو عبر اتفاق دولي ضمن عندما يريدون مهاجمة «الحزب» يقولون: «الهيمنة الشيعية» و«الوصاية الشيعية»، الاتفاق النووي الإيراني. القول إن «الحزب» هذا ليس صحيحاً، يوجد في الطائفة الشيعية يُسيطر على لبنان هو تعبير مخفّف للحقيقة، مناضلون ضد مشروع «حزب الله» أكثر وهى أن «الحزب» يحتل لبنان في الأصل والشكل، احتلاله أصبح ناشئاً ولا ينقصه إلا شراسة من أولئك في الطوائف الأخرى. ليس «الإعلان»، وربما يكون بعد مفاوضات فيينا سهلاً أن يُكمل مشروع «الحزب»، وسيُواجه بعصبيات وطنية. يا حبذا لو كان موسى حزب الله، بل بفعل قرار كبير. التى استؤنفت في جولة جديدة. فإما أن يُعلنَ وضّع اليد على لبنّان أو يُكمل بمشروع آخر. الصدر ما زال موجودا، أو يظهر شخص كمقتدى الصدر في لبنان لتبيان استحالة هذا المشروع. «الحزب» لا يقبل شريكاً له في الحكم، سواء أكان مسيحياً أم سنياً. أنا

أعتبره حركة صفوية وليست شيعية، بمعنى

على و ذريته)، بل ينتمون إلى الحاكم الإيراني،

○ و هـــل من الســهو لة تحقيـــق هكذا مشروع في لبنان التعددي؟

○ كنت من القائلين بـان «حزب الله»

● الواقع الفعلى أننا في حالة احتلال. الرئيس الفرنسى فرنسوا ميتران ذكر في كتابه «مذكرات مقطوعة» أن أي سلاح في

وهو الاحتلال. فهو ينقل أسلحته بارتياح تام ويختصر مؤسسات الدولة من رئاسات الجمهورية والمجلس والحكومة إلى المطار والمرفأ مروراً بوزارة الدفاع. هذه المظاهر تُشير إلى الوجود الفعلى للاحتلال، الذي لا ينقص إعلانه إلا اكتمال ظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

دولة إسلامية، والشييخ نعيم قاسم قالها صريحة: سـنعلنها إذا الأكثرية طلبت ذلك

على مو اجهة «الحزب»؟ ● إذا لم يَستعدُ لبنان سيادته فلن

 التخلُّــ عن لبنان عربيــا ودولياً ربما يؤول إلى تحوّله لولاية إيرانية، ولكن برأيك هل سيسمحون بذلك؟ ● لا شك في أن قداسة البابا يحمل

صليب لبنان ومعه بعض الدول العربية، وكذلك أمريكا، وإسرائيل تزعم وتدعى ذلك فلننساها. إنما أمريكا تركت جماعتها في إيران زمن الشاه، وفي أفغانستان اليوم، وفى بغداد، وحتى فى اليمن، وسلمت العراق لإيران عندما تم حل الجيش العراقي. أنا كالكشَّاف، ربما أخطئ وقد أصيب، ولكن على الأقل إن لم يتوفر للبنان شخص كمصطفى الكاظمي (رئيس الوزراء العراقي) أو مقتدى الصدر (زعيم التيار الصدري)

للحط من قيمته، بل لوصفه وصفاً دقيقاً حتى

○ ما المطلوب لبنانياً؟

● الأخذ بنظرية ميتران: سلّموا سلاحكم وإلا فأنتم قوة احتلال.

○ لیس لـــدی «الحزب» أكثریة حتى يفرضَ رأيه كلياً ويحكم لبنان، ففي نهاية المطاف هو مكوّن شيعي لا يُشكِّل أكثر من 20 بالمئة من اللبنانيين؟ هل تعتقدين أن وجود «حزب الله»

يقتصر على السيد حسن وما يقوله عن مئة ألف مقاتل من عناصر طائفته في لبنان؟ لنعد إلى وِثيقة تأسيسه التي تقول: «نحن لسنا حزباً، نحن أمة «حزب الله»، طليعة دولة الإسلام في العالم، والدولة التي انتصرت طليعتها في إيران، ونحن جزء من هذه الأمة ومن الحرس الثوري». هل تعرفين ما مهمة هذه القوة في الدستور الإيراني؟ في مقدمة الدستور الإيراني نص يقول: «ليست مهمة القوات المسلحة الإيرانية حفظ نظام الثورة الإسلامية في إيران فقط بل نشره في العالم»، أي في لبنان وفلسطين واليمن والعراق... «حزب الله» جزء من التفرّعات الإيرانية، ويقول إن وراءه أمة الإسلام كلها،

إذن هو فرع من الحرس الثوري. هذا يُظهر حجم الخطورة، لذا على البابا وأمريكا أن يعملا على القناة السرية العميقة التى تربط بين جنوب لبنان وبقية المصادر العسكرية الخارجية التى وراءها إيران والاتحاد السوفياتي، هناك خط ممتد إيران إلى سوريا ولبنان، هذا لا يحصل بفعل قوة

### ○ أنت تُسلّم بأن لا قدرة للبنانيين

يستطيع القول بأنه عربي، بل سيقول أنا فارسي، لذلك أصحاب الفكر القومي العربي والعرب جميعاً وليس الخليجيين فقط بحاجة أن لا علاقة لها بأهل البيت الحقيقيين (الإمام للبنان السيّد المستقل. لا نسمع صوتاً عربياً م رتفعاً عندما تُنتهك سيادة لينان. قائد السُّنة الفارسي إسماعيل الصفوي، الذي حكم قبل

نزاع» مع «الحزب»! نحن بحاجة إلى «بعل» شهر من الانسحاب الإسرائيلي لأبناء جديد قد يكون اسمه كميل شمعون، أو بشير الشريط الحدودي: «سنأتي إليكم وسنقتلكم الجميّل، أو طانيوس شاهين، حتى يستعيد في فراشكم»، لذلك عندما أنسحبت إسرائيل لبنان قواه الإقليمية العربية وأصدقاءه وأبناءه المهجّرين في دول العالم، وهم

فقط، إنما نواجه هذا الجبّار الإيراني مع

○ غالبية القوى السياسية اللبنانية

تعتبــر أن ســـلاح «حزب الله» لـــه وظيفة

إقليمية ومرتبط بحل الأذرع الإيرانية

مجتمعة، فهل هناك إمكانية حل داخلي إذا

● أصحاب الحل هم الإيرانيون والأمريكان

ويشاركهم الروس بتوزيع مهمته، عبر اتفاق

يُطمئن إسرائيل ويُبطل مهمة سلاح «الحزب»

ضدها. إذا توافقوا في فيينا من المكن أن

يُصبح لبنان صديقا لإسرائيل! وهذه النظرية

ليست بعيدة لأن السلطة المركزية التي يأتمرُ

بها «الحزب» ليست لبنانية، إنما هي سلطة

الولى الفقية المعصوم. الحزب لا يأخذ قرارات

وإذا كان هدف طهران أن تستعيدَ أموالها

مقابل الحد من نفوذها في الخارج فأنا

أشك بقدرة العالم على دفع ثمن «فتوحات

أن أزمة لبنان سببها الهيمنة الإيرانية على

لكن جزءاً كبيراً من اللبنانيين يُدرك

و لا يعترض إنما يأتمر كالعسكري.

تعطّلت الحلول الإقليمية؟

يستطيعون العيش خارج لبنان... لماذا؟ الذين غادروا مُكرهين بسبب الخلل الداخلي لَـن نختلف علـي التوصيف، لكن فى البلد، إضافة إلى الذين انتشروا سابقاً ما أحاول قوله إننا اليوم نعيش مرحلة لأسباب اقتصادية. هناك قوة لبنانية في انتظار لما ستُسفر عنه المفاوضات الإيرانية الخارج إضافة إلى دعم الفاتيكان وأوروبا والاتحاد الأوروبى والأمم المتحدة ومجلس - الدولية في فيينا، هل توافقني الرأي؟ الأمن وأمريكا وصداقاتنا في العالم يجب ● الكل في حالة انتظار، لكن «الحزب» أن نستغلها كلها، لأننا لا نُواجّه «حزب الله»

مستمر في مشروعه إلى أن يأتيه التكليف من طهران بإعلان ولايته، وهو يمنع المحقق طارق البيطار من إكمال تحقيقاته في تفجير المرفأ ويشل عمل الحكومة.

 فی حال جاء الحل علی حساب اللبنانيين، هل ســنكون أمام انتهاء «لبنان النموذج» أم ما زالت هناك إمكانية لقيام مقاومة فعلية على جميع الأصعدة بما فيها العسكرية؟

 من دون شك ستنشأ مقاومة، لكن من الذي سيدعمها؟ وهل تكفى القدرات اللبنانية لإعادة لبنان موحداً؟ طبعا لا. لذا ستصبح عندنا دولة مسيحية، أو دولة مسيحية درزية، أي سنعود إلى «لبنان الصغير».

وحتى لا يعتقد القارئ أني من دعاة الاستسلام، فأنا أملك منزلاً في باريس وأحمل الجنسية الفرنسية ولكنى أصررت على العيش في لبنان، وأمارس الكتَّابة لأُكمل عملى السياسى الذي بدأته مع حزب البعث منذ كنت يافعاً، وأنا من «المقاومة اللبنانية» إذا تشكّلت رغم تقدمي بالعمر.

 کلامک یعنی أننا ذاهبون إلى التقسيم، فيما الذي نراه في المنطقة لا يتخطى السماح بنظام فدرالي أو حكم ذاتي ● ما زلنا نقول هيمنة إيرانية! لم نصل مع الحفاظ على حدود الدول، والعراق خير

بعد إلى هذا الوعي؛ أنا أُسميه احتلالًا. عام . 98 نبَّهتُ أن على «الحزب» ألا يدخل الأراضي في عقيدة «الحزب»، أنه سيبنى الدولة الإسلامية في العالم. يتوقف إذا أغلقوا وتقول بأن أصولها عربية. هذا هو الخطر على التي ستنسحب منها إسرائيل، لأننا عشنا هذه له «الزمام»، لن يُؤسلم كسروان وجبيل التجربة عامى 1983 و1985 في الجبل وإقليم الخروب عندما دخل الحزب الاشتراكي وما وطرابلس، لكن عليهم أن يعيشوا في دولته الإسلامية وأن يتقيّدوا بالدستور الإسلامي، حصل من مذابح، رغم أن عناصره خليط من عدة طوائف، أنا عشت هذه التحربة و دفعت لكن كم عدد اللبنانيين الذين هم على استعداد

للعيش «ذميين» في هذه الحالة... خاصة وأن «الحزب» ليس معتدلاً بإسلامه؟ هذا توقعي المستقبلي، إلا إذا تمُّ «تقليم» الأذرع التي أنبتتها إيران خارج حدودها في إطار فرُّوا معها. لغاية الآن، هناك 2500 عائلة لا الدستور الإيراني الذي يدعو إلى تصدير الثورة وبالتالى قيادة الأمة الإسلامية وفق

○ برأيك، لماذا لا نــرى جبهة أو وحدة لبنانيــة متراصة فــى مواجهة المشــروع الإيراني، كالتي أخرجت الجيش السوري من لبنان في العام 2005؟

 الفارق كبير وبسيط، السوريون كانوا قوات غريبة، أما الإيراني في لبنان فهو جزء من الطائفة الشيعية اللبنانية، هنا الصعوبة التعامل. نحن أخطأنا مع الطائفة الشيعية خطأ كبيراً عندما لم نُسلِّمها القيادة اللبنانية بعد فشل المارونية السياسية. اختراق الطائفة الشيعية هو العطب الأساسى الذي أصاب لبنان. هذا العطب تمدّد وأصبح قسم من المسيحيين يعتبرون أن «حزب الله» هو الذي يحميهم وليس الطائفة الشيعية، و «اليافطة» التي رُفعت على طريق المطار تقول: «رافقكتم السلامة من وطن المقاومة»، وليس من لبنان. السوري غريب و تم «قبعه» كما يريد السيد حسن «قبع» البيطار، لذا ليس بإمكاننا القياس على التجربة مع سوريا. بالأمس أحد الأصدقاء قال لى أنه إذا استعملنا توصيف «احتلال» فماذا سنفعل بشباب «الحزب»؟ فقلت له: إذا كنت سأطبِّق عليهم نظرية نصر الله، فعليهم أن يذهبوا إلى إيران أو يُحاكموا كما ذهب الشباب الذين كانوا مع «جيش

لبنان الجنوبي» إلى إسرائيل. هذه التجربة حصلت مع إمارة الشيخ خزعل (المحمّرة) التي استولى عليها شاه إلى العراق من أجل المساعدات، لكني تفاجأت الولاية؟ إيران عام 1925 ويبلغ تعدادها خمسة ملايين عربي من السنَّة و الشيعة، و تُعرف بعربستان وتمت «فرسنتها» و «تشييع» أهلها باستثناء مجموعة صغيرة من الشباب ما زالت تُناضل

> لبنان ومشكلته الأساسية. المشكلة ليست محصورة بالتوصيف إنما بالبحث عن كيفية الخلاص أجل حلم الرئاسة؟

الربط بينه وبين السوريين، عقب إلقائه كلمة فى الكونغرس الأمريكي ضد سوريا وإقرار فبراير/شباط 2006 وتوقيع اتفاقه مع نصر الله. يومها اختلفتُ معه وقاطعتُه. ومنذ ذلك الوقت انصرفت لدراسة وضع «حزب الله» ودور إيران في لبنان.

اميل لحود ذهبا بطلب من جماعة ميشال عون: أنطوان نصر الله وكمال اليازجي وزياد عبس، وأنجزا اتفاقية جديدة مع السوريين، تضمّنتْ أن يترشحَ مستقلاً، وأن يتصالحَ مع حسن نصر الله، وأن يُؤيّد الرئيس إميل لحود في إكمال ولايته. هذا الاتفاق كان في أواخر كأنون الأول/ديسمبر 2004، وفي شباط/ فبراير 2005، اغتيل رفيق الحريري فانقلب عون وجلس في بيت الحريري في فرنسا إلى جانب شيراك يتقبّل التعازي، وأنضم بعدها إلى اجتماعات «البريستول»، وأصبحتْ جماعته تُزايد بأنهم لا يقبلون بانسحاب السوريين إلى شتورة إنما إلى خارج الأراضى اللبنانية. بدأ بالمزايدة رغم أنه أنجز اتفاقاً مع

أولاً، الوعى اللبناني، علينا أن نبذل

جهدا كبيرا لأن الصورة غير واضحة، هناك

البعض يتصور أننا عندما نقول سيادة لبنان

فنحن نتهم الشيعة. هناك أناس موارنة

ويعيشون في الجبل، يطلبون «عدم الضغط»

على حسن نصر الله لأنه يحمينا من السُّنة!

يجب تطهير المجتمع اللبناني، ونحن بحاجة

إلى حركة ثقافية، اجتماعية، وطنية، تنتشر

بين طلائع الشباب الذين شاركوا في ثورة

«17 تشرين»، وأن يكونوا ككرة الثلج. هذا على

المستوى الداخلي، أما على المستوى العربي

فيجب أن نسترجع هويتنا العربية القومية،

حتى يؤيدونا في مواجهة الفرس، فمشكلتم

ليست مع الشيعي أو السنى أو الدرزي إنما

مع الفارسي. «حزب الله» اللبناني، يذوب

لوحده، وعناصره يُقرّون بعروبتهم وخاصة

أما على المستوى الدولي، فالفاتيكان

وأوروبا وأمريكا والسوفيات لا يستطيعون

تحمُّل هذا الوضع، وهم يشعرون بالقلق،

فالإيرانيون سيعملون على طرد السوفيات

من سوريا إذا استقروا وتمكّنوا، لهذه

ميشال عون لـ«الحزب» ومكّنه من اختراق

الساحة المسيحية، وبالتالي تشديد قبضته

على الساحة اللبنانية تقول إنك تفاجأت به

• مواقف عون كانت نسخة عما أقوله أنا

اليوم عن «حزب الله». أسمح لنفسى أن أقول

التي لا يملكها. أوصلتُه لأبي عمّار، وأخذته

بتفاهمه مع «الحزب» الذي كان ينظر إليه كما

ننظر نحن اليوم إليه، ويقول ما نقوله اليوم

عنه. الفرق أننى كنت أتكلم بالمنطق العقائدي،

بينما هو كان يتكلم، إلى حد ما، بالمنطق

العنصرى الضيّق، الذي لم أستطع «تنظيفه»

على الرغم من أنك كنت الأقرب إليه؟

○ »الغطاء المسيحى» الذي أمَّنه

الأسباب أنا أدعو للمقاومة لا للاستسلام.

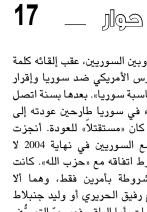
ورثة موسى الصدر.

● لا أريد التنبؤ؛ هو نزع صفة الاحتلال الإيراني عن لبنان رغبة منه بالوصول إلى الرئاسة، ومن دون قراءة الصعوبات الكثيرة والمستحيلات التي تَحُولَ دون وصوله إليها. باسيل عبارة عن «فرخ» اعتبر تجربة عمه ناجحة. هو مثل صدّام (حسين) الذي لم يكن يعلم أن لا حق له بالهجوم على الكويت فأرسل جيشه واحتل الكويت وحدث ما حدث. باسيل زاحف بقوة الاحتلال. وباعتقاده وعمه أن هناك نتوءات لم تُمحَ بعد، فهما يريدان إزاحة سمير جعجع وفارس سعيد وكثر غيرهم.

○ والانتخابات النيابيـة المقبلة هل

فإذا كانت تحتاج إلغاء الانتخابات النيابية فستُلغى، وإذا احتاجت تأجيلها فستُؤجل،

يستطيع تدوير الزوايا. الذي يصنعُ السجاد العجمي لا يكون مستعجلاً، احتلوا بيروت في 2008 من أجل ضابط، وكلما «كبَّرنا» الحجر «كبّروا» هم أكثر. في كل الأحوال سيلجأون إلى الفراغ كما فعلوا عند انتخاب عون حين O إذن كيف تُفسِّر تحوّله هذا... هل من رفعوا معادلة «الفراغ أو عون». ستتكرر من جديد مشهدية 2016 مع إضافة على المعادلة من «الاحتلال» الإيراني، فما هو السبيل إلى ● التحوُّل حصل بعدما كُلُّفت بإعادة لتُصبحَ: «الفراغ أو التمديد أو الصهرا».



«قانون محاسبة سوريا». بعدها بسنة اتصل بى أصدقاء فى سوريا طارحين عودته إلى لبنان وهو كان «مستقتلاً» للعودة. أنحزت له اتفاقاً مع السوريين في نهاية 2004 لا يتضمن شرط اتفاقه مع «حزب الله». كانت عودته مشروطة بأمرين فقط، وهما ألا يتحالف مع رفيق الحريرى أو وليد جنبلاط في الانتخابات، أما الباقي فهو حرّ التصرُّف به. يومها اتصلت بالحريرى وجنبلاط، فأكدا لى أن لا مكان لعون أو أحد من أنصاره على لواَّئحهما الانتخابية المُكتملة، فارتحتُ وأعطيت الجانب السورى ضمانتي بأن يلتزم عون بالشرطين، وهو قبلهما، فحصل الاتفاق. لكن تفاجأت بعد أحداث الأشرفية في 5 شباط/فبراير 2006 (إحراق القنصلية الدانمركية على خلفية نشر إحدى صحفها رسوماً مسيئة للرسول)، والتي اتُهمت بها القوى السُّنية، بقفزته في اليوم التالي في 6

ما علمته لأحقاً أن كريم بقرادوني واميل

السوريين قبل ذلك. جبران باســيل الطامح إلى وراثة كرسى الرئاسة في بعبدا، قدَّم صك براءة لإيران عن احتلالها للبنان في خطابه في، كفرذبيان، ما هي حظوظه؟

• رأيي أنه لن نستطيع تغيير الرئاسة، إذن الأمر مرتبط بخيار إبقاء الرجل شخصياً إننى أعطيته الكثير من تجاربي السياسية أو مَن يريده.

○ وإذا حصـل الفـراغ قبـل انتهاء

● الوزارة موجودة والرئيس ميقاتي



### الهجرة والتظاهرات خيار العراقيين لرفض الواقع المرير



### بغداد\_«القدس العربي»:

مـؤشـرات تـدهـور أوضـاع الحريات ومتطلبات المعيشة في العراق، ما زالت تتوالى، من خلال تصاعد إقبال العراقيين، وبشكل لافت على الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا رغم كل المخاطر، ومع خروج تظاهرات الطلبة في إقليم كردستان، إضافة إلى تجدد التظاهرات في بغداد ومدن جنوب العراق لإحياء ذكرى شهداء

#### فضيحة الهجرة

الأوروبي، لتثير تساؤلات عن الهجرة.

الحدود بين بولندا وبيلاروسيا، المستمرة حتى الآن، وكذلك رحلات زوارق التهريب بين فرنسا وبريطانيا، والتي واجهوا خلالها معاناة حقيقية، ليس من خلال الطقس القاسى البرودة ونقص الطعام والدواء، وخاصة بالنسبة للأطفال والنساء وكبار السن المشاركين في المحاولات، بل

أفضل» لهم ولأبنائهم في أوروبا.

وقد تابع العراقيون والعالم،

رحلة المهاجرين العالقين عند

انتفاضة تشرين الأول/اكتوبر وبسبب سوء المعاملة من القوات الأمنية لتلك البلدان مع المهاجرين، التي أسفرت عن موت العشرات وإصابة المئات، وعكست سلوكا بعيدا عن القانون الإنساني الدولي وادعاءات احترام حقوق الإنسان العراقيين مؤخرا، على الهجرة واستخفافا بمعاناة الناس حادث غرق القارب المطاطي في بان فساد أحزاب السلطة ونهبها غير الشرعية نحو دول الاتحاد والظروف التي أجبرتهم على خيار القناة الإنكليزية «المانش» والذي خيرات البلد، وانهيار الخدمات مبررات قيام المهاجرين بدفع آلاف وبالنسبة إلى حكومتي بغداد هم من الكرد. فيما تقدر وسائل هي السبب وراء يأس الشباب من تظاهرات ضخمة لطلبة الجامعات اعتقال المراسل. أَما وكالة «روزَ

الخطيرة، متخلين عن وطنهم مواطنيهما وقود خلافات سياسية وبيلاروسيا.

العالقين عند الحدود الأوروبية، والذين فروا من الأوضاع المتدهورة في العراق. ولهذا الغرض نظمت الحكومة العراقية جسرا جويا لنقل المهاجرين وإعادتهم إلى العراق، حيث تمكنت من إعادة نحو 1500 منهم، فيما لا يزال الآلاف معاناة البرد والمخاطر، على العودة إلى العراق الذي أصبح بالنسبة

مع أزمة المهاجرين، تركز على

ممارسة الضغط لإعادة المهاجرين

وقد جرى الكشف عن ضحايا هذه الأزمة الإنسانية، حيث أكدت مؤسسة لوتكة «القمة» المعنية بشؤون الهجرة والمهجرين في على بعض العناصر من تلك الدولارات وتحمل مخاطر السفر وإقليم كردستان، ومن أجل الإعلام البولندية أن ما لا يقل عن البلَّد ومستقبله.

وسعيا وراء أمل إيجاد «مستقبل بين الدول الأوروبية، فإن تعاملهما وكان لافتا ان أغلب المهاجرين لموظفين عراقيين مؤخرا، من أجل ورغم ان السبب المعلن لتظاهرات وقد انتشرت على وسائل

العراق، الذي تتباهى حكومته بكون الأوضاع فيها أفضل بكثير من بقية مناطق العراق، بينما أكد العديد من المهاجرين الذين أجرت وسائل الإعلام لقاءات معهم، انهم اختاروا الهجرة للبحث عن حياة تتوفر فيها الكرامة والحرية والعيش الكريم الذي يفتقدونه في بغداد وأربيل، لأسباب استمرار

حالة الهجرة منها، فإنهما ألقتا المسؤولية على شبكات تهريب

مع الحكومة العراقية، ركزت على الإسعافات النفسية الأولية، ولكن هذه الإجسراءات تبقى

محدودة التأثير مقابل تداعيات المهاجرين وعصابات الإتجار الأزمات المتفاقمة المزمنة في

المتحدة الانمائي في العراق ومنظمة الصحة العالمية بالتعاون وضع الصحة النفسية، وفهم والصحة النفسية في مواجهة الأزمات، وفهم المحن والتوترات.

وضمن السياق ذاته، ذكرت

وبالتزامن مع ظاهرة المهاجرين إلى جهة مجهولة، لافتا إلى عدم أدّى إلى مصرع 27 شخصاً، وتدهور الاقتصاد وقمع الحريات، الفارين من العراق، فقد انطلقت تحديد الجهة التي أقدمت على في إقليم كردستان، واستمرت نيوز» الإخبارية، فأعلنت اختفاء والهجرة وقطع مئات الكيلومترات التغطية على مسؤوليتيمها في 12 شخصاً لقوا حتفهم حتى الآن ولعل المجتمع الدولي أدرك لخُمسة أيام متتالية، وحضيت مراسلها برهم لطيف والمصور في الغابات الباردة والبحار هذه الأزمة، وسكوتهما عن جعل على جانبي الحدود بين بولندا متأخرا هذه الحقيقة، حيث بادرت باهتمام القوى السياسية بروا أسعد بعد ذهابهما إلى تغطية الأمم المتحدة إلى إقامة دورات والحقوقية والشعبية في العراق. الاحتجاجات في السليمانية.

عن اعتداءات القوات الأمنية الكردية فى أربيل والسليمانية على الطلبة المتظاهرين وتسجيل إصابات وحالات اختناق بين المتظاهرين، جراء إطلاق النار واستخدام قنابل الدخان. ومع تواصل الانتهاكات، ستمرت الانتقادات لحكومة

التواصل الاجتماعي فيديوهات

الإقليم، حيث أشار رئيس الوزراء مصطفى الكاظمى، في تغريدة على «تويتر» إن «الأحداث المؤلمة الأخيرة بإقليم كردستان، ولاسيما بالسليمانية العزيزة تستدعى موقفاً مسؤولاً من الجميع لحماية السلم الاجتماعي وإيقاف التدهور» فيما أكدت رئيسة كتلة الجيل الجديد الفائزة فى الانتخابات التشريعية، سروة عبد الواحد، إن «التظاهرات في أربيل والسليمانية وكلار ورانية مستمرة» منوهة إلى أن «الطلبة هم من يغيرون الواقع في المجتمع ومطالبتهم بحقوقهم وعدم التنازل عنها دليل وعيهم» مؤكدة أن «الفشل المتراكم في الإقليم سينهي وبدوره أكدعضو حركة

التغيير فرمان حسن، إن ما يحدث فى كردستان جـزء مـن استياء المواطنين من فشل الحكومة فى تنفيذ مطالبهم. وقال حسن فى حديث صحافى إن «القوات الحزبية المسلحة دائما ما تقمع المتظاهرين السلميين» لافتا إلى ان «حكومة كردستان لا تريد تنفيذ مطالب المتظاهرين وحلها الوحيد هو الاعتقالات والقمع والخطف». وأضاف، إن «إقليم كردستان يعانى من ضعف برلمانه لأن مواقفه مرهونة بالأحزاب الحاكمة» مبينا ان «أعدادا كبيرة من القوات تأخذ أوامرها من الأحراب الحاكمة ومسؤوليتهم حفظ القيادات».

وقال النائب السابق عن حركة

وبمجرد توقف التظاهرات، بعد وعود حكومية بإعادة صرفها، شنت القوات الأمنية الكردية، حملة اعتقالات طالت مئات الطلبة والإعلاميين، مما دفع سياسيين ومنظمات حقوقية في الإقليم، للمطالبة بوقف حملة الاعتقالات ومراعاة حق التظاهر.

وقد أكد مركز «ميترو» لحقوق الإنسان في الإقليم، ان القوات الأمنية الكردية اعتقلت نحو 300 من المتظاهرين والإعلاميين المشاركين في تظاهرات الطلبة في السليمانية، مطالبا السلطات الأمنية إطلاق سراح المعتقلين وإسقاط التهم عنهم واحترام قانون التظاهر والإعلام. وانتقد المركز صمت منظمات المجتمع المدنى عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تقوم بها السلطات الأمنية في الإقليم.

الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحافيين، أكدت من جانبها، أن سلطات الإقليم مارست أقسى أنواع العنف المفرط ضد وسائل الإعلام المتواجدة في التظاهرات السلمية في السليمانية. وقال رئيس الجمعية إبراهيم السراج «إن الجهات الأمنية في الإقليم منعت وبقوة كل الصحافيين ووسائل الإعلام من إجراء أي تغطية للانتهاكات التي مارستها سلطات الإقليم في ظروف بالغة الخطورة لا تخلوا من التهديدات والعنف المفرط لوسائل

«جمعية الدفاع عن حرية الصحافة فى العراق» فى بيان، إن القوى «البغدادية» وقامت باقتياده

والحقيقة ان تظاهرات طلبة والهجرة. الجامعات في الإقليم، وكون أغلب المهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي

زنار مصطفى عبر القناة الانكليزية ومازال مصيره مجهولا

منافذ الإقليم تصرف للعوائل

الحاكمة ولا تصل إلى المواطنين

وان السلطة في الإقليم منهوبة من

قبل العوائل الحاكمة وفصائلهم

المسلحة». واضاف ان «هناك

إطلاق نار على المواطنين وعمليات

خطف بحقهم وان ما يحدث في

السليمانية هو بسبب الميليشيات

التابعة للسلطة الحاكمة». وأشار

إلى ان «أكثر من 50 ألف شخص

وصل أعداد المتظاهرين في

من الكرد، شكل احراجا لأحزاب والجنوب متواصلة الإقليم، وكشف ادعاءاتها بكون أوضاع الإقليم أفضل من باقى مناطق العراق من حيث العمران والمستوى المعاشى والأمن، رغم ما الأخيرة، على أمل حصول تغيير وصلت إليه الأوضاع في كردستان من تردي الواقع الاقتصادي الاحتجاجية في بغداد ومدن والمعيشى، ما دفع المواطنين إلى التعبير عن رفضهم للواقع المتردي

فقد شهدت مدينة الناصرية

تظاهرات بغداد

فى الذكرى الثانية لمجزرة جسر الزيتون التي وقعت في 28 عندما أطلقت القوات الأمنية النار

جنوب العراق، تظاهرة حاشدة

ورغم إعلان انتفاضة تشرين على خيم المعتصمين، والتي راح ضحيتها نحو 500 من الشهداء تجميد تظاهراتها المطالبة والجرحى، مع تكرار مطالبة بالإصلاح بسبب الانتخابات المتظاهرين بمحاسبة قتلة زملاءهم الناشطين والمتظاهرين. فى الواقع المرير، إلا ان التظاهرات وقبلها بأيام، نظمت في بغداد

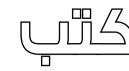
تظاهرة كبيرة لعائلات ضحايا التظاهرات والناشطين، رغم



الإجراءات الأمنية المشددة، حيث تجمع المئات من الناشطين وعوائل الضحايا والمغيبين في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2019 ساحة التحرير، ضمن فعاليات حملة «إنهاء حالة إفلات الجناة بالكشف عن مصير المغيبين والختطفين من الناشطين والصحافيين في الاحتجاجات الشعبية، إلى جانب محاسبة الجهات المتورطة بذلك، وسط استمرار عمليات الاغتيال والتغييب والاختطاف للمتظاهرين والناشطين في عموم العراق وكان آخرها اغتيال الشهداء ايهاب جواد الوزني وحيدر محمد ومهدي

معلة، وآخرين. والحقيقة ان الإجراءات الأمنية لمشددة وملاحقة المتظاهرين والناشطين دفعتهم إلى إيجاد وسائل لاستمرارية الحراك الاحتجاجى، ومنها استغلال التجمعات كالمباريات الرياضية والمناسبات الدينية مثل ذكرى استشهاد الإمام الحسين، لتنظيم تظاهرات ورفع شعارات تنتقد أحزاب السلطة وفسادها وتؤكد استمرارية الانتفاضة.

وبات مؤكدا ان الهجرة والتظاهرات أصبحتا وسائل لا بد منها لرفض هيمنة الأحزاب الحاكمة في أربيل والسليمانية، التي لا تختلف عن أحزاب بغداد، من حيث الاستعداد لقمع أي حراك شعبى يعترض على تدهور الأوضاع واستمرار مافيات الفساد في الأحزاب والفصائل في نهب ثروات البلاد.



# رواية المصري هاني عبد المريد «عزيزتي سافو»: الرواية الشارحة واستعادة الحقيقي في مقابل الزائف

#### عادل ضرغام

فی روایته «عزیزتی سافو» يتوجه هانى عبد المريد توجها خاصا في كتابة الرواية الشارحة، أو الميتاقص من خلال السؤال الملح الذي يطالعه القارئ في الصفحة الأولى: كيف تتشكل الرواية؟ أو كيف تكتب الروايات؟ وكأنه يلمح إلى الإطار المعرفي الذي تتحرك في حدوده روايات ما بعد الحداثة من خلال الميتافكشن أو الميتاسرد. وقد ظهرت هذه الآلية في الكتابة الروائية منذ سبعينيات القرن الماضي، فبدلا من الانعكاس في حدود الواقع أو الحياة التى تقدم جزئيات جاهزة للكتابة، ترتبط الكتابة – مع ارتباطها وانشدادها إلى الواقع - بتأمل ذاتها، وتأمل تاريخها داخل حدود النوع، أو داخل حدود الفن بمعناه

السردية إلى فعل وجودي معيش، فنرى الكيفية التي يتم من خلالها سرد واقع البطل أثناء توتره بفعل الكتابة نظرا لصمت أو لجفاف لحظته الإبداعية، وبحثه عن مداخلها وطرائقها، وتفريقه بين هذه المداخل الدنيوية الزائفة، واختياره العلوى والأبدي. فالسرد يدخل القارئ إلى الحياة اليومية للبطل (خالد) - بما له من دلالة أولى ترتبط بالبحث عن الثابت والصامد والأبدي ضد التحلل والتلاشي – في معترك الحياة واختياره الهامش، وتتشكل آلية الميتاسرد، فيرتد السرد إلى ذاته، ويحيل إلى محكية لها فرادتها وديمومتها وأبديتها بوصفها موضوعا من موضوعاته.

### الرواية الشارحة

يبدو السؤال المعرفى الأساس لمناسب في نص الرواية، وكأنه وأسرة الأستاد كريم وزوجته إلى المتنبي وتعاظمه على المجايلين الفكري، فيتجلى تتيجة لذلك منحي البعض.

من خلال الأحلام، فلا نشعر أن هناك تناوبا بين الآنى والماضى، أو بين الشخصية الرئيسة (خالد) وقناعها (سافو)، أو بين القص والميتاقص، بل نجدهما متداخلين مندغمين من خلال بنية روائية مؤسسة بوصفها بنية منفتحة تستحضر وتجمع القص والميتاقص من خلال وسائل لافتة، وشخصيات تتحول- نتيجة للشحن المستمر والتقنين وفق سنن ومعطى جاهز تراثى تشكلت له أبدية فاعلة – إلى نماذج ورموز لها سمات الأسطرة في إشارتها المستمرة إلى توالدها وتشابهها مع وجود أيقوني

تتشكل الماولات من فكرة العجز عن الكتابة كما بحددها البطل للكتابة بإشارات نقدية وإشارات مثل آلية التداعى الحر للكلمات في

تتوجه الرواية بعد ذلك للإشارة

### والبحث عن الروح

لنص الرواية، أو لشخصيات الرواية مرتبطا بالوصول إلى الروح، أو إلى المعرفة الخاصة بالذات التي تسهم فى تحديد الاختيارات وطبيعة يتجلى البحث عن الخيط السردي وفريد الصيدلاني، وزوجته وابنيه، ويبقى كلامي جميل)، أو الإشارة السبب الرئيس في توليد هذا المنحي منطلقا من الحاضر لتبرئة ساحة الهيئة المصرية العامة للكتاب،

بحث عن المشابه أو القرين، في ظل وأبنائه الذين يدّعون أنهم ليسوا سيولة الزمن وهلامية المكان من الرعب، فيضع كل شخصية منهم في خلال حضور أشباح أو حلولها أو

ففی روایـة «عزیزتی سافو»

انطلاقا من سياقه الحضاري، وعزلته التي يفرضها على نفسه. ومن ثمّ نشعر في بحثه عن مداخل نظرية في كتابة الرواية، وكأنه من خلال هذا الأسلوب يتوجه نحو الأنظمة الروائية المستقرة في الأنماط الكلاسيكية للكتابة، ليجرّب هذه العمليات للخروج من الأزمة، انفصالها بوصفها مفاتيح لتشكيل عوالم كتابية جزئية، ولكن هذا المنحى لا يفضى من وجهة نظره إلا

إلى الواقع بجزئياته، ولتتجذر معرفيا في حدود العلاقة المعقدة بين الواقع والتخييل، الواقع بوجوده الراهن، والتخييل بطبيعة الاختيار والدخول وكيفية التشكيل، وكأن الروائى يشعرنا بهذا الوضع من خلال الإشارة إلى السياقات الجاهزة، بداية من نمط الحياة الذاتى، وطبيعة السكن، والأزمة المالية، وإيقاع الحياة الرتيب، ومرورا بالشرائح الجاهزة في كتابات السابقين لإعادة الاشتغال والدوران

كتابة ترتبط بالأبدية متحدية الزمن ربما تكون أولى هذه السمات

خطوة واحدة. ويأتى للتدليل على بالفن إلى منحى أيديولوجي، في وكأن في ذلك تدنيسا لقيمة الفن، مقارنتها بين الكتابة الآمنة قبل

أو سمة أخرى ترتبط بالخلود و الانفلات من سطوة الزمن و قبضته، فالكتابة - أي كتابة - لديها خوف دائم من المحو، خاصة حين نستحضر القلق المزمن من خالد-حتى فى أثناء حلمه – من وجود الصفحات البيضاء أو الصفحات

ملامح تجلي سافو في الرواية

الصورة أو على الأقل في تضخيمها سينحاز حين يفعل فعلته هذه). حضور بارثلميو ينّى - منفذ حكم الإعدام في سليمان الحلبي - يكشف عن حضور فعل التزييف فى السرد، فى مقابل أخلاقيات أو حدود التأويل الخاصة بالسرد التاريخي، فكل ما أرادته الناشرة من خالد بطل الرواية /الكاتب رواية مزيفة تبرئ ساحة جدها وتنقله بالتدليس من خانة الخائن لخانة المناضل الوطنى الشريف. والسرد في ظل ذلك التصور – إن تمّ – مثل البلاغة يغيّب الحقيقة ويقوّضها،

«عزیزتی سافو » القاهرة 2021

إخوانا، من خلال كتابة روائية تنتهج

مواجهة الرعب حتى الصباح. ما يعرضه الكاتب في جزئياته الأولى، سواء ارتبط الأمر بتسرب بعض الأفكار النظرية أو النقدية مثل الانسياق نحو الكلمات المفاتيح ومحاولة تفعيلها لبناء مدخل للكتابة، أو الارتباط بالساقطات أو المطلقات أو النماذج الجاهزة المحتمية بمكان يضم الاختلافات والتباينات، أو آلية وفنية مرويات الأسلاف، يلحّ وكأنه يقدم للكاتب توجهات كتابية، ويتورط الراوي بالتعليق على هذه التوجهات في مقاربته لهذه المسارات الكتابية، فيقدم لنا رأيا واضحا برفض هذه التوجهات، لأنها تقدم قيما فنية وقتية أو مرحلية من سماتها التبدل والتغير باستمرار، لكنه باحث عن

متمثلة في اعتبار الفنون أو الكتابة كيانا قائما بذاته، ومن ثمله انعكاساته ومراجعاته الخاصة به تتجلى في الكتابة الفنية، وأن الكاتب يؤدي دوره في إطار محاولته الإضافة إلى الفن الذي يمارسه ولو تلك الفكرة رفض سافو الدخول رفضها الكتابة عن بطل الأولمبياد وقريب من ذلك حديث الرواية في

تعاقد البطل مع دار النشر، والكتابة الفنية التي تنتهج المواجهة بدلا من تتساوق مع سمة الحرية جزئية

التوجه، وربما يكون هذا السؤال في الأفاق المؤسسة، مثل شريحة الملطخة ببقع الحبر للإشارة إلى بصدق خارج الحدود والأطر نشر مرتبطة بالسلطة، فهي واحدة الخطاب المناهض والمقاوم لوجودها مرتبطا بالأفق المسدود في عالم الساقطات والمطلقات (أشجان الوجود مع عدم الفاعلية، فوجود والأعراف والتقعيدات والتقسيمات من تلك الهيئات العديدة التي تتغير وبزوغها وتأثيرها. هذه الاستعادة الكتابة، ومن ثم يتولد البحث العرفي وسميرة بوصفهما نموذجين)، سافو – بورودها في الحلم بما الجاهزة. وربما تكون رغبة ميلسا أسماؤها، ولكن يبقى الدور الذي تمثل ملمحا مهما يتمثل في تحرير عن كيفية كتابة الرواية، ولكن هذه وختاما بالانتباه إلى توجه شائع تبعثه من الخلود والبقاء والصدق – صاحبة دار النشر في كتابة رواية تقوم به خالدا في أشكال مختلفة، الإنسان، فالكتابة لا تحوُّلنا إلى، الكيفية كما تحلى من نص الرواية في الكتابة الروائية من خلال التركيز يبعث على الطمأنينة، ويتساوق مع تبرئ ساحة جدها بارتلميو ينّي، فهذا البدور – فوق كونه ثقافيا – عبيد، هي تفعل العكس، فالكتابة ليست إلا بحثا عن الـروح، بحثا على سكان العمارة، وتعدد أنماط وجودها الإشارة إلى الشاعر فؤاد من خلال فاعلية الـسـردي في وثيق الصلة بالسياسة، وإعادة فعل من أفعال الحرية. عن التحقق المغاير، طالما أن طرائق هؤلاء السكان، مثل الشيخ فارس حداد، حيث تتحدى نصوصه الزمن تشكيل انفتاحات سردية تسهم صياغة الماضي، والعمل على الكتابة متعددة من الناحية المنطقية. السلفي، وزوجته المنتقبة وأبنائه، لصدقها من خلال قوله (ألفين سنة، في زحزحة المستقر والمتفق عليه تحريفه، من خلال رفده بخيوط



له وعلى حدود زمنه لعنايته بالمجرد الحقيقي والزائف

شبيهة بمالمت تولد الكتابة أو الرواية التى لا ترتبط بتخطيط بقدر ارتباطها بوحى وانبثاق ذهنى، فورودها قد مر بمراحل حلمية وارتباطات سابقة، ولكنها كشفت عن ملامحها بشكل كلى حين تشكلت الفكرة. فالكتابة على لسان سافو -كما تقول الرواية – كأقدار الآلهة، حين تُحدد لا شيء يقف في طريقها. فالكتابة في ظل ذلك التصور لا تخلو من قداسة، في انفلاتها من الزمن وحدوده الملتحمة بالفن، معها يذوب كل ما يرتبط بالسياسة المؤقتة، وما يتجاوب معها من جزئيات فانية، فالكتابة هيكل ما يمسّ الإنسان خاصة إذا كان الأمر يرتبط بدار قد تأثرت أو هُمّشت بسبب سطوة

فكري مشدود لأخلاقيات الكتابة أو حدود التفسير والتأويل. يتجلى ذلك في قول الرواية في مقاربة الراوي لهذا الموضوع: (هل يستوي من يريد إظهار جمال الواقع بمن يفكر فى تزييفه، أي جمال يمكن أن يقدم للعالم بحكايات عن بارثلميو ينّى، لمن

على هذا النحو. تبدو المقاربة في الكتابة الروائية في تحديد (الزائف) و(الحقيقي) منطلقا من منطلقات الرواية، بداية من الأسلاف، ومرورا بصورة الروائى المأجور التى يرفضها وانتهاء بالنص الزائف الذي كتبه في أيام قليلة استجابة لبنود العقد المبرم مع دار النشر. استعادة سافو أو تحريرها من الخطاب المناهض استعادة للحقيقي في مقابل الزائف، تلك الصورة التي تجلت في أقوال بعض معاصريها ربما تكون

الرواية في جانب من جوانبها

تحاول أن ترفع الضيم، أو تعيد

مساءلة الصورة المسدلة عليها،

انطلاقا من الصدق، فالصدق في

كل حالاتها أوجد لها ذلك التواجد

المستمر، فالصدق في المحبة،

والصدق في الكتابة، وارتباطها

بالروح التي بحثت عنها طويلا حتى

وصلت إليها، جعلها تتعاظم على

كل محاولات المحو والتغييب، فقد

جعلها تنتصر على النبذ والتجاهل

والتحريم، بالإضافة إلى تغلّب ما

بقى من منجزها على الزمن. فالرواية

تعيد مساءلة الصورة الغالبة والمتفق

عليها الخاصة بالخطاب التاريخي

الذي يشكل المتن أو الحضور الفاعل

فى طبيعة النظرة، وذلك من خلال

استعادتها بإدراجها في سياق متن

فى محاولة استعادة بريق

صورة سافو تستند الرواية إلى

تفعيل الحقيقى الذي ليس ثابتاً،

فتأويل التاريخ أو الشخصيات

التاريخية - طالما جاء في شكل

خطاب، وليس حوادث، ومن ثم لا

يخلو من انزياحات أيديولوجية -

يجب أن يستحضر مجمل السياقات

والصراعات الحضارية التي تؤثر في

ميلاد الصورة وتسريدها، وصنع

إطارها، وحين تنتهى الصراعات

بمرور الزمن تظل الصورة موجودة

بإطاراتها القديمة، ومن ثم يتمّ تغييب

الأسباب التي أسهمت في ميلاد

آخر، يقلل من حدة المتن الستمر.



كلما مرَّ الزمن، منذ عام 1948 يتبين بأن المشروع الوطنى الفلسطيني لتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني بعد ما تم الاستيلاء على أرضه وحقوقه، يتعرقل بشكل أساسى بسبب خلافات سلبية مفتعلة بين قيادات منظمات المقاومة الفلسطينية وبتشجيع من أصحاب السلطة في الأنظمة العربية التي تدّعي بانها دعمت، وما زالت تدعم، الفلسطينيين لتحقيق أهدافهم المشروعة في بلدهم، ومن حانب الدول الأجنبية الداعمة لإسرائيل. ويعلم الخبراء في هذا المجال بأن المطلوب لتحقيق أي نتائج فعلية ومفيدة في هذا الحيز هو توحيد المواقف إلى أقصى الدرجات والمستويات وإفشال سياسات دعم الانقسامات بين الفلسطينيين.

صدر مؤخراً، حول هذا الموضوع، كتاب لماهر الشريف، رئيس وحدة الأبحاث في «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت، وهو كاتب عمل في مؤسسات أبحاث أخرى وأصدر كتبأ ومقالات عن الفكر السياسي الفلسطيني وتاريخ . الفلسطينيين وحركتُهم الوطنية.

من أهم الأمور التي وردت في هذا الكتاب والتى أدرجها الكاتب بشكل خاص في الفصول الثاني والخامس والسابع من كتابه، كان أن محاولة دخول الجيوش العربية إلى فلسطين بعد اندلاع حرب 1948 كانت محاولة سلبية وخاطئة أضرت بمصالح الفلسطينيين، لأنها أفادت خطة التقسيم البريطانية للبلد ودفعت إلى عملية تهجير المنظمات الصهيونية المتطرقة لأعداد ضخمة من الفلسطينيين (القسم الأعظم منهم) وتحويل فلسطين إلى ثلاث مناطق، الأولى استولت عليها إسرائيل، والثانية الضفة الغربية التى أصبحت جزءاً من الأردن، والثالثة غزة التي صارت جزءاً من مصر. وهذا مشروع خططت له المنظمة الصهيونية العالمية ودعمته بريطانيا بشتى السبل حسب الكاتب (ص

وقد تحفّظ الرئيس المصري جمال عبد الناصر، في رأي الشريف، على دعم مصر للفلسطينيين بمفردها ومن دون مشاركة عربية في أواخر خمسينيات القرن الماضي وحتى خلال الوحدة بين مصر وسوريا

ويشدد المؤلف على أن حصول خلاف بين القيادة المصرية عبد الناصر، والقيادة العراقية عبد الكريم قاسم، آنذاك أضرّ

التى إعتنقت التوجه الإسلامى المقاوم وزير خارجية إسرائيل، اتفاقاً اعترفت بموجبه «منظمة التحرير» بإسرائيل وبنبذ الإرهاب، كما اعترفت من خلاله إسرائيل بالمنظمة ممثلاً للشعب الفلسطيني. و و افق الجانبان على قراري الأمم

واعتبرت بان مواحهة إسرائيل الفاعلة

تتطلب القوة العسكرية الملتزمة عن طريق

التحالف مع الدول الإقليمية التي تساهم

جل ما يراه المؤلف هي واقعية قيادة

ولكن هذا الطرح والخيار الموجود

في مثل هذا التوجه. كما لا يوجد في الكتاب شجب لدعم الدول العظمى كأمريكا المتحدة 242 و338 وعلى إقامة سلطة انتقالية فلسطينية في الضفة الغربية وروسيا والصين وبريطانيا لإسرائيل وحلفائها في المنطقة ولاستمرار تعدياتها وغزة وقررا بحث القضايا الأخرى العالقة على الشعب الفلسطيني. لاحقا، كقضايا المستوطنات وعودة اللاجئين والترتيبات الأمنية وانسحاب حركة «فتح» في فترة زعامة الرئيس إسرائيل وتشكيل لجان ارتباط (ص 228

الراحل ياسر عرفات والرئيس الحالي محمود عباس والقوات المتحالفة معها في هذه الوقائع تعرفها أكثرية الشعب الفلسطيني وقياداته، ومن محدودية الداخل وفى الإقليم العربى عموما. وان هذا الكتاب انه لم يتطرق إلى شجب ما أكثر ما في الإمكان تحقيقه في هذه المرحلة حدث في العقود اللاحقة بالنسبة إلى (حسب الشريف) هي دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة على علاقة ممتازة هذه القضايا المصيرية. وظهرَ المؤلف وكأنه باحث مهمته فقط أكاديمية وليس مع فلسطينيي 1948 المقيمين في الكيان الإسرائيلي ومع فلسطينيي الشتات كما من شأنه إصدار الأحكام على ما جرى بعد اتفاقيات أوسلو وما يجري حاليا! من المسموح به دوليا وإقليميا. فالموضوعية في البحث هي مطلوبة عموماً فى كتاب ماهر الشريف بشكل غير ولكنها ربما لا تتناسب مع مواقف العديد من الجهات الفلسطينية المقاومة حاليا مباشر (ومباشر في بعض الأحيان) والتى تقدم الشهداء والضحايا بشكل طرح التساؤلات حوله من قبل منظمات فلسطينية مقاومة بالسلاح والدم مستمر في سبيل عدم السماح لإسرائيل بالمزيد من التنكيل بالشعب الفلسطيني ولا باستخدام اتفاقيات أوسلو لتحقيق هذا الهدف المريب بدعم إقليمي ودولي

ومدعومة من الشعب الفلسطيني وشرائح كبيرة من الشعوب العربية ومن أنظمة إقليمية في المنطقة ومن ملتزمي حقوق الإنسان في العالم. متخاذلين ومنحازين. في الفصل الأخير بعنوان: ربما يعتبر المؤلف بان تدخل مثل هذه الأنظمة الإقليمية والعالمية قد يشبه «استخلاصات» يستنتج المؤلف بان تدخل الأنظمة العربية لدى محاولتها عام الحركة الوطنية الفلسطينية عجزت عن 1948 دعم المواجهة الفلسطينية للمشروع تحقيق أهدافها لسببين، أولهما لاختلال ميزان القوى ضد مصلحتها في صراعها الصهيوني في فلسطين المدعوم من وقد يعترف الكثيرون بان تدخل الدول

مع الحركة الصهيونية، والثاني بسبب الاستراتيجيات التى اعتمدتها لبلوغ أهدافها، وانقساماتها. ولعله لا يكفى العربية العسكرى آنذاك لم يكن فاعلاً، أن يركز الشريف على الانقسامات بين ولكن الذهاب إلى موقع يعتبر فيه الكاتب حركات التحرير الفلسطينية فحسب بل بأنه أضر بمصلحة الفلسطينيين، وبأنه حقق أهداف الصهيونية والمستعمر كان من المفيد أن يتطرق أيضاً إلى خيانة بعض الأنظمة العربية (وخصوصا البريطاني فيه قدر من المبالغة! فماذا كان المطلوب؟ وما هو المطلوب حالياً؟ الخليجية منها) واتجاهها إلى التطبيع أهو ألا تتدخل الدول العربية والإقليمية مع إسرائيل بقيادة حزب الليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو وعرّابه رئيس الجمهورية لدعم القضية الفلسطينية ضد المشاريع الأمريكية السابق دونالد ترامب، من دون الصهيونية والدولية ولمواجهة داعميها

بحجة أن يُترك القرار في الشأن وتُطرح أسئلة حول لوم المؤلف للقيادات الفلسطيني إلى الفلسطينيين وحدهم وبمفردهم معزولين عن العالم؟ الفلسطينية لعدم قبولها ما طرح عليها من جانب القوى الفاعلة في العالم في المراحل وهل التركيز على الوجه العربي من دون الدعم الإقليمي والعالمي للقضية المختلفة من تاريخها وتأييده لتوجه القيادة الفلسطينية الحالية الرامى إلى تحقيق الفلسطينية سيؤدي إلى نتائج مثمرة إلى درجة أكبر، أو على نزاعات طائفية دينية بعض أهدافها المرحلية عبر دعم عربى ه أثنية عربية ـ فارسية غير مثمرة؟ هذا شؤون قضيتهم قبل وبعد مؤتمر شتورا «فتح» وفي «منظمة التحرير الفلسطينية» في الانتخابات الإسرائيلية في حزيران اختارت المقاومة تخاذلاً وانصياعاً لمشيئة سؤال يجب طرحه من جانب القيادات في لبنان في عام 1960 لوزراء الخارجية (ص 213) وهـذا أمـر اسـتـفـادت منه (يونيو) 1992 وبالتالي تألفت حكومة إسرائيل وحلفائها وعرابيها ممن يفرضون الفلسطينية بشكل موضوعي ومعمق في

ماهر الشريف: «المشروع الوطني الفلسطيني\_تطوره ومأزقه ومصائره» مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت، 2021 370 صفحة.



تحقق تسوية شاملة للقضية الفلسطينية بموافقة «منظمة التحرير الفلسطينية». وأدى فشل هذه المبادرة إلى قيام الرئيس المصري أنور السادات بزيارته إلى إسرائيل في تشرين الثاني (نو فمبر) 1977 ثم توقيعه على اتفاقية كامب ديفيد في 17 أيلول (سبتمبر) 1978 مع رئيس الوزراء لإسرائيلي مناحيم بيغين مسقطا الرهان الفلسطيني على التسوية السياسية العادلة. ولكن حتى في تلك الاتفاقية، أصر السادات على بقاء القدس الشرقية عربية - فلسطينية فيما عارض بيغين ذلك (ص

فى الفصل السابع يقول الكاتب إن تسلُّم أنور السادات السلطة في مصر ساهم في عودة «حركة الإخوان المسلمين» الساحة السياسية الفلسطينية، وخصوصا في غزة، ما أدى إلى نشوب

منظمة «حماس» مشروع الرئيس ياسر عرفات بإنشاء الدولة الفلسطينية المؤقتة بانتظار السيادة الفلسطينية الكاملة على

ويتحدث الفصل السابع أيضاً عن

الضفة وغزة (ص 213).

ماهر الشريف في «المشروع الوطني الفلسطيني»:

المطلوب توحيد المواقف الفلسطينية

مؤتمر مدريد، الذي عُقد في تشرين الأول (أكتوبر) عام 1991 بإشراف الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب ووزير خارجيته جيمس بيكر وحلفائهما بمشاركة الاتحاد السوفييتي تحت قيادة ميخائيل غورباتشوف وممثلين عن الفلسطينيين (ليسوا منتمين مباشرة إلى منظمة التحرير الفلسطينية) وقد صدرت عنه «مقررات عادلة» بينها أن القدس الشرقية هي مدينة عربية ووقف الاستيطان ومرور مرحلة انتقالية قبل الاتفاق على جميع القضايا (ص 220). ولكن إسرائيل، بقيادة إسحق شامير، لم توافق على تلك القرارات، ما أدى إلى فوز حزب العمل الإسرائيلي خليجي ودولي ترى فيه جهات فلسطينية العرب في هذا المجال وما تبعه في إسرائيل ونشأت حركة «حماس» في إسرائيلية بقيادة إسحق رابين بالتحالف المقاطعة والعقوبات ضدها! السنوات اللاحقة، وحتى سقوط قاسم منتصف كانون الأول (ديسمبر) 1987 مع حزب ميريتس وتناغمت مع قرارات لا يوجد في هذا الكتاب أي تناول أو

ثم مدت نشاطها على الضفة الغربية عام بوش الأب وبيكر. ولكن بوش الأب خسر عرض مفصّل وموسع لقضية استغلال في الفصل الخامس يؤكد الكاتب أن 1988 ونفذت عمليات مسلحة ضد أهداف الانتخابات الرئاسية الأمريكية أمام بيل الحكومات الإسرائيلية الليكودية المتطرفة، إسرائيل أفشلت مبادرة أمريكية بقيادة إسرائيلية معطلة أي مبادرات تفاوضية كلينتون في نهاية عام 1992. وبرغم ذلك وخصوصاً بقيادة بيغين وشارون الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر سلمية بين منظمة التحرير مع إسرائيل وقع ممثل عرفات المسؤول الثاني محمود ونتنياهو، للخلافات سن القيادات في تشرين الأول (أكتوبر) 1977 كادت أن بإشراف ودعم أمريكي. كما عارضت عباس (أبو مازن) مع شمعون بيريز، العلمانية للجهات الفلسطينية والقيادات



### تحديات النظام الديمقراطي– السويد مثالاً

شهدت السويد في الأسبوعين المنصرمين سلسلة من المفاجآت والاصطفافات السياسية التي ستؤثر من دون شك في الحملات الانتخابية البرلمانية المقبلة في أو اسط شهر أيلول/سبتمبر 2022. فبعد أن تخلى رئيس الوزراء السابق ستيفان لوفن عن موقعه في رئاسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، واستقالته منّ منصب رئيس الوزراء؛ رشح الحزب العنى ماجدَلنا أندرسون لهذا المنصب، وذلك بعد أن انتخبت رئيسة للحزب أوئل الشهر المنصرم؛ وتم تكليفها من البرلمان قبل نحو أسبوعين لتشكيل الحكومة. إلا أن الميزانية التي كانت قد تقدمت بها بوصفها وزيرة للمالية في الحكومة السابقة لم تحصل على الأصوات اللازمة لإقرارها، بينما أقرت ميزاينة الأحزاب اليمينية، الأمر الذي عرّض الائتلاف الحكومي لنكسة تمثلت في انسحاب حزب البيئة، مما أجبر أندرسون على الاعتذار.

ولكن الثقافة الديمقراطية الراسخة هي التي انتصرت، وتمكن الحزب الاشتراكي الديمقراطي من تشكيل حكومة أقلية بمفرده، بعد أن وافقت ثلاثة أحزاب (الوسط والبيئة واليسار) على عدم استخدام أصواتها في البرلمان لعرقلة انتخاب أندرسون مجدداً، في حين عارضتها أربعة أحزاب أخرى (المحافظون وديمقراطيو السويد والديمقراطي المسيحي والليبرالي) ولكن أصوات هذه الأحزاب لم تتجاوز نسبة 50% المطلوبة للأخذ برأيها المعارض، فأسندت مهمة تشكيل الحكومة إلى الحزب الاشتراكي.

وهكذا حصلت أندرسون على ثقة البرلمان، لتكون بذلك أول امرأة تتبوأ بصورة رسمية وظيفة رئاسة الحكومة في تاريخ السويد، وهذا الحدث بذاته كان موضع ترحيب واستحسان من قبل غالبية السويديين. وما أكسب هذا الحدث أهمية رمزية خاصة انه تزامن مع الذكرى المئوية الأولى لحصول المرأة في السويد على حق التصويت، ويأتى تتويجاً لنجاحات اللرأة السويدية التى أثبتت فى جميع الميادين قدرتها على أداء المهام وبجدارة لا يطالها أي شك أو تشكيك. وهي اليوم تشارك بـ 12 حقيبة وزارية من أصل 23.

يتشكل البرلمان السويدي اليوم من ممثلى ثمانية أحزاب، سبعة منها كانت إلى وقت قريب موزعة بين تحالفين: الأول برجوازي يميني، والآخر اشتراكي-بيئي. أما حزب ديمقراطيي السويد فقد كان خارج

ولكن في السنوات الأخيرة كانت عوامل عديدة قد أدت إلى تغيير في حسابات وأولويات جميع الأحزاب، خاصة بعد موجة اللاجئين الكبرى عام 2015، وما ترتب عليها من أزمات في مجالات عدة منها الصحة والتعليم وسوق العمل؛ هذا بالإضافة إلى تصاعد وتيرة جرائم القتل، وهي غالباً ما تكون نتيجة تصفية الحسابات بين العصابات المتنافسة على تجارة المخدرات والأسلحة حتى باتت تحدث بصورة شبه يومية، الأمر الذي دفع بجميع الأحزاب السويدية إلى المطالبة بضرورة التشدد، ورفع سقف العقوبات، وتعزيز قدرات الشرطة على بد الأعداد والعدة؛ وتعديل القوانين لتتمكن الأجهزة الأمنية من مراقبة الاتصالات، واخضاع المزيد من المناطق لكاميرات المراقبة.

ولكن مع ذلك، فإن التباين بين الأحزاب اليمينية من جهة، والحزب الاشتراكي الديمقراطي والأحزاب المساندة له من جهة أخرى ما زال كبيرا في العديد من المسائل، خاصة حول نسبة الضرائب وسبل الاهتمام بالمناطق المهمشة، وتوفير فرص العمل، وكيفية الحافظة متناهية حول الإسلام، والأدب العربي بكل فروعه، على البيئة، بالإضافة إلى قضايا التعليم والسكن والتقاعد والضمان الصحي، وغيرها من القضايا التي واللغة العربية بصورة عامة.

تمس نظام الرفاه المعتمد في السويد، وهو النظام الذي قد توافقت عليه سائر الأحزاب.

المقبلة في السويد بعد نحو عشرة أشهر؛ وهذا ما يعكس طبيعة الأزمة التي تعيشها الأنظمة الديمقراطية الراسخة فهذه الأنظمة تتعرض لخطر التيارات الشعبوية التي

أوروبيا من جهة تفهمها لخصوصيات المهاجرين واحترامها لحقوقهم الثقافية والدينية. فاللغات الأم للمهاجرين تدرّس بصورة رسمية في جميع المدارس، وتعدّ مادة مقررة من المواد الدراسية، يحق لأبناء وبنات المهاجرين دراستها. واللغة العربية باعتبارها اللغة الثانية في السويد على صعيد عدد الناطقين بها، تحظي بمساحة لافتة في الإعلام والنشر. كما أن الإسلام يعد الديانة الثانية بعد المسيحية قياساً إلى عدد المسجلين بوصفهم مسلمين. والدين الإسلامي يُدرّس بكل موضوعية ضمن مادة الدين المقررة في جميع المراحل ما قبل الجامعية، كما تُحترم خصوصية المسلمين في

العرقية، التي كانت في دول أوروبية أخرى، فالمسائل الخاصة بالمهاجرين تُعالج دائماً بحكمة وبعد نظر. ولهذا، فهناك حاجة كبيرة للإسهام في المحافظة على النظام الديمقراطي السويدي، وتطويره من قبل المهاجرين خاصة من العرب والكرد والأتراك والإيرانيين تحديداً، لأن أي انتكاسة لهذا النظام ستكون له آثار سلبية مباشرة على أوضاع المهاجرين، وعلى مستقبل أولادهم وأحفادهم. فالمهاجرون يشكلون اليوم نحو 20% من السكان، أي نحو مليونين من أصل عشرة

ملايين هم مجموع سكان السويد، وقد تمكن قسم كبير منهم من الاندماج في المجتمع السويدي، وهم يعملون فى جميع الميادين والاختصاصات، ولا توجد حواجز تمنعهم من ذلك، بل توجد حوافز لإنجاز المزيد.

ابعاده ونتائجه المأساوية.

الغربية لا تقتصر على العوامل الداخلية فحسب، تشمل العوامل الخارجية أيضاً، وهي تتمثل بصورة رئيسة في الأنظمة الاستبدادية في أوروبا الشرقية وهى الأنظمة التى لا تقيم وزنا لقضايا حقوق الإنه وتطلعات الشعوب، وهي تتبادل الدعم والخبرات في ما بينها، وتحاول بشتى الأساليب ضرب استقرار الأنظمة الديمقراطية عبر التدخل في انتخاباتها، وتهديد أمنها

ولعل التصريحات الأمريكية والروسية التي تزامنت مع انعقاد اجتماع مجلس وزارء خارجية دول الناتو في ريغا عاصمة لاتفيا، جارة السويد، أواخر الشهر الماضى؛ واجتماع وزراء خارجية منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في السويد أوائل هذا الشهر، وذلك نتيجة

تواجهها الأنظمة الديمقراطية.

الأجواء، ويهدد القيم الديمقراطية في الصميم

وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وفي الشرق الأوسط، من الفساد، وسد الأبواب عليه. فالفساد هو الذي

وبأكثر الصيغ وحشية.



كاريكاتير: اسامة حجاج

لا يكفى أن نلعن التكنولوجيا الجديدة للمعلومات

والتواصل، وندين العولمة، وما يتصل بهما، وننسب كل

البلاوي التي نتخبط فيها، والتي تولد بعضها، بصورة

خاصة، مع منجزات هذه الثورة التكنولوجية. إن هذا

تملص من المسؤولية، وموقف سلبي من التطور الذي

يتحقق في عصرنا. هذا التطور نتاج تاريخ من الأحلام

التي عمل الإنسان منذ القدم على التفكير فيها، والعمل

على جعلها واقعا حقيقيا. وما دمنا غير قادرين على

تمثل طبيعة العصر الذي نعيش فيه، ونرتقى إلى توفير

المستلزمات التي يفرضها لا يمكننا إلا نتبرأ منه، وندعى

أنه المسؤول عن كل الأمراض والمخاطر التي بتنا عرضة

لها بسبب ما تجره هذه الوسائط الجديدة التي أدت

إلى بروز ظواهر وممارسات لم يكن أحد يتصورها قبل

لقد انتقلت البشرية في تاريخها الطويل من الشفاهة

إلى الرقامة. وفي كل مرحلة من مراحل تطور الوسائط

كانت تظهر أشكال جديدة من التفكير، والتواصل،

ورؤية العالم مختلفة عن المرحلة السابقة عليها. وحتى

انتقال الفيسبوك، مثلا، إلى الميتافيرس انتقال طبيعي

فرضته طبيعة التطور الذي تعرفه الثورة الرقمية، وما

أو تصور مسبق. لقد صار الواقع الافتراضي واقعا

كائنا، له خصوصيته وطبيعته ووظيفته. إنه صورة

أمينة عن واقعنا لأن الإنسان هو الذي أوجده. وإذا

كان الواقع الحقيقي وليد تاريخ من تطور البشرية من

البادية إلى الحاضرة، فإنه ظل محملا بكل التمايزات

التي انطبع بها التاريخ الإنساني في صيرورته. وصورة

هذا الواقع آخذة الآن في التحول حتى على المستوى

كان التمايز بين المدينة والقرية. وداخل المدينة نجد

اختلافات بين المركز والهوامش، سواء تعلق الأمر

بالسكن أو الأمكنة التي يشغلها في حياته اليومية.

فالسوق الأسبوعي، مثلا، في البادية، ليس هو المركز

يمكن أن توظفه لخلق عوالم جديدة لم يكن لنا بها عهد،



الحملة الانتخابية في السويد قد بدأت في واقع الحال. وليس من المعروف كيف ستكون ملامح الحكومة

> تتخذ من قضايا المهاجرين والتطرف الديني، والإرهاب، خاصة ما ينسب إلى الجماعات الإسلاموية، مادة دعائية، تحاول من خلالها دغدغة العواطف والمشاعر. وما يعطى زخماً لهذا الخطاب هو حقيقة ارتفاع نسبة الجرائم بين تجمعات المهاجرين.

> هذا في حين أن الحزب الاشتراكي الحاكم يرى أن الحل يتمثل في الاهتمام بالمناطق المهمشة، وتأمين المزيد من فرص العلم والعمل للشباب من ذوي الأصول الأجنبية، ويؤكد أن هذه الخطوات تقطع الطريق على التطرف والجريمة، وتُشعرهم بأنهم جزء فاعل من هذا

والتجربة السويدية بصورة عامة هي من بين الأفضل المدارس وأماكن العمل والمتاجر والأماكن العامة. وهناك العديد من الباحثين السويديين الذي كتبوا بدقة معرفية

ولم تعرف السويد حتى الآن التوترات الدينية أو

والمحافظة على النظام الديمقراطي تكون من خلال احترام القوانين والإسهام الفاعل في الحياة السياسية، سواء عبر الانتماء إلى الأحزاب السياسية أم عبر التصويت، والتركيز على التعليم والعمل، وكل ذلك سيحول دون وقوع الشباب في براثن عالم الجريمة بكل

غير أن المخاطر التي تهددد الأنظمة الديمقراطية الوطنى، وإشغالها بالمشكلات والأزمات.

تصاعد التوتربين أوروبا وأمريكا من جهة، وروسيا من جهة أخرى، بخصوص أوكرانيا والتهديدات الروسية لها؛ لعل تلك التصريحات تؤكد جدية التحديات التي

وربما سيكون من باب تحصيل الحاصل، إذا ذكرنا هنا أن من بين ما أدى إلى تنمّر الأنظمة الاستبدادية بصورة أكثر هو تقاعس الأنظمة الديمقراطية في دعمها لحركات الشعوب، لا سيما العربية والإيرانية والأمريكية اللاتينية منها التي نهضت وثارت على الاستبداد والفساد. فلو بلغت تلك الشعوب أهدافها المشروعة، لما توجهت قوافل اللاجئين نحو الدول الأوروبية وغيرها من الدول الغربية وبالتالي لم يكن في مقدور التيارات اليمينية والعنصرية أن تستثمر في قضايا اللاجئين والتطرف والإرهاب في خطابها الشعبوي الذي يسمم

فدعم تطلعات الشعوب العادلة نحو التخلص من الاستبداد والفساد، وهما يعتبران أساس سائر المشكلات الكارثية، لا يعتبر موقفاً إنسانياً أخلاقياً فحسب من المفروض أن تلتزم به الأنظمة الديمقراطية، وإنما يُعد أيضاً بالنسبة إلى هذه الأنظمة حاجة فعلية للحفاظ على ذاتها، وتطوير آلياتها. فكلما انتشرت الديمقراطية، وترسخت القيم الديمقراطية في مختلف أنحاء العالم، كلما تراجع الاستبداد، واتيحت الفرص للمساءلة والمحاسبة ما يؤدي بطبيعة الحال إلى الحد يلتهم الموارد المالية التي من شأنها تأمين فرص العلم والعمل، وحل الأزمات. وهذا هو واقع مجتمعات منطقتنا التي تمتلك ثروات هائلة، ولكنها تُستنزف من قبل الأنظمة الفاسدة التي تتحكم بالدول والمجتمعات، وتمارس النخر فيها، تفتك وتدمّر وتهجّر، وتغلف كل ذلك بشعارات تضليلية تتحدث عن «المقاومة والممانعة ومناهضة الإرهاب والإمبريالية والصهيونية العالمية»، هذا في حين أنها بذاتها تمارس جميع أشكال الإرهاب،



### صيادو الإعجاب متسولو نقر الجرس

باختلاف أصولها الثقافية والاقتصادية.

التجاري في المدينة. لذلك كان الفضاء الذي يشغله

الإنسان تعبيرا عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

المتفاوتة والتى تعرفها الفئات الاجتماعية المختلفة

هذا الواقع الحقيقي المتعدد، وغير المتجانس، بدأت

الثورة الرقمية تعمل على إزاحته بخلق واقع جديد،

قوامه الهجانة والتداخل، والتفاعل، والتواصل غير

القائم على الحدود القديمة والتقليدية. فحتى اللغة

التي كانت تختلف بين الأقوام والأجناس، وتفرق بينهم

باعتبارها عائقا يحول دون التواصل، صارت شبه

موحدة في العالم الافتراضي، ليس فقط بسبب هيمنة

لغة الصورة التي هي مشتركة بين الناس، بل حتى

اللغة صار بالإمكان تجاوز إكراهاتها بحضور إمكانات

الترجمة، صوتيا ونصيا، من أي لغة كانت إلى لغة

المستعمل المتعامل مع الفضاء الافتراضي. لذلك لا غرو

أن نجد هذا الفضاء تتساكن فيه كل اللغات والثقافات

وأشكال التواصل المختلفة. كان حلم الإنسان منذ القدم،

أن يتعرف على ما يجري في العوالم البعيدة والمنعزلة.

وكان طموح تشكيل المكتبة الإنسانية يراود الإنسان في

مع الثورة الرقمية يمكننا الحديث عن تلك المكتبة

الإنسانية، لكنها مختلفة عما كان يراود الإنسان القديم

الذى انبنى وعيه وتصوره للعالم على أساس التمايز

الاجتماعي والثقافي والطبقي. كان التصور السائد لتلك

المكتبة الإنسانية يتأسس على ركيزة أن المعرفة العالمة

هي المعرفة الحقيقية لأنها ثقافة البحث والاستكشاف.

أما ثقافة العوام فبسيطة ولا تتعدى الحس المشترك. مع

الفضاء الشبكي زالت هذه الحدود لأن الوسيط الجديد

وبرمجياته المتاحة صارت ملك يد أي شخص كيفما

عندما بدأ هذا العالم الافتراضي، مع الشبكة

العنكبوتية، يتشكل منذ ثمانينيات القرن الماضى كان

كان جنسه أو نوعه. فصار كل إنسان يرى نفسه مؤهلا

لاحتلال موقع في هذا الفضاء، ولكل زرع كيال.

لقد أصبح انشغال الناس بما يجري من رداءة في

سعيديقطين

موضوعا، بل وبديلا عما يجري في الواقع الحقيقي. فيها رجال المال والأعمال المكانة الأولى. وبدأت دعوات بعض المثقفين إلى دفع بعضهم البعض، وتحفيزهم على دخوله، وفرض وجودهم فيه كى لا يبقى حكرا على من وظفوه لخدمة أغراضهم ومطامحهم في فرض الهيمنة. في الدول الغربية التي سبقتنا إلى التعامل مع الثورة الرقمية كان النقاش والحوار، وتكونت رؤيات وتصورات كثيرة، مختلفة ومؤتلفة حول هذا الفضاء، وكانت نتاج ذلك أدبيات لا حصر لها. في الوطن العربي تأخر ولوج هذا الفضاء، وكان المثقفون أكثر ترددا وإحجاما. ومع الجيل الثاني من الفضاء الشبكي، ومع ظهور «وسائل التواصل الاجتماعي»، وانتشار الهواتف الذكية، واللوحات الإلكترونية، بشكل غير متوقع، وجدنا كل فرد يريد أن يكون له موقع في هذا الفضاء. وهو لا يكتفي بأن يكون له موقع فحسب، بل وأن يفرض

يقتصر ولوجه والتعامل معه على فئة خاصة يحتل

لا يمكننا أن نصادر حق الأشخاص، كيفما كانت هوياتهم، أو أصولهم الاجتماعية والاقتصادية، فم أن يمارسوا وجودهم، وحقهم في التعبير، والتواصل والتفاعل مع غيرهم من خلال استثمار ما يتيحه لهم هذا الفضاء الافتراضي من إمكانات للوجود والحضور. إن من يتابع ما يزخر به الفضاء الشبكي العربي لا يمكنه إلا أن يتساءل عن العوامل التي سمحت له بأن يكون على الصورة السلبية التي هو عليها. لقد استوطنه الدجالور والمشعوذون والأميون وأشباه المثقفين. صاروا يتباهون بما يراكمونه من أرقام الإعجاب، والأصابع المرفوعة للسماء، والأجراس التي تقرع صباح مساء. وصاروا يتراشقون فيما بينهم، وكل يفتخر بعدد متابعيه والمشاركين في موقعه، بل ويتفاخر بذلك أمام الملأ. صار الفضاء الشبكي العربي، سواء من خلال ما يجري فيه، أو ما ينقل من أخباره في الصحف الورقية، والتعليمية والثقافية. وفي أحاديث الناس في المقاهي هو الموضوع الذي بات ينشغل به الجميع. صار ما يجري في هذا الواقع

هذا العالم الافتراضي شغلا حقيقيا يغطى عن المشاكل الحقيقية التي يعانيها الناس في حياتهم اليومية. أن يصير الواقع الافتراضي بديلا عن الواقع الحقيقي ليس سوى هروب من الواقع الذي أدى إلى بروزه. وبدل أن يكون ذاك العالم فضاء للارتقاء بالواقع الحقيقي، عبر الحوار والنقاش، والتفاعل، والتواصل، بات هو الفضاء الذي تدور فيه حروب وصراعات أخرى تحل محل ما يفرضه الواقع الحقيقي من مشاكل حقيقية. صار الكل مقتنعا بأن يكون له موقع يتصيد منه الإعجاب، وكسب الزبناء، وقراع الأجراس. ولا عبرة بما يقدمه هذا الشخص أو ذاك في هذا الفضاء. تكفي العناوين المثيرة، والأيمان الغليظة، والصور الفظيعة... والحضور الدائم. لا مراء في أن الفضاء الافتراضي تتجاور فيه أصناف الثقافات المختلفة. فللثقافة العالمة موقع هام فيه، وللمعرفة مكانة لا يستهان بها. لكننا حين نقارن حضور الثقافات الجماهيرية والشعبية، بحمولتهما السلبية لا الإيجابية فيه، نجد لهما الحظوة والهيمنة والسلطة. وحين نقارن الجد فيه بالهزل، والعلم بالشعوذة، والمعرفة بالدجل، نجد الغلبة للدجل والشعوذة، والتشهير، والزيف، والكذب، والادعاء، والجهل على ما يناقضها. فكيف يمكن لفضاء كهذا يلجه، ويقضى الساعات الطوال فيه من لا عدة له، ولا تمييز، ولا قدرة على النقد والتمحيص وطرح الأسئلة من كل الأعمار والأجناس أن يستفيد منه، ويدفعه إلى تطوير مهاراته وقدراته، وشخصيته لمواجهة تصاريف الحياة ومشاكلها؟

أسئلة نطرحها على المثقفين والمؤسسات التربوية

كاتب من المغرب



# آحاب ومنول

# آلةُ الزمن: ما كنتُ أحسبُني أحيا إلى زمنِ....

جهلهم القديم بعد أن صاروا بلاد

نفطستان، وفي رواية بلاد بقرة

حلوبستان، وصار عندهم مدارس وجامعات هي في الأساس من

عمل شعب إنقلبوا الآن ضده،

وصار عندُهم الآن شهادات عليا

هودكجية، إشتروها في الغالب

من دكاكين جامعية في الغرب،

أو في بعض بلاد العرب أوطاني،

وصار يظهر زيف ما ادعوا أنهم

تعلموه في ما يصدر عنهم من

تصرّفات وبيانات في الشؤون

العامة لبلادهم أو لما يجري في

بعض بلاد العالم. وقد يقول غريرٌ

أخر إن تصرّفات بعض زعماء آخر

زمان في الانبطاح أمام عدوّ الأمس

وصديق اليوم هو من باب الحفاظ

على مكتسباتهم في المناصب والرياسة. وقد قالها صاحبهم

الأكبر، بالفم المليان: لولا حمايتنا

لِكم لما بقيتُم على «كراسيكُم»

أسبوعاً أو بعض أسبوع، فكان

جوابهم إستقبال حامي الكراسِي برَقصة السيف الذهبي... يا أمّ



عبد الواحد لؤلؤة

«آلــة الـزمـن» عنوان روايـة للبريطاني هربرت جورج ويلزً (1866– 1946) وقد نُشرَت عام 1895 وهي عمل من أعمال الخيال الجامح، وقد استهوت الأطفال بشكل خاص؛ لكن الرواية تتحدث عن «الزمان- المكان» باعتباره بُعدا رابعا. وتتحدث عن «مسافر الزمن» الذي صنع آلةً أو ماكنة العبد في أيام الجاهلية. وحسرةُ بستطيع بها أن يسافر إلى الماضي المتنبّى هذه لها مقدمة: «أتى الزمانَ السحيق أو إلى المستقبل غير المنظور، بحدود ألوف بل ملايين بنوه في شبيبته / فسَرّهُم وأتيناهُ على الهرَم» وأحسب أنه أراد أن السنين. وفي الحالتين يصف الكتاب وجوه الحياة وأنواع القارئ أن يرى ما أضمره الشاعر، المخلوقات في الماضي والمستقبل. لكن الذي يهمّنا هنا هو «فكرة» وإلا فما السبب في المقابلة بين صورة المستقبل التي يمكن لهذه الشباب والهرم؟ الآلـة أن تعرِّفنا بهاَّ، فلو تيسّر لنا ذلك لكان سلوك الإنسان في العربي في ماض له كان يُسابق حاضره يتميّز بمزيد من الحدر فيه نحو العزّة والكرامة وبين والاستعداد لما سيحدث له في حاضر له يتسابق فيه بعضهم عالمه المقبل. لكن عدم توافر هذه نحو المذلة والمهانة، ويستعذبون ذلك بل يحبّونه، ويقيمون للعدو الصورة يوقع الإنسان في براثن التشاؤم أو الندم في أقل تقدير.

منازل، يقدّمون فيها لأولئك العلوج أليس من باب المفارقة، بل المفارقة الساخرة، أن تُذكِّرنا فكرة ما يطلبون من طعام تقرّره ديانتهم، هذه الرواية، بعيدة الشقّة عن بل يقيمون لهم معابد يمارسون ظروف عالمنا العربى الحاضر، فيها ما تقرّره تلك الديانة. وهل بحسرات المتنبّى الكبير، الحاضر بعد تلك المذلة من مَذْلة؟ والسؤال في الذهن في جميع الفصول الغرير هنا: هل أنِ أولئك الأعراب وفي جميع المناسبات؟ «ما كنتُ الأشد كفراً ونفاقاً ما يزالون على ا

فَعَلَت في وجهها الأُمَـمُّ! ولكن ما الداعي إلى هذا الانبطاح وهُم أحسبُنى أحيا إلى زمن/ يُسي. سوف يصلون إلى التمريس حسب لى فيه (عِلجٌ) وهو محمودُ!» مع نظامهم في الوراثة والتوريث الأعتذار الشديد من روح المتنب في حدود القبيلة أو الأسرة؟ لهذا التحريف من «عَبدِّ» إلى «علجُّ» ولماذا هذا الإقبال الهستيري فكلاهما آبـقٌ غريب، وكلاًهما على شراء أحدث أنواع الأسلحة غاصبٌ مُحتل. هل كان كافور وأشدّها فتكاً، وضد أي عدوِّ يريدون استعمالها، لواستطاعوا طينة أهل البلاد، الّذيّن أعماهُم الطمَع والخوف فسَعُوا للتقرّب من الحاكم الغريب الغاصب؟ ما أشبه الليلة بالبارحة، قالها طرَفة بن

يُكمل: «فَساءَنا» وتـرك لخيال

أليست هذه صورة الشعب

الغاصب منازل لها في القلوب

لا أحسَبُ أن تذكّر يوم جئنا

أن يتعلَّموا كيفية استعمالها، أو

يستأجروا من بلاد واق واق من

لا يعنيه أن يَقتل الألوف من أقارب

زعماء السياسة الحلوب إذا كان

ذلك «يـدُر» على أولئك المرتزقة

مالا يتيسر لهم في بلاد واق واق؟

أم تَرى في هذا التساؤل تجاوزاً



فى تلك البلاد؟ . و آخــر أمثلة العبقريات الانبطاحية محاولة زعماء آخر زمان مساعدة العدو – الصديق وفي رواية: «لا حياء َ لن تُنادي».

سنة حتى بلغ استقلاله والتخلص

من المستعمر، وما تـزال الـروح

القتالية ونُصرة الوطن حيّة في

بلاد المغرب العربي؛ فكيف السبيل

والطائفية يرى الأمور بصفاء لا عدوّ – صديق يريد أن يَبيعنا الماء ترتدي الثوب العربي الإسلامي. الغَيب/ لكنّ الذي بي لا يُسمّى» كما قال شاعرنا الكبير عبد الرزاق عبد الواحد. وكأن عدوّنا الصديق لم يشبع من وجبة المشرق العربي فتوجّه نحو المغرب العربى يريد أن يُثير الأخ ضد أخيه. كيف يقرّ لعدوّنا الصديق أي قرار وهو يعرف أن من بلاد المغرب ثار شعبٌ يفاتل الأجنبي المحتل اكتر من 130

إلى إطفاء جذوة الوطنية والعروبة

أعراض الشيخوخة لن يلبث حتى يـزول. فعربى الـيوم غير الملوَّث بأدران السياسة والحزبية

الإرهاب الذي يُمثله مخلوقات ويقول المدافعون عن عصرنا المتحضر هدا «اانا الموكل بظاهر البصرة. ولا من مُجيب.

مهمة، ليستطيع من خلال المركز

«المرموق» تقديم خدمات إلى

عدوِّنا الذي ما يزال عدوِّنا، وذلك خدمة للديمقراطية، ودفاعا عن تصرّفات العدو – الصديق التي لا يعرفه من كان غير ذلك. نحن أمام يفهمها عامة الناس. والسبيل إلى ذلك دفع الزعماء الجدد حديثي مقابل الكرامة، ونحن في بلاد العهد بالسياسة، التي تعني في تجري من تحتها الأنهار. لكننا نستقبل صديق اليوم ونقوده تراثهم العربي «سياسة الخيل» فيجب أن يتعلموا تطبيقها على إلى أكبر جامع في البلاد، يدخله البشر. والطريق إلى ذلك ميسور، دون أن يخلع نعليه، لأنه لا يعرف وهو تقديم «شوية فلوس» إلى معنى احترام المساجد، أو أنه يتجاهلها عمدا، ويكفى أنه/ أنها بعض الجهات التي لا يعنيها هلاك ألوف من البشر في الجانب الآخر ماذا نسمّى هذا التصرُّف وأنا من العالم المتحضّر لكي يبقى «بي ما أنوء به/ وقد سمّيتُ حتى من يستحق الحياة في مأمن من

الـزمـانَ في شبابه عـرَضٌ من في الوصول إلى مؤسسات دولية

العالم الثالث—عشَر! الديمقراطية، زعماء السياسة في هذا الزمان اللا يُسمّى، إنهم غير معنيين إن كان قابيل هو الذي قتل أخاه هابيل، لأن التاريخ يُعيد نفسه، وقد نشهد هذه الإعادة في وَيحَكم بأخى!» يصرخ السيّاب من تحت طابوكات قبره المتهالك في مقبرة الحسن البصري في الزبير

بعد هذه المعرفة، أيّان الغُفران، يقول إليوت، وأنا لا أتعب من تكرارها، ولكن لا حياةً لمن تنادي.

والخراب المعمّم وبين لون «غَـزْل البنات» الزهري ا الفاقع الحيّ؛ وليس فقط لغرابة مرور بائع جوّال في موقع لا يبدو مسكوناً بغير أطياف الغائبين الذين كانت لهم يوماً حياةً في البيوت المتساقطة. ما يُسبُّب الذهول أكثر، هو أن صورةً تبدو عناصرها قليلةً والسكون الفظيع يخيّم عليها تنقلب إذْ يُدَقّق فيها الى مساحة كثيفة التفاصيل والاحتمالات.

كأنها نسخة «نيغاًتيف» ما زالت في طور التحولُ أو

زیاد ماجد

ثمة في هذه الصورة [1] ما يصيب المحدّق بتفاصيلها بالذهول. ليس فقط لفرط التناقض بين الأبنية المحطّمة

ففيها عمارات انحنى بعضها تحت ثقل القصف والغارات، فيما تذرّرت جدران البعض الآخر وانكشف داخله على عدم. ولم يبق بين مئات الأبواب التي كانت هناك سوى باب وحيد معلّق طرفُه في طابق أخير، كان مخرجاً الى شرفة مطلة على الطريق الصاعد على يسار الصورة، الفارغ تماماً، والمماثل نصيبُ أبنيته من التهالك لما نرى في الواجهة أو في الصدر. السماء فوق الخراب على حَمار خفيف يترك لنا أن نقرّر ما إذا كان

إعلانَ بزوغ فجر أو انطفاء نهار. عناصر متفرّقة خَفرة الحضور في الصورة تشير الى نُتف حياة ما زالت قائمة وتظهر تباعاً. فثمّة أشجار نجت من الصواريخ والعطش. تحت واحدة تجلس امرأةٌ وولدان، ويقابلهم على مقلب الشارع الآخر رجل وحيد. لا أحد يبدو عليه النشاط أو التوتّر أو التوتُّب للقيام بشيء. كأنّ صمتاً مألوفاً يلفّهم أو يشدّهم الى المكان. يجلسون هنا ويصمتون. لا شيء في أي حال ليُقال للغائبين في أوّل النهار أو في آخره. ولا حاجة للانتظار. ولا حاجة حتى للجزم بأننا في آخر النهار. رجلان يظهرُ قسمٌ منهما يبدوان على درّاجتين هوائيّتين يُفترض أنهما تسيران بسرعة، لكنهما في الحقيقة لا يتقدّمان. ليس لأن لا حركة في الصورة. بل لأنه لا حاجة لهما بالتقدّم والإسراع. فمشهد الخراب إياه، والغياب إياه، سيمتدّ مهما تقدّما أو أسرعا. سيرافقهما في كل الصور اللاحقة، فيبدوان على الدوام أمام حطام وأنحناءات بيوت وثقل غياب. في قلب الصورة التَّخافق أو في بقعة ضوئها بائع البهجة مرافقاً درّاجته المحمّلة «غزلَ بنات». يبدو

متوجّهاً صوب الحطام بخطيً متثاقلة. أو يبدّو محدّقاً مثلنا فيه. كأنه لوَهلة ينظر الى نفس الصورة التي أمامنا والى نفس التفاصيل المبعثرة ونُتف الحياة الصامتة ويُذهَل مثلنا. لا تشى وضعيّته أو حركته بأنه ينادي على بضاعته، أو أنّه في عجلة من أمره. ولا ما يدلّنا في الإيقاع على أن أطفالاً سيخرجون فجأة من مكان لا نراه ليتحلّقوا حوله ويحوّلوا المكان الى كرنفال لالتهام السُكّر الملوّن. مع ذلك، لا ينسحب البائع ولا يسُرع خطاه ولا يعود أدراجه.

لعلُّه يعدّ المرأة والولدين والرجل الصامت وعابرَى السبيل زبائن محتملين. ولعلُّهم بالفعل هناك يجلسُون بهدوء فقط لمعرفتهم بمروره. أو ربما هو عائد لحظة الغروب الى الحطام حيث بيته، فيجلس مع الجالسين. و قد يكون ربّ أسرتهم.

لكنّه في أي حال لم يبع الفرح لأطفال كثر. فأكياسه ما زالت مليئة. ربما سيخبّئها في مكان ما ليبيعها لاحقا. أو بالأحرى يتركها في مكان ظاهر، إذ لا جدران ولا أبواب ولا مخابئ، فتبقى برّاقة عن بُعد وكأنها قصّة بائع «غزل البنات» ودرّاجته الهوآئية وحطام إعلانَ أو زينة أو احتمال بيع مؤجّل.

#### صورةٌ للفقدان

يثير التمعن في هذه الصورة أسئلة كثيرة حول وظيفة التصوير في لحظات كهذه، أو حول الفارق بين تحويل مشهد يبدو لبرهة عاديا الى لوحة فنّية، أو الى وثيقة، أو حول مؤدّى اجتزاء مكان عبر اعتبار موضع محدّدِ فيه مُكتفيَ المعاني والسياقات بمعزل عمّا يُحيطً

# غَزْلُ البَنات



على أسنانهم الصغيرة التي تكشفها الابتسامات. والحقّ أن الأسئلة هذه جميعها مشروعة، ولا أبعد من ذلك، في الصورة ما يفرض البحث عمّا لا تُظهره، عن الغياب أو الفقدان أو عن الوجوه الضائعة. تصادم بين الإجابات المختلفة عنها. فقوّة هذه الصورة تلك التي كانت تُطلّ من الشبابيك المخلّعة في حطام هي في لحظة التقاطها، في توثيقها لحياة ما، لخراب ما، في الحسّ الفنّى الذي جعل الاختيار يقع على الأبنية، أو تبان على الشرفات المتهاوية إذ يُنشر الغسيل، أو تعلو ضحكاتها لطرفة رُويت أو لخبر سار. المشهد الذي نحدّق جميعنا إليه، وفي اجتزاء هذه المساحة المشهديّة المُنتقاة لتضمينها في قصّة هي وفى الصورة ما يفرض البحث عن كثرة ألوان تحملها عادة فساتين بنات وقمصان صبيان يركضون لملاقاة بائع جوّال تمارس حلواه الموضّبة في أكياس الأبنية والذكريات ونتف الحياة وحضور الغياب غوايتها وتُّجذب نحوها الأصابع والأفواه والأسنان

ثم أن هذه الصورة تذكّر بالعلاقة بين اللون والعَيش، المثقوبة الموعودة باستبدال قريب. وفى الصورة أخيراً ما يُفرض تخيّل الأصوات التي ودمعتين... بين تخيّل الطعم وذوبان السكر وما رافقه في ماض كان انبعاثها بديهياً في موقع شبيه. أصوات زمامير سحيق أو قريب أو في مراقبة لأطفال وهم يتحلّقون حول البائع أمام مدرسة أو على كورنيش بحري أو في سيّارات وضوضاء موسيقي ومناداة باعة ووقع حديقة عامة أو في زاوية شارع. يتنازعون بأياديهم أقدام سير أو ركض أو كلمات أو رفع آذان مغرب أو الطرّيةُ «غيوماً» صغيرة من باقة الحلوى الزهريّة قرقعة طناجر تعد البطون بعشاء وكمشة بهارات اللون، ويبتلعونها بثوان مخلفين آثارا زهريّة بدورها

لكن هل سيعنى كلّ ما ذُكر شيئاً لمن سيجد هذه الصورة، فيقع على ما كان بيتُه في واحد من الطوابق المطحونة أو المفتوحة على الريح من كلّ صوب؟ وهل سيتذكر طفل عبر البحر والغرق وطعم الملح والدموع مذاق السُكر الزهري إذ يذوب فوق لسانه؟ وهل ستقوى سيدة نزحت مع أطفالها أن تحدق في الشارع المفضي الي بيتهم حيث صرع القصف زوجها؟

أسئلة كثيرة لا ضرورة ربما للإجابة عنها. فالصورة، كل صورة، ولادة معانى وحمّالة التباسات واحتمالات لا حاجة لأي يقين في التعامل معها. وهذه لصورة، فوق ذلك، تضيف الَّي أسئلتنا ابتسامةً

[1] الصورة مأخوذة في مدينة حمص في سوريا، وهي للمصوّرة حسّانة كنج، وقد نشرتها على وسائل التواصل الاجتماعي.



أكثر من نصف مليون مستوطن يستخدمهم الاحتلال رأس حربة

# الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي: استيطان وتهويد على الأرض واستنكارات في الهواء

الناصرة ـ «القدس العربي»: وديع عواودة

تواصل حكومة الاحتلال زرع الأراضى الفلسطينية استيطانا وتهويدا واعتداءات

تتعرض مدينة القدس ومحيطها لتصعيد

يومية بأشكال ووسائل مختلفة، فيما مسًا بمصلحة عليا لإسرائيل أيضا. وإزاء للشعب الفلسطيني. ورحبت الوزارة في هذا التصعيد الاستيطاني قالت وزارة بيانها بالإجماع الدولي على نصرة القضية إسرائيلي يسابق الزمن لاستكمال عزلها الخارجية والمغتربين الفلسطينية، إن الفلسطينية وحقوقها العادلة والمشروعة، رغم التصريحات والانتقادات الدولية، وتغيير معالمها وقطع الطريق على ما تبقى استعادة الأفق السياسي لحل الصراع والذي تجلى مؤخرا في يوم التضامن وتدعم نيل شعبنا لحقوقه الوطنية العادلة من فرص لتسوية الدولتين وهذا ما تعتبره الفلسطيني الإسرائيلي، تبدأ بوقف العالمي مع الشعب الفلسطيني، وبالقرارات والمشروعة. وشددت على أن اعتماد هذه بعض الجهات الإسرائيلية غير الرسمية الاستيطان وتوفير الحماية الدولية الأممية التي اعتمدتها الأمم المتحدة في القرارات غير كاف، خاصة في ظل استمرار

وأحيائها. وحملت السوزارة حكومة

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

الشاملة على حقوقه، وإطلاق عملية سلام جدية بإشراف الرباعية الدولية ضمن سقف زمنى محدد لإنهاء الاحتلال وتطبيق مبدأ حل الدولتين. واعتبرت الوزارة استمرار اعتداءات المستوطنين، امتدادا لهجمة الاحتلال الشرسة ضد المواطنين في عموم المناطق، خاصة جنوب نابلس، بهدف سرقة مزيد من الأرض الفلسطينية، وتوسيع البؤر الاستيطانية لأراضي دولة فلسطين غير شرعى وغير والمستوطنات القائمة، وربطها بعضها مقبول». يفصل شمال الضفة عن وسطها. كما ملحوظ في عمليات هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية في أرجاء الضفة الغربية

الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة

والمباشرة عن إرهاب المستوطنين، الذين

السياسي والعسكري الإسرائيلي. وحذرت الخارجية من استمرار جرائم المستوطنين، ونتائجها وتداعياتها على ساحة الصراع برمتها، خاصة على فرصة تحقيق السلام وفقا لمبدأ حل الدولتين ومرجعيات السلام الدولية. بالتزامن تحذر الرئاسة الفلسطينية من خطورة تصعيد الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس وتعتبره خطيرا ويدفع بالمنطقة نحو التصعيد، وصـرّح الناطق الرسمي باسمها نبيل أبو ردينة، في بيان رسمي، بأن «جميع أشكال الاستيطان الإسرائيلي

#### هل تقرن الأقوال بالأفعال؟

2334 بإدانة الاستيطان، وأعلن بصراحة رفضه لكل أشكال الاستيطان التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لفرض سياسة الأمر الواقع، سواء في مدينة القدس المحتلة أو باقى الأراضى الفلسطينية. كما اعتبر أن «محاولات التضليل التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية لخداع الرأي العام الدولي حول الاستيطان، بأنه لن يتم تمرير مشاريع استيطانية كبيرة في الوقت الحالي، هي محاولات فاشلة لن تنطلي على أحد». مشددا على أن الاستيطان وسياسة الضم تجري على قدم وساق

الدولي بأسره أقرّ عبر القرار الأممي

وسيطرت إسرائيل على الضفة الغربية على آلاف الوحدات السكنية في مطار الإسرائيلية قلنديا وأبلغ بينيت بلينكن أن

وفيما تواصل السلطة الفلسطينية القرارلم يصل إلى المستوى السياسي بعد. العام المقبل. لتنديد والاستنكار وإصدار البيانات صادقت لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس على مخطط استيطاني ضخم يقام على أراضى مطار القدس الدولى قلنديا، وهذا يندرج ضمن مخططات الاحتلال لخنق القدس وإحاطتها بزنار استيطاني واسع. ويشمل المخطط الاستيطاني بناء نحو 11 ألف وحدة استيطانية وفنادق ومرافق وحدائق عامة ومناطق صناعية تُقام على 2431 دونما شمالي القدس المحتلة. وكان المخطط قد وضع قبل عدة سنوات، وتم تجميده في أكثر من مناسبة بسبب الضغوط السياسية الدولية الرافضة للاستيطان، بالإضافة إلى المعارضة التى أبدتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة للتوسع الاستيطاني في القدس. ويعد ملف الاستيطان أبرز أوجه الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وأحد الأسباب اتباع كاهانا المتطرفين. الرئيسية لتوقف آخر مفاوضات للسلام بين الجانبين قبل منتصف العام 2014.

#### مطار مشترك

إلى ذلك أكدت حركة السلام الآن الإسرائيلية إن الاستيطان في الخليل هو أبشع وجه للاحتلال وقالت إنه تم ببساطة إفراغ شوارع بأكملها في قلب المدينة صنّف ست منظمات فلسطينية على أنها من سكانها الفلسطينيين، لصالح بضع مئات من المتطرفين. وأضافت الحركة، في منشور صدر عنها تعقيبا على اقتحام الرئيس الإسرائيلي اسحق هرتسوغ للحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل في الأسبوع الماضي من بين كل الأماكن، اختار الرئيس اسحق هرتسوغ الحرم الإبراهيمي في الخليل ليضيء الشمعة الأولى لعيد الأنوار مع النائب ونؤكد أننالن نعترف بأي تغييرات لحدود ما قبل عام 1967، بما في ذلك ما يتعلق العنصرى إيتمار بن غفير وأصدقائه من

كما و تؤكد منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية

فى تقريرها الأخير على بشاعة الاستبطان وتشدد على أن الدولة اليهودية ترعاه على تشظية المجال الفلسطيني وتفتيته

«مع زيادة احتياجات الطيران الإسرائيلي وحسب «بتسيلم» أقامت إسرائيل

واقتراب مطار بن غوريون في تل أبيب من عتبة طاقته الاستيعابية، ومع استمرار تأجيل القرار بشأن موقع المطار الإضافي لإسرائيل، علينا استخدام المورد الحالي من المطار القائم في قلنديا وإعادة فتحه كمطار إسرائيلي - فلسطيني مشترك». وأضاف أن إعادة تأهيل المطار وافتتاحه من جديد يلبى احتياجات الطيران لمنطقة القدس وكذلك يلبى حاجة سكان السلطة الفلسطينية كبوابة دخول وخروج جوي.

تَحَمَّيَّاكً \_\_

المستوطنون ينفذون

اعتداءاتهم بحماية من

والعسكري الإسرائيلي

في أنحاء الضفة الغربية أكثر من 280

مستوطنة يقيم فيها أكثر من 440 ألف

مستوطن عدا عن مستوطني القدس،

تعترف إسرائيل رسمياً بـ138 مستوطنة

منها (لا يشمل الأحياء الـ12 التي أنشأتها

إسرائيل فوق الأراضى التى ضمتها إلى

القدس المحتلة) وهناك نحو 150 بؤرة

استيطانية لا تحظى باعتراف رسمي من

الدولة، وما يقارب ثُلث البؤر الاستيطانية

أقيم خلال العقد الأخير ويسمى معظمها

وتسيطر المستوطنات في الضفة الغربية

على مئات الآلاف من الدونمات، وهي

أراض يُمنع أو يُقيّد دخول الفلسطينيين

إليهاً، بعض هذه الأراضي استولت عليه

إسرائيل بوسائل رسمية -عبر أوامر

عسكرية أو عبر إعلانها «أراضي دولة» أو

«مناطق إطلاق نار» أو «محميّات طبيعيّة»

عليه مستوطنون بالقوّة المجرّدة بواسطة

عُنف يومي يمارسونه ضد السكان

وسبق أن طالبت خمس دول في مجلس

الأمن بوقف الاستيطان الإسرائيلي في

الضفة والقدس الشرقية هي فرنساً

وإستونيا وأيرلندا والنرويج، وألبانيا

العضو القادم في مجلس الأمن منذ مطلع

جاء ذلك في بيان أصدره ممثلو فرنسا

وإستونيا وأيرلندا والنرويج، وألبانيا

العضو القادم في المجلس اعتبارا من كانون الثاني/يناير المقبل، وذلك عقب

انتهاء جلسة مشاورات مغلقة عقدها المجلس لمناقشة قرار إسرائيل الصادر

في تشرين الأول/اكتوبر الماضي الذي

«إرهابية». وقال مندوب إستونيا الدائم

لدى الأمم المتحدة سفين يورغنسون،

للصحافيين بمقر المنظمة الدولية في

نيويورك، إن الدول الخمس اتفقت على

إصدار بيان دعت فيه حكومة إسرائيل

إلى وقف البناء الاستيطاني في الضفة

الغربية والقدس الشرقية. وأضاف «نكرر

معارضتنا القوية لتوسيع المستوطنات،

بالقدس، بخلاف تلك التي يتفق عليها

الطرفان». ويبقى السؤال إذا كان الاحتلال

سيكترث ببيانات الإدانة الدولية طالما لا يتعرض لعقوبات حقيقية على انتهاكاته

للقانون الدولى بشكل صارم والتى تهدد

السلطة الفلسطينية بمواصلة مقاضاة

إسرائيل عليها في محافل عالمية مكنها

الفلسطينيين وممتلكاتهم.

المستوى السياسي

الموقف الأمريكي في العام 1967 وأقامت عليها المستوطنات، في تحدِّ واضح لسياسة الإدارة الأمريكية التي تُعتبر مخالفة للقانون الدولي، التي أكدت رفضها الاستيطانَ، والتي يجب لكن وزير الخارجية الأمريكي السابق عليها أن تتخذ موقفًا واضحًا وصريحًا مايك بومبيو، أعلن في تشرين الثاني/ من هذه الممارسات. مشددا على أن منطقة نوفمبر العام 2019 أنها لا تنافى القانون الأغوار في الضفة الغربية «جزء لا يتجزأ الدولي، في خطوة استفزازية قوبلت من أراضي الدولة التي لن يتم التنازل عن برفض فلسطيني قاطع. من جهته دعا شبر منها مهما كان الثمن». وأكد أبو ردينة وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، أن السلام والاستقرار يتمان فقط من خلال رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بينيت، إلى الامتناع عن أيّـة إجـراءات المشروعة وليس عبر سياسة الاستيطان والضم التي أثبتت «فشلها بصمود أحادية الجانب في الضفة الغربية، بما الفلسطينيين وتمسكهم بالثوابت الوطنية فى ذلك الاستيطان. وقال بلينكن إنّ هذه الإجراءات من شأنها أن تزيد التوتر وأن أو عبر مصادرتها؛ وبعضها الآخر استولى التى لن نتنازل عنها». وأعلن أن القيادة تقلص جهود الدفع بحل الدولتين عبر الفلسطينية ستتخذ القرارات المناسبة المفاوضات داعيا السلطة الفلسطينيّة إلى لحماية حقوق الشعب الفلسطيني لأنها الامتناع عن الخطوات الأحادية. وتطرّق «لن تقبل بأى حال من الأحوال استمرار بلينكن وبينيت في محادثتهما قبل يومين الاحتلال للأبد وتطبيق سياسة الضم إلى مصادقة بلدية الاحتلال في القدس والتوسع وسرقة الأرض الفلسطينية». قلنديا الدولى، لتوسيع المنطقة الصناعية

### السلام الآن: الاستيطان أبشع وجه

#### عُنف المستوطنين أداة إسرائيل

ويأتى ذلك بعد يوم واحد من دعوة وزير لتعاون الإقليمي الإسرائيلي عيساوي بطرق شتى وشددت على أن أن عنف فريج حكومة الاحتلال الإسرائيلية إلى دولة الاحتلال -المنظم الرسمي أو غير ترميم وفتح مطار قلنديا في القدس الرسمي- الذي يتم من خلال المستوطنين، المحتلة الذي افتتح عام 1920 وأغلق في هو جزءٌ لا يتجزّأ من نظام الآبارتهايد العام 2000 مع بدء الانتفاضة الثانية، الرامي لتهويد فلسطين بين النهر والبحر. كمطار إسرائيلي فلسطيني مشترك. وقال وتنبه أن نظام الآبارتهايد الإسرائيلي يدأب فريج وهو فلسطيني من مدينة كفرقاسم ومنتسب لحزب «ميرتس» الصهيوني وعلى تجريد الفلسطينيين من أراضيهم اليساري في بيان صادر عن مكتبه إنه وزجّهم في معازل ضيقة ومكتظة.

ما يقارب ثلث البؤر الاستيطانية أقيم خلال العقد الأخير ويسمّى معظمها مزارع

الاستيطان وانتهاكات وجرائم الاحتلال ومستوطنيه المتواصلة، داعية لترجمة القرارات إلى إجراءات عملية كفيلة بتوفير الحماية الدولية لشعبنا ووقف الحرب وتحويلها إلى تكتل استيطاني ضخم قالت إن الاعتداءات تتزامن مع تصعيد المحتلة، بما فيها القدس الشرقية و بلداتها

قضيتنا، والتى أكدت الإجماع الدولى

الذي يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي،

#### واعتبر أبو ردينة إن القرار الإسرائيلي بإقامة حى استيطانى على أرض مطار قلنديا في القدس «خطير لأن المساس بالمطار هو مساس بأحد الرموز السيادية لدولة فلسطين، التي اعترف بها المجتمع

الدولي في الجمعية العامة للأمم المتحدة ينفذون اعتداءاتهم بحماية من المستوى عام 2012». واستذكر أبو ردينة أن المجتم

#### استيطان جديد في شمال القدس



# موجة تضامن جديدة مع المعتقلين في سجون مصر بعد وفاة برلمانى مسجون

#### لندن\_«القدس العربي»:

تسببت وفاة نائب سابق في البرلمان المصرى داخل سجون النظام في القاهرة بموجة تضامن جديدة مع المعتقلين السياسيين الذين يقول النشطاء إنهم بعشرات الآلاف وإن عدداً كبيراً منهم موقوف بدون تهم ولا محاكمة أو بدون أية إدانة قضائية، فيما يقول بعض النشطاء في مصر إن السجون الجديدة التي شيدتها الحكومة مؤخراً تدل على أنه لا يوجد انفراجة قريبة لأوضاع المعتقلين ولا يوجد توجه لإخلاء عبييلهم، أو الافراج عن الموقوفين بدون محاكمة على الأقل.

وكان النائب البرلماني السابق حمدي حسن قد توفى الأسبوع الماضي داخل محبسه في سجن العقرب جنوبي القاهرة، بعد أكثر من 8 سنوات من اعتقاله على ذمة قضايا ذات طابع سياسي.

وحسن هو طبيب معروف في تخصص الأنف والأذن والحنجرة بمحافظة الإسكندرية، وشغل عضوية مجلس الشعب السابق لثلاث دورات متتالية بين عامى 2000 و2012 وكان متحدثاً إعلامياً لكتلة جماعة «الإخوان المسلمين» في البرلمان خلال الفترة من 2005 حتى 2010 والتي كانت تضم 88 نائباً بما يمثل خُمس مقاعد البرلمان آنذاك.

وتحتجز السلطات المصرية المئات من المعتقلين السياسيين فى سجن العقرب شديد الحراسة وسيء السُمعة، فيما يقول الكثير من الحقوقيين والنشطاء إن المعتقلين يواجهون خطر الموت نتيجة الإهمال الطبى المتعمد، ومنع دخول الأدوية، فضلاً عن إلغاء الزيارات الأسبوعية والاستثنائية الخاصة بالعطلات الرسمية والأعياد، وحرمان النزلاء من التهوية والكهرباء والماء الساخن

وتقول المؤسسات الحقوقية إن 43 معتقلاً توفوا في السجون المصرية منذ بداية العام الحالي 2021 حتى الآن، إما نتيجة الإصابة بفيروس كورونا أو نتيجة الإهمال الطبي، في حين شهد عام 2020 وفاة 73 شخصاً على الأقل داخل السجون ومقار

وأشعلت وفاة حمدى حسن موجة تضامن واسعة مع المعتقلين فى مصر، وأعادت التذكير بأوضاعهم في السجون وحقهم في الحاكمات العادلة أو إخلاء سبيلهم، كما استعرض بعض النشطاء

وبعض الممارسات التى ترمى إلى الابقاء على المعتقلين بدون محاكمات

الاحتجاز المختلفة.

وكتب براء حسن، وهو ابن الراحل مقرات الاحتجاز إلى 5 معتقلين خلال شهر نوفمبر الجاري، يذكر أنه قد اعتقل في 19 أغسطس/آب 2013 ليصدر بحقه عدة أحكام بالسجن».

ثورة يناير، وظل معتقلا على ذمة قضية منذ العام 2013 وحصل فيها على حكم البراءة وبدلا من إخلاء أهليهم لسنوات.. اللهم إن هذا منكر سبيله تم تدويره في قضية جديدة». لا يرضيك». وغرد أستاذ العلوم السياسية ونقل حساب «أهل العقرب» عن

لعتقلى العقرب، هذا كل ما نطلبه». المعتقلين والمختفين قسرياً: «الضحية وغرد الوزير السابق يحيى حامد 43 داخل السجون خلال 2021 وفاة معلقاً: «تحدثوا عن معتقلى العقرب، تحدثوا عن مئات في حجز انفرادي منذ ثمانی سنوات، تحدثوا عن

والمغردين الانتهاكات التي يتعرض خليل العناني قائلاً على «تويتر»: نجله قوله »أنا بس نفسى بابا يعرف

الأكثر تداولاً في مصر، وهو المعتقل الذي توفى فيه حمدي حسن، كما بسبب الظروف القاسية التي

وسرعان ما تصدر الهاشتاغ «#سجن\_العقرب» قائمة الوسوم أطلق النشطاء الوسم «#أنقذوا\_ معتقلى\_العقرب» للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين في السجن، وتجنيبهم خطر الموت كما حصل حسن الذي فارق الحياة

حمدي حسن، قائلاً: «معتقلون ممنوعون من كل شيء، لا يصدقنا أحد ولكن هذه هي الحقيقة التي للأسف دفع ثمنها والدي ومن قبله، هم ممنوعون من التريض والرعاية الصحية والطعام وزيارة أهاليهم، لماذا هذا القهر؟ وعلى ماذا يعاقبون بهذه البشاعة؟.. افتحوا الزيارة

مصريين يتعرضوا للقتل البطيء في دولة بلا قانون، تحدثوا عنهم وهم ممنوعين من أقل الحقوق ومن رؤية

العسكر بمصر، الدكتور حمدي حسن كان عضوا في البرلمان المصري عام 2005 ومن أكثر الشخصيات المحترمة والمهذبة التى كانت تمارس العمل

أما المحامى أحمد معوض فكتب

وكتب حساب حملة «حقهم» لدعم

البرلماني السابق د حمدي حسن 65

عام داخل محبسه بسجن العقرب.

والفقيد عضو بمجلس الشعب

دورتى 2000 و2005 وهو أحد رموز

وغردت سوشي سليم: «الحق أحق أن يُتبع، أبسط حقوقهم تمنع عنهم، أبسط حق لاهاليهم يتم منعه،

منع الزيارة منذ سنوات».

يقول: «أخيرا تحرر البرلماني الذي لا يشق له غبار من قيد العباد إلى سعة لا يوجد غير هدف واحد هو الإذلال الرب الكريم، بعد 8 أعوام من الحبس لهم ولأهاليهم. ما يعانون منه ظلم معتقلى سجن العقرب، الدكتور الانفرادي من دون زيارة، تغمده الله حمدي حسن لم يكن الضحية الأولى بين، ولا سبيل لنا الا الله، اللهم عليك برحمته ورزقكم الصبر والسلوان». بالظالمين فإنهم لا يعجزونك». لانتهاكات سجن العقرب، وفي حال وغـرد حـسـاب منظمة «نحن استمرار هذه الانتهاكات، فلن يكون وغرد حساب «رابطة أسر معتقلي نسجل» الحقوقي قائلاً: «وفاة سجن العقرب» بالقول: «توفى الضحية الأخيرة. 8 سنوات يتعرض الدكتور والبرلمانى السابق حمدي فيها معتقلى العقرب للعديد من الدكتور حمدي حسن منذ يومين حسن داخل سجن العقرب، وتسليم نتيجة للإهمال الطبى داخل سجن الانتهاكات منها: الحبس الانفرادي، جثمانه لأسرته ودفنه وسط العقرب، وسط أنباء عن تفشى اجراءات أمنية مشددة. وبوفاته فيروس كورونا داخل السجن يرتفع عدد ضحايا الموت داخل

والإهمال المتعمد في العلاج .. يدعوكم إنى اشتغلت واتجوزت وخلفت...». واستنكر: «هل بقى (أصبح) أهالى سجن العقرب للتدوين عبر هاشتاغ #انقذوا\_معتقلى\_العقرب الطبيعى أن أهالى معتقلين العقرب مبيشوفوش (لايرون) ذويهم إلا في

وغردت ناشطة مصرية تطلق على للمطالبة بفتح الزيارة للاطمئنان نفسها اسم «أم المصريين» بالقول: عليهم وتلقيهم العلاج». «لا نقوى على البرد ونحن في ونقلت مؤسسة «داون» المختصة بيوتنا ومع أهالينا ومعنا ما يحمينا بحقوق الإنسان والديمقراطية من البرد، فما بالكم بالمعتقلين ومن بالمنطقة بيان أهالى المعتقلين، وكتبت: «بيان من رابطة أسر

افترشوا الأرض في عز البرد ولم يجدوا دونه سبيلا». يشار إلى أن سجن العقرب يقع ضمن منطقة سجون طرة، وهو شديد الحراسة، ويقع على بعد 2 كيلومترات

السجون بيرفض الحبس الإنفرادي

إلا لمدة شهر كعقاب، وميكونش

السجين فوق الستين.. بابا عنده 61

سنة وبقاله 8 سنين حبس انفرادي،

وممنوع من الزيارة بقالة خمس

سنوات!». وأضافت في تغريدة

ثانية: «يعنى إيه أعرف إن بابا عنده

كورونا وتعبان وميكونش عندي

أي وسيلة أطمن عليها بيها.. قانون

تنظيم السجون بيسمح بمكالمات

وجوابات وزيارات واحنا معتبناش

سجن العقرب من خمس سنين

وعلاقتنا بيه عبارة عن كيس دوا

بنسيبه مع موظف بعد اذن ظابط

وغرد هيثم غنيم: «تذكرتُ اليوم

الشاب الخلوق أحمد الغزالي أحد

الرجال الذين غيبتهم عنا سجون

السيسى وتحديدا سجن العقرب،

مثله كمثل الكثير من خيرة رجال

مصر ممن أصبحت مساكنهم

السجون في ظل نظام يقتل كل

ماهو جميل وبدلا من إنتفاع الناس

بخبرتهم وقدراتهم يدفنهم أحياء في

من بوابة منطقة السجون الرئيسية التي بنيت عام 1991 بفكرة أمريكية، وهو محاط بسور يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار، وبوابات مصفحة من الداخل والخارج، وأصبح معروفاً بنزلائه وكتبت سارة صقر: «قانون تنظيم من الإسلاميين منذ التسعينيات.



# الصحافة المطبوعة في العالم العربي تواجه خطر الاختفاء الكامل

#### لندن\_«القدس العربي»:

تواجه الصحف المطبوعة التقليدية في العالم خطر الاختفاء في ظل الظروف الراهنة والتحديات التى تواجهها والتي كان آخرها الأزمات المالية الكبيرة التي تسببت بها الاغلاقات الناتحة عن انتشار فيروس «كورونا» فيما تتصاعد وتيرة التحذيرات والنداءات من أجل إنقاذ الصحف المطبوعة في الدول العربية من

وتسببت أزمة «كورونا» التى بدأت فى الربع الأول من العام الماضى 2020 بإغلاقات في أغلب دول العالم وهو ما أدى إلى خلق أزمات مالية لعدد كبير من المؤسسات والشركات في العالم، كما أن هذه الإغلاقات والخوف من انتشار الفيروس في أوساط الناس أدى إلى تأثير كبير على توزيعات الصحف المطبوعة ومبيعاتها في الأسواق، وهو ما أثر بالضرورة على حصتها في أسواق الإعلان ما فاقم من المتاعب المالية التي تعانى منها. وكانت الصحف والمجلات المطبوعة تواجه أصلاً متاعب بسبب طفرة الصحافة الإلكترونية وظهور مئات المواقع الإخبارية

في العالم العربي، وهو ما اضطر بعض الصحف التي لم تتمكن من التكيف ولا مجاراة العصر الجديد للإعلام إلى أن تُغلق أبوابها وتختفي بشكل كامل. وفى أحدث صيحة إنذار عربية تتعلق للصحافة» في المغرب من مستقبل قاتم

الصّحافة، حذر «الجلس الوطني لمؤسسات صحافية عدة، في ظل الأزمة الحالية الناتجة من تداعيات تفشى

وأصدر «المجلس الوطنى للصحافة» تقريره الثانى عن أوضاع الصحافة

التقرير الذي اطلعت عليه «القدس العربي» وقال فيه إن الصحافة المبنية على قواعد العمل المهنى والأخلاقي «مهددة الآن

للصعوبات التي واجهتها بفعل الوباء».

وفى الوقت الذي أثر فيه انخفاض

بشبح الإفلاس».

ولفت التقرير إلى أن «مجرد عودة طباعة الصحف بعد الحجر الصحى اعتبرت مؤشراً إيجابياً، بغضّ النظر عن نتائجها الرقمية» إلا أن هذا الانطباع كان مجانبا للصواب، إذ إن «الصحف لم تعد كلها للصدور في شكلها الورقي، واضطر بعضها الآخر إلَّى إعادة رسملَّة أسهمه، وتوقف بعضها الآخر عن الصدور بالنظر

وكشف التقرير الذي أعدته «لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع» في «المجلس الوطني للصحافة» أن الانخفاض في حجم مبيعات الصحف بعد رفع الحجر الصحى قارب 70 في المئة، مقارنة بما قبله، وانخفضت الإعلانات التجارية بنحو 65 في المئة، مع استمرار الأزمة في الصحافة الإلكترونية التي لا تصلها إلا 25 في المئة من المخصصات الإعلانية الرقمية، إذ يستحوذ عمالقة التكنولوجيا على 75 في

المبيعات والإعلانات تلقائيا بصناعة الصحف، فإن التوزيع والطباعة ظلا، وفقاً للتقرير، قطاعين متأزمين ظاهرياً. لفت التقرير إلى بعض التغيرات التى شابت هاتين الحلقتين الهامتين في حياة الصحف، وهي إقدام التوزيع على تنويع نشاطه، ما أثر بحجم نقاط بيع الصحف، والتقلص الهائل لنقاط البيع الحصرية، فضلا عن أن الطباعة لم تتلاءم تقنيا مع

المغربية في ظل جائحة كورونا، وهو للدعم الرسمى الاستثنائي الذي خُصص

الأنباء قوية بفضل مهنية صحافييها

وإدارتها العصرية، وتؤدي دورا محوريا

فى المشهد الإعلامي الوطني».

منذ سنوات، احتضاراً بطيئاً، في ظل التراجع الكبير في مبيعاتها بسبب ضعف 4 مليارات درهم، مراعاة لظروف جائحة المقروئية والمنافسة الشرسة للصحافة كورونا، إلا أن «المجلس الوطنى للصحافة» لفت إلى ملاحظات كثيرة تتعلق بمعايير الإلكترونية، حيث لا تتعدى مبيعات منح هذا الدعم الاستثنائي والتفاوتات في الصحف الورقية مجتمعة 150 ألف نسخة

ولا تتوقف أزمة الصحف الورقية على المغرب وإنما تمتد إلى مختلف أنحاء العالم العربي، حيث اختفت العديد من الصحف، فيما يبدو أن الصحافة الحكومية أو المولة والمدعومة من الحكومات هي الباقية، كما

ومن أبرز الصحف التي اختفت في

هو الحال في بعض دول الخليج.

#### انخفاض التوزيع وهبوط حصتها من تداعيات جائحة كورونا وتراجع مبيعاتها الحاجات التى أبرزها الواقع الجديد الاعلان، إلا أن بعض الصحف التقليدية السنوات الأخيرة جريدة «الحياة» التي وعائداتها من الإعلانات تصل قيمتها إلى استطاعت التجاوب سريعاً مع المستجدات كانت تصدر من العاصمة البريطانية لندن، للصحافة المغربية. عشرين مليون دولار أمريكي، وذلك في 27 وأسست مواقع الكترونية نشطة وأخذت كما اختفت صحف في الأردن ولبنان كما نوه التقرير بالحجم غير المسبوق حزيران/يونيو 2020. مكانها في عالم الصحافة الجديد. وتعيش الصحف الورقية في المغرب، ومصر ودول عربية أخرى.

توزيعه، داعياً إلى بلورة نموذج يُراعى فيه

الدور الذي تقوم به الصحافة وتأثيرها،

ويكون فيه الدعم الحكومي للصحافة

وكانت الحكومة المغربية السابقة قد

أعلنت وضع خطة لإنقاذ المؤسسات

الصحافية التي تعانى أزمة حادة، بسبب

الجزائر تضع خطة لتطوير وكالة الأنباء الرسمية وتعزيز عملها

ضامناً للشفافية والتوازن والإنصاف.

### لندن\_ «القدس العربي»:

تعتزم الحكومة الجزائرية البدء بخطة لتطوير وكالة الأنباء الرسمية التابعة للحكومة، وذلك في محاولة لمواكبة التطورات الإعلامية العالمية وتعزيز الترويج للبلاد في الخارج.

وقال رئيس الحكومة الجزائرية أيمن بن عبد الرحمن في تصريحات صحافية إن حكومته قررت مراجعة القانون الأساسى لو كالة الأنباء الجزائرية بهدف تطوير عمل الوكالة ومسايرة التطورات الحاصلة في عالم الإعلام، وفك بعض القيود التي ما

زالت تعيق عمل وتطور الوكالة. وقال بن عبد الرحمن خلال حفل أقيم بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس وكالة الأنباء الجزائرية: «أؤكد دعم الحكومة لجهود تطوير وكالة الأنباء الجزائرية حيث أسديت التعليمات الضرورية من أجل مراجعة قانونها الأساسى، والذي يعود إلى سنة 1991 وتحيينه حتى يتكيف مع التغيرات الحاصلة في حقل الإعلام والاتصال وكذا توسيع مجال تدخلها في فضاء الإعلام وفق المعايير الدولية».



بتطوير خدماتها حتى تواكب البرنامج كخدمة عمومية تقدم خبراً موثوقاً ذا التنموي النهضوي الطموح الذي جاء جودة ومصداقية».

به رئيس الجمهورية ومن خلاله مخطط

وتعمل وكالة الأنباء الجزائرية حاليا مكاسب في كل المجالات».

بالخبر الموثوق إلى المتلقى في أقصر وطالب بن عبد الرحمن مسؤولي الوكالة بـ«التفكير في صياغة ورقة عمل من شأنها وضع معالم وكالة أنباء ضمن تصور الإعلام الشامل، تعزيزا لحضورها في المشهد الإعلامي الوطني، ولامتلاك أدوات المنافسة على المستوى الإقليمي،

دفاعا عن صورة الجزائر وما حققته من

وفى الأردن اختفت قبل سنوات إحدى

أكبر الصحف اليومية وهي جريدة «العرب

اليوم» وبعدها بسنوات توقفت جريدة

«السبيل» التي تمثل المعارضة الإسلامية

عن الصدور وتحولت إلى موقع الكتروني

فقط، كما توقفت جريدة «الديار» اليومية

وكانت أزمة هذه الصحف قد بدأت

عندما ظهرت الصحافة الالكترونية

وهيمنت بشكل كامل على الشارع

واستحوذت على الشريحة الأكبر من

القراء، وهو ما أدى بالضرورة إلى

بشكل تقليدي لم يتح لها تطوير أدائها

المهنى، إضافة إلى أن القوانين الداخلية

للوكالة في علاقاتها بالسلطة تكبح أية

رغبة في تطوير عملها، إذ ما زال تعيين

مراسليها ومكاتبها الخارجية يخضع

لتوقيع من الرئاسة الجزائرية، كما يمنعها

القانون من توظيف مراسلين أجانب من

وأكد رئيس الحكومة الجزائرية أن

«السلطات تتطلع إلى أن تكون وكالة

الأنباء الجزائرية وكالة رائدة على الصعيد

الوطنى وفاعلة على المستوى الدولى،

تواكب أحدث مستجدات الإعلام الرقمى

والتقنيات الحديثة من أجل الوصول

# علوم وتكنولوهيا

# لأول مرة «الفيفا» تستخدم الذكاء الاصطناعي في قطر لاكتشاف مخالفات كرة القدم



#### لندن\_«القدس العربي»:

أطلق الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» خلال مباريات كأس العرب التي بدأت في قطر الأسبوع الماضى تكنولوجيا جديدة تقوم على تقنية «الذكاء الاصطناعي» وذلك لأول مرة في تاريخ مباريات كرة القدم، حيث تتمكن هذه التقنية من التعرف على المخالفات الكروية

خلال مباريات كرة القدم. واختبر اتحاد «الفيفا» الذي يدير كرة القدم العالمية لأول مرة تقنية التسلل شبه الآلى في كأس العرب 2021 التي استضافتها الدوحة وبدأت فعاليتها قبل أيام قليلة. وحسب تقرير مطول نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية،

لندن\_«القدس العربي»:

أعلن علماء الآثار الصينيون، أنهم اكتشفوا أقدم

ويشير العلماء، إلى أنهم اكتشفوا هذا المشروب في

مقاطعة شاندونغ، خلال عمليات التنقيب في مقبرة

أسرة تشو التي تعود إلى الفترة من القرن الحادي

مشروب شاي في العالم ويزيد عمره عن ألفي عام من

الذي كان فيه اللاعب المهاجم 2022 والتي تنطلق في قطر في تشرين الثاني/نوفمبر من العام واطلعت عليه «القدس العربي» فإن وتحتوى كل من الملاعب الستة

تتعقب أطراف اللاعبين لأكتشاف

ما إذا كانوا في وضع تسلل

وترسل تنبيها إلى حكم مساعد

ويأمل مسؤولو «الفيفا» أن تقدم

التكنولوجيا الجديدة حكما أكثر

دقة عما إذا كان اللاعب المهاجم

متسللاً عندما تم تمرير الكرة إليه،

خاصة بالنسبة للحالات الصعبة

للغاية التى يجد حكام المباريات

وحسب التقرير فإذا نجحت

التقنية الجديدة فيمكن استخدامها

لاحقا في كأس العالم لكرة القدم

الفيديو الذي يترقب الـ«VAR».

بالنسبة إلى اللاعبين المدافعين، وسيحدد الذكاء الاصطناعي ما إذا كان أي جزء من اللاعب

على كاميرات مثبتة تحت السقف،

والتى تقوم بجمع البيانات حول

ما يصل إلى 29 نقطة بيانات على

جسم كل لاعب وبواقع 50 مرة في

وتنتشر نقاط البيانات هذه من

أطراف أقدام اللاعب إلى أذرعهم

وأعلى رؤوسهم، وهو ما يتيح لهذه

التقنية تحديد المخالفة الكروية

وباستخدام لقطات من

الكاميرات سوف يقوم الذكاء

الاصطناعي بتتبع اللاعبين وقت

إجراء التمريرة بالضبط والموقع

بدقة عالية.

عشر وإلى القرن الثالث قبل الميلاد، بحسب ما ذكر

أن مشروب الشاي تم تخديره بين أعوام 453 و410

وبعد تحليل تركيب أوراق الشاي استنتج الباحثون

ويذكر أن أقدم مشروب شاي قبل هذا الاكتشاف،

كان علماء الآثار قد عثروا عليه في مقبرة الإمبراطور

هان جينغ دي الذي توفي في ربيع عام 141 قبل الميلاد.

وقد أكد الاكتشاف الجديد، على أن الشاي كان

تقرير نشرته وكالة «نوفوستى» الروسية.

اكتشاف أقدم مشروب شاى في العالم

القرار خلال المباريات».

وتابع كولينا: «التكنولوجيا – اليوم أو غداً - يمكنها رسم خط

تنبيهاً إلى مشغل «VAR» الذي

يمكنه التحقق من صحة المعلومات

وقال رئيس تحكيم الفيفا

بييرلويجي كولينا إن اختبارات

تقنية التسلل شبه الآلية في كأس

العرب 2021 تمثل «أهم تجربة حتى

الآن» بحسب ما نقلت «دايلي ميل».

مهمة للغاية ومفيدة في كل من

التحضير قبل المباراة وعملية صنع

وفى حادث التسلل يتم اتخاذ

القرار بعد تحليل ليس فقط مركز

وأضاف كولينا: «التكنولوجيا

وتأكيدها وإخطار الحكم.

اللاعبين ولكن أيضا مشاركتهم وليس الحكم الرئيس للمباراة. وقال يوهانس هولزمولر، مدير

يزرع في جميع أنحاء الصين قبل الميلاد أيضا. وأن

البعض يعتقدون أن الشاي في عهد أسرة تشو لم

يكن مشروبا، بل دواء لعلاج اضطرابات المعدة.

ولكنه أصبح يستخدم كمشروب في عهد أسرة هان

(206 قبل الميلاد-220 ميلادي) وفي عهد أسرة تان

(القرنين السابع – العاشر الميلادي) التي نشرت

فيها «قواعد الشاي» الشهيرة، بدأ انتشار الشاي في

العالم، حيث انتقل أو لا إلى اليابان وكوريا ومنها إلى

أوروبا في القرن السادس عشر.

التسلل على أنه لا يمكن تمرير الكرة نهاية الأمر حكم الفيديو المساعد هو الذي يتعين عليه التحقق من للاعب مهاجم إذا كان هناك أقل من لاعبين متعارضين بينهما وبين خط خط التسلل المقترح ونقطة البداية وقبل ظهور تقنية «VAR» في العالم كان للحكم إثنين من

المساعدين واجبهم تحديد ما إذا هذا قد يؤدي إلى أخطاء، وغالباً ما هامبشاير في انكلترا، وهي التي يعنى التسلل إلغاء الأهداف التي تم تسجيلها لصالح الفريق.

ومع إدخال تقنية حكم الفيديو المساعد في عام 2016 أصبح من مراجعة لقطات فيديو لأحداث قد عبرت خط المرمى في ثوان مهمة أثناء المباراة من أجل إبلاغ معدودة أم لا.

المكن لمسؤولي المباريات المدربين الحكم وتصحيح أية أخطاء. وتقول جريدة «دايلي ميل» إن تقنية حكم الفيديو المساعد

حيث يتم إعادة مقطع الفيديو عبر هذه التقنية لتقييم ما إذا كان اللاعب متسللاً أم لا، ولكن هذا يمكن أن يكون دقيقا للغاية

فقط في حال الركلات الضيقة أو التحركات المحدودة في الملعب. وتهدف التقنية الجديدة للتحقق الآلي من التسلل إلى مساعدة المسوولين على التوصل إلى استنتاجات أكثر دقة، لكن البشر لديهم القرار النهائي في نهاية المطاف، أي أن القرار بشأن التسلل من عدمه يظل في يد حكم المباراة.

تنبيه الذكاء الاصطناعي يرسل المساعد. إلى فريق حكم الفيديو المساعد

التكنولوجيا والابتكار لكرة القدم قرارات التسلل.

وتجدر الإشارة، إلى أن الجدل بشأن موطن الشاي

استمر إلى عام 1980 حيث حينها عثر علماء الآثار

على بذور الشاي المتحجرة في محافظة تشينغ لونغ

بمقاطعة قويتشو، عمرها أكثر من مليون عام. وقد

سمح هذا الاكتشاف لعلماء النبات بالتوصل إلى

استنتاج مفاده أن هذه المناطق هي مهد الشاي. وقد

أصدرت أكاديمية العلوم الزراعية في جمهورية الصين

الشعبية في عام 2019 حكما رسمياً: «وطن الشاي هو

الصين، وأصل الشاي هو مقاطعة قويتشو».

المقترحة وتأكيدها». وتقول المصادر الصحافية في لندن إن إحدى الشركات المطورة لهذا النظام المبتكر هي كان اللاعب متسللاً أم لا، ولكن شركة «Hawk-Eye» ومقرهاً

فى الفيفا إن «هـذا هـو السبب

الذي يجعلنا نطلق عليه اسم تقنية

توفر بالفعل تقنية «VAR» للدوري الإنكليزي المتاز.

و تو فر هذه الشركة أيضاً تقنية خط المرمى والتى تتضمن عدة كاميرات لتحديد ما إذا كانت الكرة

وتشبه تقنية التسلل شبه الآلى تقنية خط المرمى باستثناء أن الكاميرات تتعقب باستمرار «VAR» تتضمن تراكباً فظاً الأجسام المتحركة -الكرة و22

للخطوط الرقمية على أرض الملعب الاعبا- بدلاً من خط المرمى الثابت. والنظام شبه آلى لأن البشر ما زالوا يتخذون القرار النهائي، إلا أنه من الممكن أن يكون النظام مؤتمتاً بالكامل في المستقبل ودقيقاً لدرجة أنه قادر على اتخاذ القرارات وإيقاف اللعب من تلقاء نفسه، حسب تقریر «دایلی میل».

وقال رئيس تطوير كرة القدم العالمية بالفيفا، أرسين فينجر، فى تشرين الأول/أكتوبر إنه يأمل أن تكون المنظمة جاهزة لتطبيق التكنولوجيا شبه الآلية في كأس العالم العام المقبل وسط وشدد اتحاد «الفيفا» على أن الأنتقادات المستمرة لتقنية الفيديو

وقال مدرب أرسنال السابق إن تقنية حكم الفيديو المساعد تستغرق وقتا طويلا حتى تتخذ

### لندن\_«القدس العربي»:

تمكن علماء أمريكيون من وضع أيديهم على سبب حدوث مرض الزهايمر، وحددوا التغيرات التي تحدث في الدماغ و تؤدي إلى هذا المرض ما يمهد إلى التوصل لعلاج نهائى لهذا المرض، فيما يقول العلماء إن هذا الاكتشاف يشكل اختراقاً طبياً مهماً بعد أكثر من قرن كامل من البحوث والحيرة تجاه هذا المرض.

وتمكن العلماء في بحث جديد من تحديد أصل مرض الزهايمر، حيث اكتشفوا أنه قد يكون ناجماً عن تباطؤ قدرة الخلايا في الدماغ على تنظيف نفسها،

لندن\_«القدس العربي»:

بدأ تطبيق التواصل الفورى الأكثر

انتشارا في العالم «واتساب» اختبار

خمس خصائص جديدة، في محاولة

لجعل استخدامه أكثر متعة وأسهل مما

وذكرت مواقع إلكترونية غربية أن

«واتساب» يختبر حاليا خمس مزايا

تتعلق بالخصوصية وتحرير الصور وغير

ذلك من الإضافات، ومن المرجح أن يتم

طرح هذه المزايا خلال مدة أقصاها أشهر

وتطبيق «واتساب» يستخدمه أكثر من

ملياري شخص على مستوى العالم، وهو

تطبيق المراسلات الفورية الأوسع انتشارا

في العالم، وكانت قد استحوذت عليه

والمزايا المتوقع أن تطرأ على «واتساب»

حسب التقارير الغربية تتضمن «المهلة

الزمنية لحذف الرسائل» حيث يعمل

«واتساب» حاليا على تغيير المهلة الزمنية

المتاحة للمستخدمين لحذف الرسائل التي

وحاليا، يتيح تطبيق التواصل الفوري

للمستخدمين حذف الرسائل بعد

توجيهها بساعة و8 دقائق و16 ثانية، أما

الميزة الجديدة التي يجري اختبارها حاليا

كما تشتمل المزايا أيضاً خصوصية

الـصـورة و«لاسـت سـين» حيث تذكر

فستصل المهلة إلى 7 أيام و8 دقائق.

شركة «فيسبوك» قبل سنوات.

مستخدمو «واتساب»

بانتظار خمس مزايا جديدة

بالفعل لتحسين «الالتهام الذاتي» وإذا كان هذا هو سبب مرض الزهايمر فيمكننا رؤية عقار وقائي محتمل في المستقبل القريب.

علماء يكتشفون سبب مرض الزهايمر بعد قرن من البحث والحيرة

بحسب تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية.

ويقول باحثون من جامعة كاليفورنيا الأمريكية، أن

ويمكن أن يحدث التباطؤ، المعروف باسم «الالتهام

الذاتي» عندما لا تحصل الخلايا على ما يكفى من

البروتين من النظام الغذائي للفرد، وهي تملأ الفراغ

عن طريق إعادة تدوير البروتينات الموجودة بالفعل

ويقول أستاذ الكيمياء في جامعة كاليفورنيا، ريان

التباطؤ يظهر في الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن

65 عاماً -السن المناسب للتشخيص- وهو السبب

المحتمل لتراكم الدماغ غير الصحى.

التقارير أن «واتساب» يسعى حاليا إلى

طرح ميزة تساعد المستخدمين على إخفاء

«آخر مشاهدة» أو last seen وصورة

الحساب، كما سيكون المستخدمون

قادرين على حجب «الحالة» في التطبيق

كما تتضمن المزايا «تحرير الصور»

حيث سيكون بمقدور مستخدمي التطبيق

تحرير الصور داخله من دون الحاجة

إلى أداة خارجية، على أن يشمل التحرير

اقتصاص جوانب من الصور وإضافة

الملصقات» حيث أدخل تطبيق «واتساب»

فى وقت سابق صانع الملصقات فى

الإصدار الخاص بنسخ الحاسوب،

ويجري حاليا العمل على إطلاق صانع

فقط باستخدام ملصقات موجودة فيه

سلفا، أو استخدام ملصقات من طرف

ثالث، لكن الجديد هو أن المستخدمين

سيكونون أكثر حرية في ابتكار ملصقات

تعديل على «التحكم بالملفات الصوتية»

حيث سيسمح «واتساب» للمستخدمين

بضبط سرعة تشغيل التسجيلات

والرسائل الصوتية، إذ سيكون بمقدور

المستخدمين زيادة سرعة تشغيل هذه

وأخيراً فان التطبيق يدرس إدخال

وحاليا يسمح التطبيق للمستخدمين

وتشتمل المزايا أيضاً على «صانع

كلمات عليها و خيارات أخرى.

مماثل في تطبيق الهاتف.

عن بعض جهات الاتصال.

وأضاف جوليان: «إذا كان التباطؤ في الالتهام الذاتي هو السبب الأساسي، فإن الأشياء التي تزيدها يجب أن يكون لها تأثير مفيد ومعاكس».

ويوجد نحو 6.2 مليون أمريكي يعيشون مع مرض الزهايمر اعتباراً من هذا العام، و أكثر من و احد من كل تسعة يبلغ من العمر 65 عاماً أو أكبر.

وتم اكتشاف المرض من قبل الدكتور عليوس الزهايمر في عام 1906 الذي لاحظ تغيرات في أنسجة المخ لامرأة ماتت بسبب مرض عقلي غير عادي، وكيف

يحدث منذ ذلك الحين ظل لغزاً. وعادةً ما يشخص الأطباء مرض الزهايمر عندما يجدون مزيجا من لويحات الأميلويد والتشابك الليفي

العصبي إلى جانب الأبعاد. ومع ذلك، قال جوليان: «ما يقرب من 20 في المئة من الناس لديهم لويحات لكن لا توجد علامات على،

الخرف. هذا يجعل الأمر يبدو كما لو أن اللوحات

نفسها ليست هي السبب». ويعتقد جوليان وزملاؤه حالياً أنهم تمكنوا من فك شفرة المرض من خلال النظر إلى البروتينات داخل

ومن المعروف أن التراكم غير الطبيعى يسبب مرض الزهايمر والذي يتضمن نوعين من البروتينات، أحدهما يسمى أميلويد، والذي تشكل رواسبه لويحات حول خلايا الدماغ، والآخر يسمى تاو، والتي تشكل رواسبها تشابكات داخل خلايا الدماغ.

جوليان، الذي قاد الدراسة، إن الأدوية يتم اختبارها وبدأ الفريق الدراسة بالتركيز على بروتينات تاو، التي وُجد أنها مشوهة بشكل غير طبيعي في أدمغة الأشخاص المصابين بمرض الزهايمر. وتساعد بروتينات تاو على استقرار الهيكل العظمى

الداخلي للخلايا العصبية، والمعروفة أيضاً باسم الخلايا العصبية في الدماغ.

وعلى الرغم من صعوبة اكتشافه، سمح الشكل المختلف لـ«TAU» للعلماء بالتمييز بين الأشخاص الذين لم يعبروا عن أي علامات خارجية للخرف من أولئك الذين فعلوا ذلك.

ويركز مختبر جوليان في الجامعة على الأشكال المختلفة التي يمكن أن يتخذها جزيء واحد، والتي تسمى الأيزومرات، والتي ساعدت أيضا في توجيههم

وقال جوليان: «الأيزومر هو نفس الجزيء ذو اتجاه ثلاثي الأبعاد مختلف عن الأصل».

ويقول العلماء إن الفرق الرئيسي بين الأحماض الأمينية اليسرى واليمنى هو أن المجموعات الأمينية من الأحماض الأمينية اليسرى تحدث في الجانب الأيسر من الجزيء بينما تكون المجموعة الأمينية

للأحماض الأمينية اليمني في الجانب الأيمن. وقال جوليان إن البروتينات في الكائنات الحية تصنع عادة من جميع الأحماض الأمينية اليسرى. ومع وضع كل هذا في الاعتبار، قام الفريق بفحص جميع البروتينات في عينات الدماغ المتبرع بها.

وتبين للباحثين أن أولئك الذين يعانون من تراكم الدماغ ولكن ليس لديهم الخرف لديهم «تاو» طبيعي بينما تم العثور على شكل مختلف من «تاو» في أولئكُ الذين طوروا لويحات أو تشابك وكذلك الخرف.

# كاميرا خارقة بحجم حبة الملح قد تُحدث ثورة في عالم التجسس

العدسات العادية التي يزيد حجمها عنها بـ 500 ألف مرة.

وطُوّر الجهاز البصري فائق الصغر من قبل فريق من الباحثين من جامعة برينستون وجامعة واشنطن، حسب ما أورد تقرير

وبحسب التقرير فمن الشائع أن هذا الجهاز يتغلب على مشاكل التقاط صور مشوهة وغامضة مع مجالات رؤية محدودة للغاية.

وداخل الكاميرا التقليدية بالحجم الكامل، تُستخدم سلسلة من الزجاج المنحنى أو العدسات البلاستيكية لثنى أشعة الضوء

وفى المقابل، تعتمد الكاميرا الصغيرة التي طورها عالم

ثم تقوم خوارزميات التعلم الآلي بتفسير تفاعل كل منشور مع

وتقدم الصور التي يلتقطها الجهاز الصغير أعلى جودة للصور مع أوسع مجال رؤية لأي كاميرا كاملة الألوان تم تطويرها حتى

وتميل التصميمات السابقة إلى حدوث تشوهات كبيرة في الصورة، ومجالات رؤية مقيدة ومشاكل في التقاط الطيف الكامل

يُمكن لكاميرا مجهرية جديدة التقاط صور نقية كاملة الألوان - على الرغم من كونها بحجم حبة الملح - على قدم المساواة مع

نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية.

التصميمات السابقة للكاميرا صغيرة الحجم، والتي تميل إلى ويمكن للكاميرا الجديدة أن تسمح للروبوتات فائقة الصغر باستشعار محيطها، أو حتى مساعدة الأطباء على رؤية المشاكل داخل جسم الإنسان.

الواردة في البؤرة في قطعة من جهاز استشعار رقمي.

الكمبيوتر، إيثان تسينغ، وزملاؤه على «سطح خارق» خاص مرصع بـ1.6 مليون عمود أسطواني – كل منها بحجم فيروس واحد لفيروس نقص المناعة البشرية - يمكنها تعديل سلوك الضوء. وكل دعامة على السطح الذي يبلغ عرضه 0.5 ملليمتر، لها شكل فريد يسمح لها بالعمل مثل الهوائي.

الضوء وتحويله إلى صورة.

# لندن\_«القدس العربي»:

للضوء المرئى - المعروف باسم تصوير «RGB» لأنه يعتمد على خلط الألوان الأساسية من الأحمر والأخضر والأزرق لعمل أخرى. وبصرف النظر عن القليل من الضبابية بالقرب من حواف الإطار، فإن الصور التي يمكن للكاميرا الصغيرة التقاطها، يمكن مقارنتها بتلك التى التُقطُّت باستخدام إعداد كاميرا عادي بالحجم الكامل يضم سلسلة من ست عدسات انكسارية.

ويمكن أن تعمل الكاميرا أيضاً بشكل جيد في الضوء الطبيعي، بدلا من ضوء الليزر النقي أو غيره من الظروف المثالية للغاية التي تتطلبها الكاميرات ذات الأسطح الفوقية السابقة إذا كانت ستنتج

وقال تسينغ، الذي يعمل في جامعة برينستون في نيوجيرسي: «كان تصميم وتكوين هذه الهياكل الدقيقة الصغيرة تحديا للقيام بما تريده. وبالنسبة لهذه المهمة المحددة المتمثلة في التقاط صور RGB ذات مجال رؤية كبير، فإن الأمر يمثل تحديًّا نظرا لوجود الملايين من هذه الهياكل الدقيقة الصغيرة [على السطح الرئيسي] وليس من الواضح كيفية تصميمها بالطريقة المثلى»

وللتغلب على هذا، أنشأ خبير البصريات بجامعة واشنطن، شين كولبورن، نموذجا رقميا يمكنه محاكاة تصميمات الأسطح الخارقة ومخرجاتها الفوتوغرافية، ما يسمح للباحثين بتقييم وصقل التكوينات المختلفة.

ووفقا للبروفيسور كولبورن، فإن العدد الهائل من الهوائيات على كل سطح وتعقيد تفاعلاتها مع الضوء يعني أن كل محاكاة تستخدم «كميات هائلة من الذاكرة و الوقت».

وقال المهندس البصرى، جوزيف مايت، الذي لم يشارك في الدراسة: «على الرغم من أن أسلوب التصميم البصري ليس جديدا، إلا أن هذا هو أول نظام يستخدم تقنية بصرية سطحية في الواجهة الأمامية والمعالجة العصبية في الخلف».

ويعمل الفريق الآن على إضافة قدرات حسابية إلى الكاميرا - لزيادة تحسين جودة الصورة، ولكن أيضا لدمج أشياء مثل اكتشاف الكائنات، والتي ستكون مفيدة للتطبيقات العملية.



# السعودية تنفتح ماليا على العالم من بوابة «دولرة» الدين العام المحلي

#### ابراهيم نوار

دأبت الدول العربية عموما ومنها السعودية، أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، على وضع حاجز بين ديونها المصدرة بالعملات المحلية، وتلك المصدرة بعملات أجنبية. الأولى كان يقتصر تداولها على السوق المحلى فقط، كما كانت الحكومات تختار المتعاملين الرئيسيين في الدين المحلى بعناية فائقة من بين المؤسسات المصرفية الوطنية. أما الديون المصدرة بعملات أجنبية، فكان من الضروري أن يتم الاتفاق على إصدارها مع بنوك ومؤسسات مالية خاصة ذات طابع عالمي، وذلك بهدف توفير السيولة اللازمة بالعملات الأجنبية. الآن أصبح كل ذلك على وشك أن يتغير، خصوصا في السعودية ومصر، حيث من المتوقع فتح بوابة واسعة تتيح لمؤسسات مالية ومصرفية أجنبية خاصة، التعامل في أدوات تمويل الدين العام المصدرة بالعملة المحلية، وستزيد السعودية على ذلك السماح لبنوك عالمية بالاكتتاب في الإصدارات الأولية للسندات والصكوك الحكومية المصدرة بالريال السعودي، الأمر الذي يمكن أن يعزز موقع الريال السعودي في منطقة الدولار النقدية وفى النظام النقدي الدولى عموما. أما مصر فإنها ستقتصر فقط على فتح بوابة صغيرة لتداول الديون الحكومية المصدرة بالجنيه المصري بدون المشاركة في الاكتتاب الأولى فيها.

وقد اكتملت في السعودية الاستعدادات لتداول الدين العام المحلى من خلال منصات أجنبية في الخارج، اعتبارا من اذار/مارس المقبل، وهو ما يعنى وضع أساس لعملية «دولرة الدين العام» وفتح الباب أمام المستثمرين الأجانب للاكتتاب فى السندات والصكوك السعودية المصدرة بالريال السعودي في السوق المحلية. كذلك فإن مصر التى بدأت مع السعودية في عام 2019 التفاوض مع مؤسسات عالية بشأن ترتيبات لتداول الدين العام المحلى من خلال منصات دولية، ما تزال تتفاوض حتى الآن لتحقيق الغرض نفسه، بإستثناء ما تم الاتفاق عليه مع بنك «جى بى مورغان» لتداول مجموعة تقاة من السندات المحلية على مؤشر البنك لسندات الأسواق الناشئة، اعتبارا من نهاية الشهر المقبل. وعلى الرغم من الاختلاف الهائل بين الظروف الاقتصادية لكل من البلدين، خصوصا من حيث تنوع الهيكل الاقتصادى، ونسبة الدين إلى الناتج المحلى، وأنظمة صرف العملات الأجنبية، وأنظمة القيد والتداول والمقاصة للأوراق المالية، بما فيها السندات والصكوك الحكومية، فإن تداول السندات

والصكوك المصدرة بالعملات المحلية بواسطة المستثمرين الأجانب من شأنه أن يزيد جاذبيتها، وأن يضخ قدرا كبيرا من العملات الأجنبية إلى النظام النقدى المالية لأوراق تمويل الدين العام المحلى. ويمكن القول بأن عملية «دولرة الدين العام» ستكون بمثابة تغيير لـ «قواعد اللعبة» في سوق الديون الحكومية، سواء قواعد الشفافية والرقابة المالية العالمية.

### الانفتاح المالي السعودي

أتمت وزارة المالية السعودية والمركز الوطنى لإدارة الدين العام وشركة الحفظ والايداع المركزي للأوراق المالية «اداء» في نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي،

مع بنك «يوروكلير» الأوروبي يسمح لإصدارات الدين العام المحلى، ثم يمكنها أيضا بعد ذلك التعامل في هذه الإصدارات فى السوق الثانوي للديون على المستوى المحلى، وأن يرفع مستوى السيولة والقوة العالمي، من خلال منصاتها المختلفة. الاتفاقات التي تم توقيعها بالفعل تسمح لأصحاب الحسابات لدى تلك البنوك بالاكتتاب في إصدارات الأوراق المالية المحلية مباشرة بدون الحاجة إلى المرور من ناحية السيولة أو من ناحية قواعد عبر نظام «المستثمرين الأجانب المؤهلين» تنظيم وإدارة السوق، بما يتماشى مع وهو النظام الذي تشترط بمقتضاه السلطات المالية السعودية تسجيل المتعاملين أولا واعتمادهم رسميا، قبل فتح الباب لهم للاكتتاب في أدوات تمويل الدين

يحق لهم الاكتتاب في السوق الأولى

البنوك التى تم الاتفاق معها للانضمام إلى قائمة المتعاملين الرئيسيين في سوق الدين الحكومي المحلي السعودي هي «بي إن باريبا» الفرنسى، وثلاثة بنوك أمريكية توقيع اتفاقيات لضم أربعة بنوك أجنبية هي «سيتي» و «غولدمان ساكس» و «جي إلى برنامج المتعاملين الرئيسيين، الذين بي مورغان». كما وقعت شركة الحفظ و«بنك الإنماء» و«بنك الراجحي».

العام المحلى أو تداولها. و «السعودي البريطاني» و «بنك الجزيرة»

أوراق الدين الحكومية السعودية المصدرة بالعملة المحلية، من خلال رابط إلكتروني تام مباشر بین «یوروکلیر» وشرکة الحفظ والإيداع المركزي السعودية. لكن بنك «يوروكلير» لم يحصل على أفضلية المفاوضات بين الطرفين قد بدأت في نيسان/أبريل عام 2019 ثم اكتملت بنجاح الأربعة التى أضيفت إلى برنامج المتعاملين الرئيسيين ستصبح مؤهلة اعتبارا من اذار/مارس المقبل لدخول السوق الأولى

للاكتتاب في أوراق الدين السعودية،

لأصحاب الحسابات في البنك بشراء وبيع ريال سعودي، أو ما يعادل 264 مليار دولار أمريكي، بنسبة 31.3 في المئة من إجمالي الناتج المحلى. وتتحمل السعودية مدفوعات فائدة على هذا الدين تبلغ حوالي الاكتتاب في الإصدارات الأولية مثل 76 مليار ريال سعودي، وهو عائد مرتفع البنوك الأربعة التي ذكرناها. وكانت جدايبلغ 7.68 في المئة، قياسا إلى متوسط العائد على إصدارات سندات الخزانة الأمريكية التي تتراوح حاليا بين 1.34 في في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. البنوك المئة إلى 1.47 في المئة. ومن ثم فإن طرح أدوات تمويل الدين الحكومى بالريال السعودي (القائمة فعلا أو الإصدارات الجديدة) سيكون ذا جاذبية عالية جدا

والايداع المركزي السعودية «اداء» اتفاقا

کتـداوك Tadawul

السوق المالية السعودية

Saudi Stock Exchange

جاذبية الصكوك والسندات السعودية

من المتوقع أن تبلغ قيمة الدين العام

السعودي في العام المقبل 989 مليار

فى السوق العالمية، حتى لو خصمنا من

العائد نسبة التضخم المتوقع في العام

المقبل والتي ما تزال تقدر بأقل من واحد

في المئة، حيث يقدر معدل التضخم حاليا

جنبا إلى جنب مع البنوك السعودية الخمسة المؤهلة وهي «الأهلى السعودي»

وتعتبر سوق الأوراق المالية السعودية واحدة من أكثر الأسواق جاذبية في العالم، كما أنها تقع ضمن أكبر ثلاثة أسواق مالية في الدول الناشئة بقيمة سوقية تتجاوز 2.5 تريليون دو لار أمريكي، منها صكوك وسندات حكومية بقيمة تصل إلى حوالى 451 مليار ريال سعودي. وطبقا للقواعد التى تم الاتفاق عليها مع البنوك الأجنبية، فإن الأوراق المالية التي يستحوذ عليها المستثمرون الأجانب ستكون صالحة كضمان للاقتراض مقابل قيمتها، وهو ما يعنى زيادة مرونة تداولها

#### سيولة إضافية لتمويل التنمية

ومن شأن تداول أوراق تمويل الدين العام السعودية من خلال أسواق رأس المال العالمية أن يوفر قناة مستقرة لتمويل مشاريع رؤية 2030 المتأخرة، والقضاء على ظاهرة التقلبات في إيرادات تصدير النفط بسبب تقلبات الأسعار. وما تزال الإيرادات النفطية تمثل حتى الآن العمود الفقرى لتمويل الميزانية الحكومية. ولكن بسبب تقلبات أسعار النفط تتعرض كثير من مشروعات التنمية الكبرى للتأخير في التنفيذ. وكانت أسعار النفط قد هبطت في العام الماضي هبوطا حادا، وهو ما أدى إلى اتخاذ إجراءات تقشفية واسعة النطاق، وفرض ضرائب جديدة على المواطنين والوافدين، وزيادة العجز في الميزانية. ومع أن تداول الصكوك والسندات الحكومية في الخارج من شأنه توسيع سوق السيولة المحلية، فإن ذلك لا يترتب عليه نشوء مراكز مالية دائنة جديدة بواسطة المستثمرين الأجانب ضد الحكومة السعودية. كما أن المخاطر المالية الناتجة عن زيادة الدين العام ليست كبيرة نظرا لقدرة السعودية على السداد، وتصنيفها الائتماني المرتفع، وانخفاض نسبة الدين إلى الناتج المحلى الإجمالي إلى ما يقرب من الثلث تقريبا، أي أنها في مستوى آمن جدا بالمعايير الدولية. ومن الملاحظ ان الدين العام السعودي قد نما بنسبة سريعة خلال السنوات الأخيرة منذ العام 2015 حتى الآن، فقد ارتفع من 5 في المئة تقريبا إلى 32.5 في المئة خلال تلك الفترة. وتقدر وزارة المالية أن النسبة ستنخفض في نهاية العام المقبل إلى 31.3 في المئة. كما تتوقع الوزارة أن يرتفع معدل النمو إلى 7.5 في المئة، وأن ينخفض عجز الميزانية إلى 1.6 في المئة من الناتج المحلى

وعلى خلفية الانفتاح المالي المنتظر في العام المقبل، وزيادة جاذبية تداول أوراق الدين المحلى السعو دي عالميا، فإن مؤسسة «ستاندرد اند بورز» العالمية قررت منذ أيام إصدار مقياس للتصنيف الائتماني المحلي في داخل السعودية نفسها، لقياس درجة الجدارة المالية للمقترضين، وذلك بغرض تعزيز الثقة والشفافية في سوق الدين المحلى، ووضع معايير عالمية تلتزم بها السوق، وهو ما يساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقرار المالي لكل المؤسسات العامة والخاصة العاملة في السوق، وإعطاء دفعة مالية كبيرة لرؤيةً 2030 وجهود تنويع الاقتصاد السعودي، والوفاء باحتياجات تمويل المشاريع التنموية الضخمة التي تهدف إلى نقل الاقتصاد إلى مرحلة ما بعد النفط.

# غزة: تعديل إسرائيل قانون تصدير الخضروات يكبد المزارعين خسائر فادحة



#### إسماعيل عبدالهادي

تواصل إسرائيل ضرب الاقتصاد الفلسطيني المتهالك نى قطاع غزة، فلم يعد هناك أي من المرافق الاقتصادية المختلفة في القطاع إلا وعملت إسرائيل على إلحاق الضرر به، ومؤخراً تعمل إسرائيل على ضرب المنتجات الزراعية، من خلال فرض قوانين صارمة على مواصفات وكميات الخضروات المسموح بتصديرها سواء لإسرائيل أو أوروبا، إذ سببت إجراءات إسرائيل فائضا في العرض على العديد من الخضروات، وهو ما أدى إلى تدنّى أسعار بيعها في السوق المحلى، بالتالى تكبد المزارع خسائر نتيجة صعوبة الحصول على تكلفة رأس المال.

وأجرت إسرائيل تعديلات صارمة على قانون تصدير المنتجات الزراعية سواء من قطاع غزة والضفة الغربية، بحيث يشترط القانون الجديد وجوب وجود مسوق معتمد ومسجل لدى وزارتي الصحة والزراعة الإسرائيليتين ومقيم في إسرائيل، يقوم بتسويق المنتجات الزراعية من قطاع غزة والضفة الغربية إلى إسرائيل، يتوجب عليه إدخال المنتجات الواردة من الأراضي الفلسطينية إلى مخزن تبريد، لأخذ عينة منها وإرسالها إلى مختبرات متخصصة، لتخضع إلى اختبار

<u> بو</u>دة المحصول الزراعي. وتأتى هذه الخطوة بعد سلسلة من الاتفاقيات الجديدة التي أبرمتها إسرائيل مع بعض من دول الجوار لتبادل المنتجات الزراعية والتجارية على نطاق واسع، في محاولة لصرف النظر عن المنتج الفلسطيني، لكن من وجهة نظر مختصين فلسطينيين في هذا المجال، فإن القرار يعود للمستهلك الإسرائيلي، فهو يفضل الحصول على الخضروات الطازجة التي تصل بشكل يومي، عن التي يتم شحنها وتستغرق عدة أيام وتفقد خلالها فوائدها الغذائية، ولن يقبلوا بالقوانين التي تفرضها

الحكومة الإسرائيلية وتعود عليهم بالضرر.

وحول القانون الإسرائيلي الجديد الخاص بعملية تصدير الخضروات من المناطق الفلسطينية، يقول سمير معدي منسق شؤون الزراعة في الإدارة المدنية الإسرائيلية، إن المنتجات الزراعية الواردة من المناطق الفلسطينية، ستدخل مرحلة اختبار واسعة، وبمجرد الانتهاء من الاختبار يتم أخذ القرار حول إن كانت تفى بالمعايير اللازمة، وبالتالى تصادق الصحة الإسرائيلية على إدخالها وتسويقها داخل مناطق إسرائيل، أما في حال عدم استيفائها المعايير فيتم إرجاعها إلى المزارع

وفي إطار ذلك يواجه مزارعو الطماطم في قطاع غزة على وجه التحديد، معاناة كبيرة نتيجة الخسائر الفادحة لتى يتكبدونها بفعل فرض إسرائيل شروط تعجيزية على تصديرها للخارج، فرغم محاولات المزارعين بيع الطماطم في الأسواق بأسعار مناسبة تحميهم من الخسائر، إلَّا أن فائض العرض أدى إلى انخفاض سعر ووضعها في الثلاجات، سيتسبب من دون أدنى شك في بيعها، ما انعكس سلباً على المزارعين الذين يواجهون رفع مستوى الخطر على صحة المستهلكين».

> ويقول المزارع وافي صبح (37) عاماً إن إجراءات الاحتلال الإسرائيلي على المعابر، وعرقلة تصدير العديد من المنتجات بالأخص الطماطم، سببت خسائر مالية يرة علينا كمزارعين، خاصه و أن هناك كميات كبيرة من المحصول مقابل تراجع كبير في القدرة الشرائية، بسبب

تردى أوضاع المواطن الاقتصادية. وقال لـ«القدس العربي»: «إن سعر بيع كيلو الطماطم وصل في السوق المحلي إلى شيكل واحد، وهذا السعر يشكل لنا خسارة كبيرة، فهو لا يفي بتكلفة زراعة هذا المحصول الذي يحتاج إلى يد عاملة كبيرة عدا عن رش الأدوية، والقلق يزداد في ظل استمرار المزارعين إنتاج محاصيل الطماطم».

إن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحق المزارعين تهدف إلى فرض مزيد من الضغط على الحكومات الفلسطينية، خاصة وأن القطاع الزراعي في فلسطين هو ثاني أكبر قطاع بعد الصناعي، والذي بدوره يشهد خسائر كبيرة بفعل اجراءات الاحتلال والتضييق عليه.

وبين رجب لـ«القدس العربي»: أن المزارع الفلسطيني يعانى من غياب الدعم، في ظل الخسائر المالية التي تحيط به، في المقابل إسرائيل لديها إمكانات أعلى وأفضل من الفلسطينيين في إدارة الأزمات وتكاليفها، وتملك طاقة تخزينية وقدرة عالية لاستخدامها في الإنتاج، وبإمكانها ستيراد الخضروات من الأردن وتركيا وأوروبا، ولديها مقدرة لتعويض المزارعين الإسرائيليين عن خسائرهم.

وأشار إلى أن «تطبيق القانون الإسرائيلي الجديد سيفشل، لأن المستهلكين الإسرائيليين والتجار هناك هم من سيعترضون على تنفيذه وليس نحن الفلسطينيين، فتشديد الرقابة والفحص على المنتجات الزراعية

ولفت إلى أن القانون الإسرائيلي الجديد، يفرض مزيدا من التعقيدات والاشتراطات الخاصة بتصدير المنتجات الزراعية من غزة، التي تشهد معابرها إجراءات إسرائيلية صعبة على حركة التصدير، إلى جانب أن القانون يشكل صفعه أخرى لكل الاتفاقيات، التي أبرمت من قبل السلطه الفلسطينية مع إسرائيل، والتي تنص على استقلالية حق التسويق الفلسطيني.

يذكر أن الحكومة الإسرائيلية والأردنية، وقعتا منتصف أغسطس (آب) الماضي اتفاقاً خاصاً لاستيراد منتجات زراعية أردنية، إلى جانب الاتفاق على تنويع مصادر الاستيراد بين الجانبين، وهذا الاتفاق يشكل ضربة كبيرة لعملية التصدير من داخل المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية، من خلال استبدال المنتج وحول الموضوع قال الخبير الاقتصادي معين رجب الأردنى بالفلسطيني.

# والفقارة والسبوع وشاهدة على تمازج الثقافات



#### الجزائر ـ «القدس العربي»: رضا شنوف

أدرار محافظة اقترن اسمها بالقصور والواحات وعلماء الدين ومربط قوافل التجار والعُباد، وعلاقة الإنسان بأرضها قائمة منذ فحر التاريخ حيث ترك لمساته على صخورها منذ عشرات الآلاف من السنين. واكتسبت أدرار شهرتها أهميتها تاريخيا بحكم موقعها الاستراتيجي، ما جعلها تكون نقطة تواصل تجاري بين شمال القارة وجنوب الصحراء ومركزا دينيا مشعا ما زال قائما إلى اليوم. تقع أدرار فى جنوب غرب الجزائر وتبعد عن العاصمة

كيلومتر مربع بعد محافظة

تمنراست في أقصى جنوب البلاد، وهي محافظة حدودية مع كل من موريتانيا بجنوب غرب البلاد ومع مالى بالجنوب، وتنقسم إلى ثلاثة

وذكرها العلامة ابن خلدون في كتابه «العبر وديـوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى أقاليم وهي إقليم توات وتنزروفت السلطان الأكبر» قائلاً: «وفواكه للاد السودان تأتى من توات

وتیکوارین» و خص تمنطیط و هی

منطقة بأدرار بقوله «وطن توات

وفيه قصور متعددة تناهز المئين

آخذة من الغرب إلى الشرق وآخرها

خلال الفترة الاستعمارية مع بداية القرن الماضي، وترتبط تسميتها بالكلمة الأمازيغية «أدرار» أي

ينتظرون تجار بلاد السودان، ثم وفى موطن آخر يتحدث ابن خلدون عن المكانة والأهمية التي تحتلها هذه المنطقة في النشاط الاقتصادى حيث يقول: «ومنها

وتيقورارين شرقا».

#### غابات متحجرة

انطلق نشاطهم الحضاري إلى عباس فى دراسته المعنونة «دور أوروبا والسودان مثل توات إقليم توات في المبادلات التجارية وبودة وتمنطيط وورجلان بين بلدان المخرب الإسلامي والسودان الغربي» بأن واحات كما يبين حسن الـوزان هذا منطقة توات خلال القرن الخامس الدور في حديثه عن تسابيت أحد

ويقول الكاتب الدكتور عبد الله

غاباتها المتحجرة بمنطقة أولف وبهضبة تادميت وبالعرق الكبير. ويرجع تاريخها إلى العصر جزائرية مساحة وتقدر بـ 427.968 من أكبر قصور توات وأرضها التجار على البذرقة بهم بأوفى القوافل، لان تجار بلاد البربر طريق تلمسان، فقد كان مرفأ في المحافظة على الحياة اليومية

هنبن في ذلك الوقت يشهد نشاطا كبيرا للتبادل التجاري بين أوروبا ومملكة تلمسان ومنه كانت تنتقل الكثير من البضائع التي تأخذ

ما قبل التاريخ وتشهد على ذلك

طريقها إلى بلاد السودان عن

وتاريخ المنطقة يعود إلى عصور لجبل، وكانت تعرف سابق هذا ٪ من جانب الشرق يسمى تمنطيت ٪ قصور توات فيقول: «إقليم ماهول ٪ عشر الميلادي من اكثر المناطق ٪ الحجري القديم الاوسـط بحدود العهد بمنطقة توات الشهيرة التي وهو بلد مستبحر في العمران وهو في الصحراء يضم أربعة قصور نشاطا في تسيير القوافل التجارية 40 إلى 60 ألف سنة قبل أن يتعرف تحدث عنها الرحالة والمؤرخون ركاب التجار المترددين من المغرب وقرى عديدة في تخوم ليبيا على بين السودان وبلدان الشمال، فقد الإنسان على الكتابة، ما يؤكد بان في كتبهم، من بينهم الرحالة ابن إلى بلد مالي من السودان لهذا الطريق المؤدية بين فاس وتلمسان زارها سنة851ه/1447م، الرحالة أدرار كانت منطقة رطبة تقطعها بطوطة الذي ذكرها في كتابه العهد ومن بلَّد مالي إليه بينه وبين إلى مملكة أكدّس – هي الآن إحدى الجنوي مالفانت وكان هدفه العديد من الأنهار والأودية التي «تحفة النظار في غرائب الأمصار ثغر بلد مالي المسمى غار المفازة مدن النيجر في بلاد السودان الوصول إلى السودان الغربي، كانت تمتد إلى غاية النيجر كما وعجائب الأسفار» وجاء فيه: « المجهلة لا يهتدى فيها للسبل ولا وتيقورارين، وسكّان هذه المنطقة للتعرف على بلد الذهب التي كانت منطقة آهلة بالسكان. وهو الجزائر بحوالي 1440 كلم وقصدت السفر إلى توات ورفعت يمر الوارد إلا بالدليل من الملثمين أغنياء لأنهم اعتادوا الذهاب كثيرا يجنى منها التجار المغاربة أرباحاً ما تشهد عليه النقوش الحجرية كيلومترا، وتعد ثاني أكبر محافظة زاد سبعين ليلة. ودخلنا بودة وهي الظواعن بذلك القفر، يستأجره إلى بلاد السودان، وهنا مجمع كثيرة. وربما يكون قد ذهب عن المنتشرة عبر العديد من المواقع

والتى تعد من أشهر المعالم التاريخية والسياحية بالمنطقة ويناهز عدد القصور في المنطقة حوالي 300 منها ما بني قبل التاريخ، ومنها ما أنجز في بدایة التاریخ، وأخرى بُنیت بعد دخول الإسلام للمنطقة، وتأثرت هندستها بالعمارة الإسلامية لكنها حافظت على نمطها التقليدي

في البناء، ما جعلها تحمل لمسات عربية أمازيغية أفريقية. والقصور مشيدة من الطين وبنيت على شكل حصون حسب شكلها الخارجي، وتشير الدراسات التاريخية إلى أن هذا الصرح الشامخ يعود إلى عصور قديمة نسبت إلى القبائل البربرية الأولى التى قدمت واستقرت بالمنطقة خلال القرن السابع ميلادي مثل قصور تاوريرت.

الفنى والتكوين الهندسي، واعتمد مهندسوها في تشييدها على الأحجار، والطوب والطين ويغلب عليها الطابع الحربي، فقد كانت تعتبر حصنا منيعا يردع الأعداء من التقرب آنـذاك ولذلك شيدت على مكان مرتفع ويوجد خندق بحافتها به ماء يسمى أحفير، بها أربعة بروج مرتفعة العلو حتى يتسنى للمراقب لمح العدو وبها باب واحد من الخشب، وتتميز بلونها الأحمر. وفي داخل القصور توجد المساكن والأزقة إلى جانب

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

لإنسان ما قبل التاريخ بالمنطقة

وما كان بحيط به من حيوانات

وغابات. كما توجد آثار للأدوات

الحجرية التي مهدت لبناء حضارة

ما قبل التاريخ بالصحراء (الهقار،

الطاسلي، توات، قورارة والساورة

إلے، غایة الأطلس الصحراوي

ومنطقة القصور، النعامة

أسوار تحكى تاريخ المنطقة

اشتهرت محافظة أدرار

بقصورها الصحراوية العديدة،

ومن بين أشهر القصورفي المنطقة نجد قصر لحمر، وقصر تماخت، وقدور، واسبع، وآدغاغ، وتعد من أروع القصور التاريخية في المنطقة التي تروي

حضورها عبر حقب تاريخية

المساجد والأضرحة، ما جعلها

تلعب دورا دفاعيا واجتماعيا

#### الفقارة نظام سقى فريد

وتأقلم معها.

تشتهر أدرار بواحاتها وترتبط بثنائية النخلة و«الفقارة» وهو نظام سقى فريد ابتدعه أبناء استقرار سكان الصحراء في الجزائر. ويرجع القاضي سيدي محمد بن عبد الكريم البكراوي نشأة الفقارة للقبائل الزناتية الأمازيغية التي استوطنت المنطقة فى القرن الرابع هجري. وكانت فقارة أسمها «هنو» هي الأولى بقصر تمنطيط، ويحيل البعض إلى ان تكون القبائل الزناتية هي المسؤولة عن تطورها، لأن بعض الفقارات تحمل مسميات اللغة الزناتية، التي يتحدث بها بعض سكان المنطقة، مثل أرمول ومزز، وتكرزيت، والتغجم. ويعمل نظام الفقارة بشكل

مياه السقى إلى جميع البساتين بالعدل، كما يجسد النظام مبدأ التعاون الاجتماعى والتضامن بين الشركاء، ويتجسد ذلك في التعاون أثناء عمليات الحفر أو الصيانة التي يشارك فيها الجميع فى عملية تعرف به «التويزة». بالإضافة إلى هذا، يحافظ الفلاح على حقوقه من المياه تبعا لأدائه لواجباته ولقدرته على العمل الزراعى وفقا لمعايير حسابية دقيقة تحقق مبدأ المساواة السنين استمرار الحياة الفلاحية منطقة أدرار التي عرفت بها هذه التقنية، وانتشرت بمناطق غرداية وبسكرة وباقى المدن الصحراوية بالجزائر.

#### السبوع احتفالات مميزة

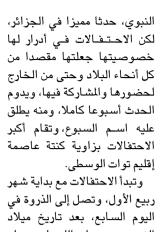
تعتبر احتفالات المولد

وتبدأ الاحتفالات مع بداية شهر ربيع الأول، وتصل إلى الذروة في مركزها زاوية كنتة التى أسسها الولى الصالح محمد سيد المختار

حيث تقرأ القصائد الوترية تشتهر به أدرار.

خلال هذا الأسبوع يكون طبق الكسكسي التقليدي سيد الموائد في البيوت والموائد التي تنصب في الساحات التي تشهد في الاحتفال بالآلاف، تغص بهم المساجد والزوايا الصوفية والمدارس القرآنية، ويوجد تقليد الضيوف أو كما يعرف محليا والتي تكون عبارة عن الكسرة في فطور الصباح والكسكسي في المجمر الذي يشتهر به الجنوب

كما تشهد الساحات الكبرى احتفالات فولكلورية تتقدمها ألعاب البارود وتأدية رقصات متنوعة ومتناغمة في حلقات تؤدى من طرف فرق شعبية ترتدى أزياء خاصة، تختتم بقراءة سورة الفاتحة وإلقاء خطبة من طرف يخ مشهود له بالتقوى والصلاح حول صفات النبى محمد وفي حبه والعمل بسننه ويختم بالدعاء أو المعروف، يتمنى فيه الخير والبركة والأمن والسلام للبلاد. هذه الاحتفالات تحولت مع الزمن إلى مظهر اجتماعي يميز محافظة أدرار، وصنفت ضمن التراث العالم اللامادي من طرف «اليونسكو».



محن وآثار \_\_ 37

النبي محمد صلى الله عليه وسلم المصادف يوم 12 من الشهر من كل سنة هجرية، من خلال أنشطة فولكلورية متنوعة، تشمل كافة قصور المنطقة وقراها، يكون

ومتون المديح النبوي بمختلف المساجد وتنظم ندوات دينية ومحاضرات حول صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الزوايا الصوفية والمدارس القرآنية بمختلف مناطق أدرار خاصة في مدرسة البكرية بتمنطيط وزاوية الشيخ سيدي الحاج الحسن بأنزجمير وزاوية كنتة، ما يضفى عليها أجواء روحانية خالصة، ويعكس البعد الصوفى الذي

مظاهر الأحتفال لإطعام الزوار الذين يقصدون أدرار للمشاركة معروف بالمدينة وهو استقبال بدخول الضيافين، من أجل استقبال ضيوف المدينة عشية انطلاق احتفالات السبوع، وتسهر نسوة المدينة على تحضير الأطباق الغذاء والعشاء إلى جانب الشاي

الأبطال منذ بداية الموسم، ومن

أصل 36 هدفا و 12 تمريرة حاسمة

على مدار العام، دليلا على أن

صلاح الحالى لم يكن نفسه

ذاك المهاجم البائس في النصف الثاني من الموسم الماضي، تأثرا

بنتائج الفريق المتواضعة وكثرة

الإصابات التي عصفت بُجل رجال يورغن كلوب المخلصين،

فى مقدمتهم القائد فيرجيل فان

دايك وباقى شركائه فى محور

الدفاع. بينما الآن، يستمتع

عالم كرة القدم باللاعب الأكثر

اكتمالا وتأثيرا على نتائج فريقه،

وبالأحرى أفضل لاعب في العالم

بدون منازع في النصف الأول

من الموسم الجاري، وأنا وأنت

عزيزي القارئ، نفهم جيدا، أن هذا

المعيار لا يكفى لتتويجه بالجائزة،

خاصة وأن سجله على مستوى

الألقاب لم يتغير منذ إنهاء لعنة

البريميرليغ في حملة 2020–2019،

ومع منتخب بلاده المصري، لم يكن

العلامة الفارقة في ترشح الفراعنة

للأدوار النهائية في التصفيات

لا بأس بها في موسم الوداع مع



# لماذا وقع الاختيار على النجم الارجنتيني ليونيل ميسى للتتويج بالكرة الذهبية؟

#### لندن\_«القدس العربي»: عادل منصور

#### نظرة واقعية

بإلقاء نظرة محايدة على أشرس

خصوم ليو على «البالون دور»، لكن الشيء المؤكد والمتفق عليه، على مدار 90 دقيقة وأكثر.

أنه لم يظهر «أمارة» حقيقية على

مدار العام، أنه الأحق بالجائزة،

وذلك لحظه الرائع، بالتواجد في

منظومة جماعية، ساعدته على

إخراج أفضل ما لديه، سواء مع

فريقه اللندني أو منتخب أسياد

الدفاع، ونفس الأمر ينطبق على

زمیله الفرنسی نغولو کانتی،

الذي تصدر العناوين في الأمتار

الأخيرة للموسم الماضى، بفضل

ظهوره الخرافي أمام ريال مدريد

في مباراتي ذهاب وإياب نصف

أعاد تتويج الأسطورة ليونيل ميسى بجائزة «الكرة الذهبية»، كأفضل لاعب في العالم هذا العام من قبل مجلة «فرانس فوتبول»، إلى الأذهان ما حدث مرتين قبل عقد من الزمان، أو ما تُعرف بالمجاملة «الفجة» للثنائي الأفضل في العصر الحديث ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، بتفضيل البرغوث ومنحه الجائزة على حساب صاحب هدف تتويج إسبانيا بكأس العالم في جنوب أفريقيا أندرياس إنييستا عام 2010، وبعدها بثلاث سنوات، تمزق قلب فرانك ريبيرى ألما وحزنا، وهو يشاهد جائزته تذهب لصاروخ ماديرا رونالدو، وسط صمت عالمي، رغم أحقيته بالجائزة، بعد تأثيره في فوز بايرن ميونيخ بثلاثية 2013 التاريخية.

سنلاحظ أن الأغلبية والرأى العام عموما لن يتفق على لاعب بعينه، أو بعبارة أكثر وضوحا، لا يوجد بينهم من يستطيع كسر 50% 1+ في أي تصويت أو استفتاء عالمي، وهذا بطبيعة الحال، ليس لضعف التنافس على الجائزة، بل على العكس، لتنوع النجاحات بين المرشحين، ما بين أسماء كانت تعول على الإنجازات الجماعية التي تحققت مع المنتخب والفريق، وأخرى راهنت على الأداء الفردي والمعدل التهديفي على مدار العام، والحديث عن أصحاب المركزين الثالث والخامس فى الترتيب النهائي للكرة الذهبية، الإيطالي جورجينيو وشريكه الفرنسى فو تشلسي نغولو كانتي. وبالنسبة مؤثرا فى منظومتى تشلسى في أي وقت آخر طوال العام، اللهم ومنتخب إيطاليا، بل كان بارزًا إلا حفاظه على نسخته الفولاذية فى بعض المباريات الفاصلة فى التي رسمها لنفسه منذ قدومه أنه لم ينجح في مهمته الرئيسية، مشوار تتويج البلوز بكأس دورى أبطال أوروبا الثانية، ونفس الأمر إلى البريميرليغ مع ليستر سيتي، مع روبرتو مانشيني في حملة كلاعب وسط من النوع المقاتل، معانقة الذهب في يورو 2022، الذي لا يكل ولا يمل من الركض زين الدين زيدان، الذي عجل بخروج لا لبس بأن موسمه لم يكن ناجحا الماضي (فوز ميسي بالجائزة)، من مشاركته في 19 مباراة على



المنافسون الأقوياء

واحد من أكثر اللاعبين الذين

وجدوا دعما إعلاميا على نطاق

واسع، هو الفرنسي كريم بنزيمة،

متسلحا بإعلامه المحلى والمحيط

الرقمى لريال مدريد، للتأثير على

قرارات المصوتين في استفاء

«فرانس فوتبول»، وذلك بعد عامه

إلى معايير النجاح الدولي، سنجد

وهى قيادة الديوك للفوز باليورو،

فوز البرغوث بالكرة الذهبية»، فرنسا على النسخة الثانية لدوري الأمم الأوروبية، لم يغير كثيرا من ولو أن هذا لا يمنع، أن كريستيانو قناعات الصحافيين، خاصة أو لئك لم يظهر حتى وقت كتابة هذه الذين ينظرون للبطولة الأوروبية المستحدثة حتى الآن على أنها مجرد الكأس الودية، وإلا لما انتهى به المطاف في المرتبة الرابعة، مثل زميل الأمس كريستيانو رونالدو، التي لا يتمتع بها لاعبون شباب بينهما لاثنين مرة أخرى. الذي احتل المركز السادس، رغم في منتصف العشرينات. وقبل الاستثنائي على مستوى الأرقام سجله الفردي المذهل، مقارنة هذا وذاك، لم يفقد الزخم أو الرغبة الفردية، والـذي يعتبر الأفضل بعمره (36 عاما)، بتوقيعه على 43 في الاستمرار في أعلى مستوى خلاف أبدا على أنه كان عضوا نهائي الكأس ذات الأذنين، أما غير في مسيرته الاحترافية، بوصول هدفا و6 تمريرات حاسمة، بجانب تنافسي في الدوريات الأوروبية ذلك، لم يلفت الأنظار بشكل مميز غلته إلى 43 هدفا بالإضافة إلى ذلك، ظفر بكأسى إيطاليا والسوبر الكبرى، وهذا يعنى، أنه في الغالب الرئيسية، في صحوته المتأخرة، 14 تمريرة حاسمة، لكن بالنظر قبل رحيله عن يوفنتوس، لكن سيبقى منافسا واسما صعبا التي أسفرت عن ظهوره بنسخة حقيقة أن اثنين من مدربيه الثلاثة في السباق على الجائزة الفردية شبه كربونية لنسخته المدمرة على مدار العام قد أقيلوا، وثالثهم الأعرق والأهم عالميا لعام أو اثنين في موسمه الأسطوري الأول مع

الأخير من «سانتياغو بيرنابيو»، أو كما كان يُمنى النفس أن «يكون سببا في استفزاز رونالدو، ليكتب مستوى البريميرليغ ودوري

ويبدو أن تأثيره في حصول

الكلمات علامات للتباطؤ أو العودة إلى الخلف في مسيرته الاحترافية، محتفظا ببنيانه

الجسدي المثالي، ولياقته البدنية

مثاليا بما يكفى لمعادلة عدد مرات

التعادل بخمس لكل أسطورة عام 2017، قبل أن يُكشر ليو عن أنيابه فى آخر حفلين، ليتسع الفارق معضلة صلاح وليفاندوسكي البرتغالي فيرناندو سانتوس قادمين على أقل تقدير، ومن يدرى، ليفربول، بتسجيله لــ19 هدفا خاصة بعد موسمه الصفري مع معلق بخيط رفيع، يعطى مؤشرات قد يكون ما حدث يوم الإثنين بالإضافة لـ7 تمريرات حاسمة

ريمونتادا جديدة، بعد نجاحه من

قبل في معادلة عدد مرات فوز

ميسى بالجائزة، بعد وصول

الفارق بينهما الى ثلاثة جوائز

في بعض السنوات، إلى أن حدث

الأفريقية المؤهلة لمونديال قطر 2022، لكن الشيء المؤكد والمتفق عليه، أنه في حال استمر على نفس المنوال حتى نهاية الموسم، فبنسبة تزيد على 90% سيكون المرشح الأوفر حظا، كثانى لاعب يكسر هيمنة ليو وميسي على «البالون دور» بعد معجزة لوكا مودريتش في العام 2018، ويا حبذا لو خرج منّ الموسم ببطولة جماعية من الوزن الثقيل مع الريدز، وفي نفس الوقت لعب دور البطول فى ترشح الفراعنة لكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخهم، كما فعلها قبل 4 سنو آت، ومن الواضح أنه عازم على إنهاء الموسم بهذه الطريقة، بعد رد فعله الموفقة بعد حفل الإثنين، بتصدر عناوين الصحف البريطانية والعالمية، بفضل ثنائيته الجديدة في مرمى غريم الميرسيسايد إيفرتون، في مباراة الدربي التي حسمها الريدز برباعية كاسحة مقابل هدف يتيم، بفضل تأثير صلاح وتدخله في الوقت المناسب، حين اغتال معنويات الجار اللدود بالهدف الثالث وتوسيع الفارق مرة أخرى لهدفين، بعد أن كان الأزرق في طريقه لافتكاك هدف التعديل، ذاك الهدف الماراثوني الذي تغلب فيه على شيموس كولمان في سباق السرعة بينهما من منتصف الملعب وحتى لحظة خروج الكرة من قدم أبو صلاح اليسرى في أقصى يسار الحارس المغلوب على أمره جوردان بيكفورد، كأنها رسالة، بأنه لم ولن يفقد الأمل في محاولته لقادمة لمعانقة الكرة الذهبية. بالنظر إلى كبش فداء هذه المسرحية، سنجد أنه البولندي

روبرت ليفاندوسكي، الذي لا يختلف أحد، على أنه كان الأحق بالجائزة العام الماضي، بل أن فئة لا يستهان بها سواء من المشجعين أو النقاد أو أساطير اللعبة، يصرون على أنه كان يستحقها هذا

العام، بعد الظروف الاضطرارية



التي أجبرت المنظمين على حجب من يعرفون ويتابعون آلية اختيار تلك الجائزة في حقبة «السوشيال میدیا»، کان یفهمون جیدا، أن هذا كورونا الأولى، وأيضا لحفاظه على مستواه ومعدل أهدافه الخيالي، الذي وصل 64 هدفا وصناعة 10 على مدار العام الحالي، لكن مشكلته أنه وقع ضحية للأغلبية التي لا تقتنع بقوة المنافسة في البوندسليغا، لفارق السنين الضوئية بين بايرن ميونيخ وباقى خصومه بدون استثناء، لهذا لم تشفع له أهدافه الغزيرة و ألقابه المحلية مع البايرن (الدوري والكأس) بجانب كأس العالم للأندية أمام اختيارات وقرارات المصوتين، ورغم ظهور علامات الحسرة والدهشة على ملامح ومسيرته مع منتخب التانغو، تلك

الحضور جاء للاحتفال ومشاركة ميسى في فوزه بالجائزة السابعة في مشواره، نزولا إلى الرأي العام العالمي، الذي بات المعيار الأكثر وضوحا في تحديد هوية الأفضل، حتى لو كان رأي الأغلبية تحكمه العاطفة والمشاعر، بعيدا عن التقييم الفنى والمعايير، التى ظلت ثابتة ومعتمدة بالجمع بين الأداء الفردى والألقاب الجماعية، ولا يخفى على أحد، أن هذه العاطفة الجياشة وُلدت بعد نجاح ميسى في إخماد المشككين في عطائه

رحلته مع الأرجنتين، في ما كانت أشبه بالقطعة المفقودة في مسيرة البرغوث الاحترافية، وأيضا صورة العام، التي أطلقت العنان للترويج لحملة التأييد الأولى لفوز ميسى بالجائزة السابعة، على اعتبار أن ما فعله في «ماراكانا»، كفيلا باختياره لاعبا للعام، خاصة بعد نجاحه في إنقاذ موسم رونالد كومان الأول في «كامب نو».

بفوز میسی بأول لقب قاري فی

شبه المستحيلة لإزاحة واحد من الثنائي الفضائي من مسرح «الكرة

عكس الموسم الماضي، الذي حل فيه المعادلة، بجمع دوري أبطال أوروبا مع باقى الألقاب المحلية محظوظا بما فيه الكفاية بعد قرار حجب «البالون دور» في موسم الثلاثية وإهانة برشلونة في م تعرف بـ «فضيحة القرن»، بينما ميسى، الـذي كانت بدايته شبه بطيئة مع باريس سان جيرمان، فكان محظوظا بالحفاظ على الفجوة المريحة مع باقى المنافسين، جائزة هداف المسابقة برصيد



لكتالان، منها تسجيل 38 هدفا وصناعة 14 هدفاً، في المقابل سجل ليفاندوسكى 10 أهداف أكثر وتمريرة حاسمة أقل من ليو، رغم أنه يلعب مع فريق أكثر قوة وشراسة من نسخة البلو غرانا الباهتة مع مدربه الهولندي السابق، فضلا عن احتفاظه جائزة هداف الدوري الإسباني للمرة الرابعة تواليا والثامنة في مسيرته مع برشلونة، كأكثر لاعب في كل العصور تتويجا بـ«البيتشيتشي»، بفارق جائزتين عن أسطورة الزمن القديم يلمور زارا. وفى نفس التوقيت، كان يبدع في تخفيف ضغوط العمل والانتقادات الموجهة لكومان، وذلك بتقمص دوره التقليدي والطبيعي منذ ظهوره على الساحة في العام 2005 وحتى آخر ميدالية وضعها ليو في يده لناديه السابق، حيث قاد الفريق للعودة إلى مناص التتويج، باكتساح أتلتيك بلباو برباعية بلا هوادة، منها ثنائية من توقيع هداف البارسا والليغا التاريخي، وسبقها بأسابيع بترك انطباع جيد في أذهان وذاكرة المصوتين، بتقديم مباراة من زمن آخر أمام باريس سان جيرمان في إياب ثمن النهائي، والتي انتهت بالتعادل الإيجابيّ بهدف لمثله، بعد الانحناء الكبير بالأربعة في ذهاب «كامب نو»، لكن ميسى قدم مباراة شبه مثالية، واستطاع أن يرسم لوحة إبداعية بهدفه الصاروخي، الـذي غالط به الحارس كيلور نافاس، بطريقة أجبرت الجميع على التصفيق ورفع القبعة لروعة وجمال الهدف، ولأن الظهور الجيد في المناسبات العظيمة يدوم طويلا وكَثيرا، كان ليو محظوظا بتقديم أفضل عروضه على الإطلاق مع «بي إس جي»، تلك التي انتهت بفوز مقنع على مانشستر سيتي بهدفين نظيفين في بداية مرحلة مجموعات الأبطال هذا الموسم، كأنها جاءت لتنشيط ذاكرة المصوتين لاختياره لاعبا للعام، كمكافأة على انتهاء عقدته مع الألقاب مع منتخب الأرجنتين، كما تعمدت المجلة الفرنسية إيصال هذه الرسالة، بتكرار مشاهد دموعه فی «ماراکانا»، وترکیز ديدييه دروغبا على نفس الإنجاز كلما جاء الحديث عن قائد التانغو في الحفل. وقبل أي شيء، دعونا نتفق أن وجـود اسـم ميسي في أي تصويت، يكفى لتغيير قناعات بعض المصوتين، خاصة الذين يتأثرون بالموج العالى على «تويتر» وباقى مواقع التواصل الاجتماعي، و بالنسبة للجنة المنظمة للحفل، لا يوجد أفضل من أعجوبة الأرجنتين لحل إشكالية تساوى الفرص بين 3 أو 4 لاعبين، والسؤال لك عزيزي القارىء: هل ترى أسباباً أخرى ساهمت في اختيار ميسي لاعبا للعام؟ رغم أنه بإجماع الأغلبية لم يكن الأفضل، أو على الأقل لم يكن بنفس قوته كما كان في عصر

البارسا الذهبي.

باكنانغ، وآنداك في منتصف وأولم وأندية أخرى في نفس

الدرجة، إلى أن قرر الحصول على

بوظيفته كأستاذ للرياضة واللغة

الإنكليزية في جامعة شتوتغارت

#### ساسيكس البريطانية، للارتقاء نادي ساوثويك التابع لمنطقة لندن\_«القدس العربي»:

حين ترى المدرب الألماني رالف

عام 1977. تلك الفترة، التي مارس رانغنيك للمرة الأولى، تظن أنه خلالها لعبته المفضلة مع فريق «في ممثل هوليوودي قدير، أو ربما فى إف بى شتوتغارت» فى دوري شخصية دبلوماسية كبيرة، الهواة، وهو نفس ما فعله في بملامحه الصارمة ونظراته الحادة، السنوات التي قضاها في الساحل كواحد من العباقرة القلائل، الذين حطموا أصنام وأفكار الآباء والأجداد المُقدسة، بإحداث ثورة تغيير في أساليب اللعب والرسوم التكتيكية النمطية، مطوعا علمه الواسع ودراسته الجامعية، لخدمة أفكاره الثورية، بخلاف موهبته الفطرية بالإبداع في المناصب الإدارية والفنية على حد سواء، ما يجسد لقبه الشهير في الإعلام الألماني «أستاذ كرة القدم»، وفي عبارة أخرى «عالم تكتيك»، لكن علاقته بالحظ والألقاب الجماعية الكبرى، لا تختلف كثيرا عن علاقة العرب باللغة الصينية، متمنيا تجسيد المثل الألماني الشهير «اغتنم فرصتك»، في تجربته التاريخية مع مانشستر يونايتد.

#### مواليد عام الكارثة

يقول موقع مانشستر يونايتد في تحقيق بعنوان «حقائق لا تعرفها عن المدرب الألماني رالف رانغنيك»، إنه من مواليد 29 يونيو ر حزيران 1958، هناك في باكنانغ في ألمانيا الغربية، تحديداً بعد شهر من السقوط الشهير لـ«الشياطين الحمر» أمام بولتون بهدفين نظيفين في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، والذي جاء بعد كارثة ميونيخ المأساوية، التي هزت العالم صباح السادس من فبراير شباط لنفس العام، وعلى عكس أغلب الأطفال والمراهقين، لم يهدر وقته وطاقته فى الأكاديميات وقطاعات الشباب، لالتزامه بدراسته وتعليمه الجامعي، الذي ختمه بشهادة تخرج من جامعة

### رالف رانغنيك عالم تكتيك يبحث

### في الرئة وكسر في الضلوع». كفاح مع الهواة

بعد شفائه من الإصابة السيئة مدافع، قبل أن تتبدل أوضاعه من وعودته إلى وطنه، ساهم في النقيض إلى النقيض، بتعرضه صعود أولم إلى دوري القسم لإصابة شبه مميتة، احتاج خلالها الثاني، بعدها عمل كلاعب ومدرب لقضاء أسابيع في المستشفى، الجنوبي في إنكلترا، باللعب مع للتعافي مما تم تشخصيه بـ«ثقب

ساسيكس الغربية، ذاك النادي

الذي دافع عن ألوانه في 11 مباراة

في مركزه المفضل لأعب وسط

ثمانينات القرن الماضي، قد عزز قدراته ومؤهلاته التدريبية بالحصول على رخصة تدريب (A) من قبل الاتحاد الأوروبي. ومن حين الى آخر، ظل يجمع بين وظيفتى المدرب واللاعب مع فرق

استراحة المحارب في عام 1994، بالتفرغ لعمله في مركز إعادة التأهيل في بولينغين، ليعود من الباب الكبير في النصف الثاني في حقبة التسعينات، بتحوله إلى نجم الهواة، أبرزها تجاربه مع «في في تلفزيوني عبر شاشة (ZDF)، حيث لفريق مسقط رأسه فيكتوريا إف بي شتوتغارت» وفورتينبرغ كانت تنتظره الجماهير للاستمتاع



### هل ظلم ليونيل ميسى المهاجم البولندى

#### لندن\_«القدس العربي»: جواد صيدم

شكل الموسم الكروى الماضي علامةً فارقة في تاريخ كرة القدم الحديثة، فبدءا من الملاعب الصامتة الخالية من الجماهير وصولاً إلى مغادرة ليونيل ميسى، أحد أعلام كرة القدم، لنادى حياته برشلونة بعد 21 عاما. وما يزيد من غرابة الموسم أنه وللمرة الأولى لا توجد موهبة واحدة فريدة تجتمع عليها الساحة الكروية بأكملها لأحقيتها في نيل جائزة الكرة الذهبية. فإن تألق لاعب في نقطة معينة طغت اخفاقاته في نقطة أخرى، ما أدى إلى شكوك كثيرة حول أحقية نجم معين لنيل الجائزة الكروية الأرقى في العالم.

ولم يسبق أن شهدنا ضجة أكبر من التي سبقت وتبعت احتفال مجلة «فرانس فوتبول» بالكرة الذهبية يوم الإثنين الماضي والذي حامت حولها أراء الجماهير والإعلام المتضاربة. إذ اشتكى الكثيرون من عدم إنصاف الجائزة لمرشحيهم الذين قدموا موسماً مماثلاً للذين حصلوا على مراكز أعلى منهم. لكن الحديث الأكبر كان حول المركزين الأولين وأحقية النجم

البولندى روبرت ليفاندوسكي بنيل الكرة الذهبية.

لا يختلف اثنان على أحقية ليفاندوسكي في الحصول على الجائزة المرموقة في نسخة العام الماضي 2020، والتي قررت صحيفة «فرانس فو تبول» إلغاءها بعكس رغبة الجماهير بحجة جائحة كورونا. وقد كان هذا القرار ظالما بالفعل على النجم البولندي الذي فاز بكافة الألقاب الفردية والجماعية المتاحة في موسم 2020/2019. فكان بإمكان الصحيفة تأجيل الحفل لبضعة شهور أو تنظيمه عبر خدمة الإنترنت أو تسليم الجائزة للاعب من دون تنظيم الاحتفال.

لكن عند الحديث عن موسم 2021/2020 لا يطغى أداء أي لاعب على الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي تمكن من تحقيق بطولة دولية مع منتخب بلاده للمرة الأولى بعد 15 عاما أو يزيد. وعند مقارنة إنجازات ليفاندوسكي وميسي يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التى ساعدت ميسى لتحقيق النسخة الأخيرة من الكرة الذهبية على حساب ليفاندوسكي، وهي نقاط وشروط تتجادل عليها الجماهير وتعتبرها أهم العوامل للفوز بالكرة الذهبية: 1-تحقيق كأس العالم/ افضل لاعب في كأس العالم. 2-تحقيق البطولة القارية (اليورو او الكوبا اميريكا).

3-تحقيق دوري الابطال وجائزة أفضل لاعب في البطولة. 4-تحقيق انجازات فردية (هداف الدوري، افضل ممرر). 5-تحقيق الدوري المحلى.

هذه العوامل المقترحة غير الرسمية تم ترتيبها بحسب أهميتها، بمعنى أن رقم 1 هو أعلى معيار ورقم 2 هو ثاني أهم معيار وصولا لرقم 6 أقل أهمية. وعند مقارنة انجازات ميسى مع ليفاندوسكى للموسم الأخير، حصل ميسى على الرقم 2، الفائز بالكوبا اميريكا مع الارجنتين. وحصل على الرقم 4 هداف الدوري الاسباني، وهداف الكوبا اميريكا وافضل لاعب في الكوبا اميريكا. وحصل على الرقم 6: فائز بكأس اسبانيا مع

أم ليفاندوسكي فحصل على الرقم 4 هداف الدوري الالماني. وحصل على الرقم 5: فائز بالدوري الالماني مع بايرن ميونيخ. وبناء على ذلك فإن الفرق واضح جدا بين اللاعبين. فلا يمكن الفوز بالكرة الذهبية من خلال تحقيق لقب الدوري الالماني فقط والحصول على لقب هدافه، كما أنه فشل في تحقيق كأس المانيا. وعلى غرار أداء منتخبه بولندا خلال بطولة اليورو والذي غادر من الدور الاول ولم يترك أي بصمة تذكر، كما

### عن حلمه الضائع في مانشستر يونايتد

«السبورة»، ما ساهم في حصوله على لقب «أستاذ الكرة»، وذاع صيته أكثر من أي وقت مضي، بعد نجاحه في قيادة أولم للوصول الى البوندسليغا للمرة الأولى والأخيرة في تاريخه في النسخة الأخيرة للقرن الماضى، وكرر نفس الإنجاز مع هانو فر، الذي ظل يبحث عن العودة للبوندسليغا منذ موسم 1991-1992، إلى أن جاء رالف في صيف 2001، لينجح في تحقيق ما عجز عنه 13 مدربا تناوبوا على تدريب ممثل ساكسونيا طيلة هذه الفترة، إذ أنه حول الفريق إلى قوة مهيمنة على البوندسليغا بي، انتهت بالتربع على الصدارة بفارق 10 نقاط عن أقرب ملاحقيه، ومعها انتعش اسمه في سوق المدربين، وفى غضون عامين، قدم أوراق اعتماده، كمدرب على مستوى وكفاءة وجودة الأندية الكبرى الطامحة في مزاحمة كبير القوم بايرن ميونيخ على الألقاب المحلية.

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

#### صعود وهبوط

ذاق طعم النجاح للمرة الأولى فى أعلى مستوى تنافسى، فى مستهل ولايته الأولى مع شالكه، حين تولى قيادة الأزرق الملكى الألماني خلفا ليوب هاينكيس في سبتمبر / أيلول 2004، ليضع الفريق على الطريق الصحيح بأثر فوري، الى درجة أنه افتك صدارة البوندسليغا من بايرن ميونيخ بعد الفوز عليه في الجولة الخامسة في موسم 2004–2005، لكن الهزة التى تعرض لها فى المباريات الخمس التى أعقبت الانتصار المظفر على العملاق البافاري، ساهمت بشكل مباشر فى فوز البايرن باللقب، لينهى الموسم فى وصافة البوندسليغا وكأس ألمانيا، الأمر الذي جعله مرشحا

بتحليله وأفكاره المجنونة على منتخب المانشافات آنذاك يورغن كلينسمان، ومع ذلك، ذهب المنصب لمواطنه يواكيم لوف، الذي أحكم سيطرته في ما بعد على الوظيفة المرموقة لأكثر من عقد من الزمان. في المقابل، أخذت مسيرة رالف منحنى منخفضا، لا سيما بعد نهايته الدرامية مع شالكه، التي استنفدت الكثير من سمعته في سوق المدربين، على إثر اعترافه غير الموفق، حول رغبته في الرحيل عن المؤسسة في نهاية الموسم، وكان ذلك في أواخر النصف الأول لموسم 2005–2006، ليدفع ضريبة باهظة الثمن، بخسارة وظيفته بعد 48 ساعة من تصريحاته، التي تسببت في انقلاب الجماهير والرأي العام عليه، أكثر من توابع الهزائم الثقيلة التي تعرض لها في نفس الفترة، أشهرها ليلة الإذلال الكبير على يد فرانكفورت بالستة في الكأس، ليفاجأ الجميع بالعودة من حيث أتى، وذلك بالإشراف على مشروع هوفنهايم المجهول في دوري القسم الثالث عام 2006، وحسنا فعل بوضع فريقه على خارطة الكرة الألمانية، بقيادته في غضون عامين لتأهل تاريخي للبوندسليغا. ورغم الشراكة الناجحة، التي امتدت لموسمين ونصف موسم آخرين في دوري الدرجة الأولى، إلا أنه اضطر للاعتذار عن استكمال مهمته في

الشهري على أحر من الجمر، وحدث ذلك في بداية الألفية الجديدة، حين اتجه توخيل الى العمل «نادلا في إحدى الحانات»، بعد ما أجبر على اعتزال اللعبة، لمعاناته مع إصابة مزمنة على مستوى الركبة، إذ يقول رانغينك: «توخيل أصبح مدربا بفضلي، لم يكن يريد العمل في كرة القدم، كان نادلا في إحدى الحانات، ومنحته الفرصة مع شباب شتوتغارت»، التى كانت بوابته لاقتحام عالم التدريب من الباب الكبير مع ماينز ثم بوروسیا دورتموند وباریس سان جيرمان والآن مع تشلسي، غير أنه فعل نفس الأمر مع الشاب منتصف موسم 2011، اعتراضا

مع الوقت، اكتشف المدرب الستيني مواهبه المتعددة في التقاط الجواهر الخام على مستوى اللاعبين والمدربين، وبدأها بانتشال عبقري الوقت الراهن توماس توخيل من براثن الضياع وحياة العاملين في القطاعات

على بيع اكتشافه غوستافو لويز

كشاف الجو اهر

لبايرن ميونيخ رغما عنه.

جوليان ناغلسمان، عندما ترك الإدارة الفنية لفريق لايبزيغ وعاد إلى منصبه كمدير رياضي، بعد إتمام مهمته بإعادة الفريق إلى دوري أبطال أوروبا، ولا ننسى أنه «الأب الروحي» ليورغن كلوب. هذا بخلاف عينه الخبيرة في التنقيب عن المواهب النادرة، التي يلتقطها بأرقام رمزية، وفي فترة قياسية تباع بعشرات الملايين، منهم على سبيل المثال لا الحصر نابي كيتا وساديو ماني وتيمو فيرنر وإيرلنغ براوت هالاند، وهـؤلاء فقط في فترة عمله التاريخية مع شركة «ريد بول» في النمسا وألمانيا، وقبلها بسنوات أهدى ألمانيا حامى العرين والقائد مانويل نوير، وأسماء

الخبير الألماني.

#### ملك الوقت والحلم الضائع

أخرى صُنعت نجوميتها على يد

يبقى أكثر ما يُميز أسلوب وأفكار رانغنيك، تطبيق ما يُعرف بالضغط العكسى، مثل تلميذه النجيب يورغن كلوب، الذي دّشن إمبراطوريته في «آنفيلد»، بالاعتماد على فلسفة مُلهمه في عالم التدريب، بإعطاء أهمية فوق العادة لمنصب مساعد مدرب الخاصة، الذين ينتظرون راتبهم وأولوية قصوى للطاقة والمجهود الموسم.

لا يطبق بفكرة الركض من أجل الركض، لكن بإستراتيجية ترتكز على تقديس الوقت، بمعنى أكثر دقة، أنه يقوم بتدريب اللاعبين على التصرف بالكرة بشكل إيجابي وشراسة واصرار على مرمى المنافس في أقل عدد من الثواني، ونفس الأمر في حالة خسارة الكرة واسترجاعها. بالإضافة إلى ما سبق، يمتاز بالمرونة التكتيكية، والتي تظهر في تنوع خططه

وأفكاره في المباراة الواحدة، وهذا

الأمر سيلاحظه عشاق مانشستر

يونايتد، في تعديل خطة اللعب

ربما أكثر من مرة في كل شوط،

على سبيل المثال، طريقة الماسة

4-4-2، أحيانا تتحول معه إلى

4-2-2-2، كما أنه من حين الى

آخر يفاجئ خصومه بالعودة إلى

النظام الكلاسيكي القديم 3–5–2،

مع تحديثات جديدة، مثل خداع

المنافس بلاعب وسط يتحول إلى

رقم 9 في بعض الجمل التكتيكية

المتفق عليها. وبوجه عام، يُعرف

عنه أنه كرس حياته لتطوير أفكاره

ومشاريعه في كرة القدم، ولديه

مؤسسة خيرية تحمل اسمه،

تقوم بدعم الأطفال بغض النظر

عن حالتهم الاجتماعية. وبعد 28

عاما من ارتباطه بغابي، التي أنجب

منها كيفن وديفيد، انفصل عنها

لأسباب مجهولة بعد تكتم على

الخبر دام 18 شهرا، والآن بات

هدفه أو حلمه الأخير، هو كسر

عقدته مع الألقاب الرسمية الكبرى،

بعيدا عن أنصاف البطولات المحلية

في النمسا وكأس الدوري الألماني

وإنتر توتو، فهل يتحقق الحلم

المشترك مع مانشستر يونايتد

الغائب هو الآخر عن الألقاب منذ

موسم جوزيه مورينيو الأول؟ هذا

ما سنعرفه في نهاية فترته المؤقتة

الحمر» مع إطلاق صافرة نهاية

القيادة الفنية لـ«الشياطين

### أبو تريكة يحيى ما هو مدفون!

خلدون الشيخ

أثارت تصريحات أسطورة الكرة المصرية السابق محمد أبو تريكة موجة من الجدل بعد تعليقه الناري على حملات الدوري الإنكليزي (البريميرليغ) لدعم المثليين، عبر ترويج ألوان «قوس قزح» المعبرة عنهم، وهو ما أثار جداً واسعاً. الجميع في عالمنا العربي بات يناقش هذا التعليق، ما بين مؤيد ورافض، بل هناك الشريحة الكبيرة المنقسمة ما بين التي تعرف ما ترمز اليها هذه الألوان وغير مكترثة بها، والتي أنا من بينها، وبين من لا يعرف ما تعنى وبات اليوم يعرف أكثر كون هذه التصريحات ألقت الضوء عليها، أي أن النجم السابق والمحلل الحالى للقناة الرياضية صاحبة الشعبية الاولى في عالمنا العربي روج لها من دون أن يحتسب، بل أحيا ما هو مدفون وغير

لا شك في أن أبو تريكة يمثل القلب النابض واللسان الحر الجريء في دفاعه عن كثير من قضايانا، وعلى رأسها قضية فلسطين وغزة وحقوق المسلمين حول العالم، وله مكانة كبيرة عند شريحة هائلة من الشعب العربي، ورغم اتفاقى مع كثير مما يطرحه ويدافع عنه بعيدا عن تحليله في عالم كرة القدم، الا ان هذه المرة سأختلف في أكثر من زاوية في هذا الامر، فقط للايضاح وليس لجدل أخلاقي عن شيء مرفوض في مجتمعاتنا. بداية رابطة الدورى الانكليزى المتاز قررت السماح بارتداء الشارات وربطات الأحذية التي تحمل هذه الألوان، من ضمن العقلية الغربية في حماية حقوق الجميع، بينهم مثليو الجنس، ضمن برنامج العدل والمساواة للجميع، بينهم اصحاب الاعراق المختلفة، كالسود والآسيويين، ولهذا سمحت أيضاً منذ الموسم الماضى، ان يجث اللاعبون على ركبهم قبل اطلاق صافرة بدء المباريات تضامنا مع حركة «حياة السود مهمة». ومن هذا المنطلق الغربي، فان فكرة شارات قوس قزح التي ظهرت فقط خلال الجولتين الـ13 والـ14 من المسابقة وكان ارتداؤها اختياريا بين اللاعبين، لا تدعو الى الانضمام الى هذه الجماعات ومشاركتها أفكارها، بل هي لحماية لاعبين وجماهير، وربما مدربين، يصنفون بين هؤلاء المثليين، خصوصا ان الاعتقاد السائد ان هناك المئات، وربما الآلاف من اللاعبين حول العالم، هم من المثليين جنسياً، ويخشون على حياتهم اذا باحوا بميولهم الحقيقية. أي أن الحدث ليس لترويج الفكرة بقدر ما هو لحماية هؤلاء، الذين أصلا يتعرضون لمضايقات وشتائم ولعن من الجماهير الأوروبية.

استغربت جداً حديث أبو تريكة عندما قال بحرارة: «نتحدث عن أقوى دوري بالعالم في الناحية الفنية، لكن نتحدث عن ظاهرة الشذوذ الجنسي ولا تناسب ديننا وعقيدتنا. وطالما المباريات الرياضية تدخل هذه البيوت، فدورنا التصدي لهذه الظاهرة التي تحاربها كل الأديان». وشدد على أن هذه «الظاهرة خطيرة وفجة وليست لها علاقة بحقوق الإنسان، لأنها عكس فطرته». حسناً، هو أكثر من تحدث عنها في الأيام الاخيرة، رغم ان كيف لها أن تكون ظاهرة وهي موجودة منذ الأزل؟ مثلما ذكر هو أمثلة على قدمها بسورة هود عن قوم لوط في القرآن الكريم، أي انها ليست ظاهرة، لانها ليست اختياراً في كثير من الأحيان، بل الغريب انها موجودة وبكثرة في بلداننا العربية والاسلامية، لكن نحن نختار ان نغمض أعيننا، لانها ليست مثل اختيار تعاطى المخدرات او شرب الخمر، هي جزء من تركيبة الانسان. بل لو كان الدوري الانكليزي يروج لأمر مبتدع ويشجع الناس على ممارسته وهو جديد على البشرية لكنه يخالف تعاليم ديننا وعقديتنا، لطالبت مثل نجمنا الحبيب أن نقاطع مباريات البريميرليغ والتصدى للفكرة. ولو نجح ابو تريكة في ذكر دولة واحدة، أو مجتمع او حي، حتى لو كان من أشد المحافظين والملتزمين اخلاقيا ودينياً وفشل في ايجاد اي حالة للمثلية فيها، سأكون معه. مثلما استغرب دعوته اللاعبين المسلمين بالدوري الإنكليزي إلى التصدي للفكرة، ولا أعلم كيف سيحصل ذلك.

أحيى شجاعة أبو تريكة وغيرته على دينه وعروبته، وحقاً أرفع رأسى به، خصوصا بمواقفه في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، لكن ربما هذه المرة اختلف معه، والأكثر من ذلك انه أصابني بالحيرة، لأنه روج لشيء مدفون ما كان يجب أن يعطيه هذه الأهمية، كونه أثار اهتمام صغار المشجعين قبل الكبار في عالمنا عن هذا الأمر مثلما أفعل انا الآن في هذا المقال، لكن المحير أكثر بالنسبة لي، أن أبو تريكة له سنوات يحلل مباريات الكرة الانكليزية ويرى الاعلانات حول الملعب التي تروج للخمور ولمكاتب المراهنات والقمار على الانترنت، ولم ترف له عين، بل لم يعتبرها من الموبقات والتي تخالف شريعتنا الاسلامية والتي تدخل بيوتنا عبر كرة القدم!

### ليفاندوسكى بالفعل؟

أن ليفاندوسكي لم يدخل تشكيلة اليورو المثالية. كثيرون سينتقدون الكلام المذكور بقولهم: «ماذا لو كان ميسى بولنديا هل كان سيحقق اكثر؟»، الجواب المناسب سيكون بعكس السؤال: هل لليفاندوسكي لو كان أرجنتينيا ان يفوز بجائزة هداف الكوبا وافضل لاعب في البطولة وان يوصل منتخبه للفوز ببطولة الكوبا؟».

في كل الحالات تظهر المقارنة بين ميسى وليفاندوسكي تفوق النجم الأرجنتيني على نظيره البولندي خلال الموسم الماضي: 1-الاهداف: ميسي 40، ليفا 54. 2–اسيست: ميسي 16، ليفا 8. 3–تسديدات على المرمى: ميسى 103، ليفا 98. 4-فرص كبيرة ضائعة: ميسى 12، ليفا 35. 5-مراوغات: ميسي 224، ليفا 48. 6-فرص مصنوعة: ميسي 118، ليفا

7-افضل لاعب في المباراة: ميسى 27، ليفا 13. ليفاندوسكي محترفُّ عالمي يستحق الاحترام، وهو يستحق الفوز بالكرة الذهبية لعام 2020 بدون منازع. لكن لسوء حظه تم الغاء الجائزة بسبب جائحة كورونا. كما ويستمر بتقديم أداء خارق في هذا الموسم. لكنه لم يصل للموسم الذي قدمه ليونيل ميسي الذي يستحق كل الثناء على كل ما قدمه.



@khaldounElcheik



# للعنف ثقافة: أمثال شعبية تحقر من مكانة المرأة وتزيد من معدلات التمييز

#### القاهرة\_«القدس العربي»: تامر هنداوي

أمثال شعبية دارجة تستخدم بشكل شبه يومى وتؤثر بالسلب على وضع ومكانة المرأة، وتساهم في زيادة وتيرة العنف الممارس ضد النساء في مصر، حرصت مؤسسة قضايا المرأة المصرية - منظمة مستقلة - تناولها خلال حملة «للعنف ثقافة» التي تهدف إلى مناقشة أثر الثقافة السائدة وعلاقتها بزيادة معدلات العنف والتمييز ضد النساء والفتيات، في ضوء حملة الـ16 يوما من النشاط لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تستمر حتى 10 كانون الأول/ديسمبر الجاري.

وقالت المؤسسة إن، الأمثال الشعبية تجسد عادات وتقاليد الشعوب في جملة قصيرة، ولها تأثير بالغ على سلوك الأفراد في المجتمع. والاقتضاء بالحكمة التي يحتويها المثل لما لها من انتشار كبير وانتقالها بسرعة فائقة عبر الأجيال.

وترى المؤسسة، أن العديد من الأمثال الشعبية في مصر، تقلل من شأن المرأة، وتدلل على ذلك، بتشبيه أي فعل غير لائق أو مهين بأنه كفعل المرأة. فالقيادة غير الماهرة يقال عنها «سواقة نسوان» والكلام غير الدقيق الذي لا يحمل أي وعود أو معانى و لا يعول عليه يسمى «حكى نسوان». وعندما يريد أحدهم التأكد من وعد معين يُسأل إذا كان الكلام «كلام رجال» في إشارة إلى أنه كلام ثقة. وللتشبيه بالضعف أو الجبن يشبه الصبى بالبنت. وللنيل من رجل لا يأخذ موقفاً يقال إنه ابن أمه أو إنه «أنثى». وهذه الأمثال والحكم قد زادت من الظلم الاجتماعي تجاه النساء.

#### «الست اللي ما بتخلفش زي الضيف»

«الست اللي مبتخلفش زي الصيف» من الأمثال التى تناولتها الحملة واعتبرتها تقصر دور المرأة على الإنجاب فقط، وإذا لم تنجب فهي كالضيف ومصيرها أن تهمش وتهجر أو تترك المنزل بدون حقوق، لا للتباهي والتفاخر. استقرار لها في بيت زوجها.

وحسب مؤسسة قضايا المرأة: وفقا للأعراف والتقاليد المجتمعية السلبية أن المرأة هي السبب في عدم الإنجاب وحرمان الأسرة من الأطفال وأحيانًا يحكم عليها بذلك بدون إجراء كشف طبى على الزوج، وإذا لم تنجب فيكون مصيرها الطلاق بدون حقوق، أو تجبر على تقبل زواج زوجها من أخرى، وعلى العكس إذا كان الزوج لا ينجب، فيأمرها المجتمع والمحيطون بالتحمل والصبر فالزوجة الأصيلة هي التي تتحمل وتصبر وتراعى مشاعر زوجها وكأن إحساس الأبوة والحكمة في المشورة حكر على الرجل، كما أن في هذا

#### «آمن لحية ولا تأمن لوليه»

«آمن لحية ولا تأمن لوليه» مثل شعبي ترى الحملة، وتميزها بالقيادة والريادة في حل الأزمات وإدارة أنه يساهم في اعتبار النساء غير مؤتمنات على الأسرار كما أنه يوصم النساء بالغدر والمكر والخيانة، ويعزز من مشاعر عدم الثقة لديهن وتعزيز مشاعر التحقير من الشأن، وتقليل تقدير الـذات وبالتالي يؤدي إلى الإحساس بالإهمال ويجعل منها شخصية تقود وتعيل أسر أن لا تجيد الحكمة والمشورة؟



«يا مخلفة البنات

يا شايلة الهم للممات»

لا ينتهى إلا بالوفاة، ويجعل من إنجاب الذكور مظهرا

«شورة المرة تخرب الدار سنة»

من بين الأمثلة التي تناولتها الحملة، «شورة المرة

تخرب الدار سنة» باعتباره يرسخ لتهميش وإقصاء

دور المرأة خاصة في مراكز إتخاذ القرار، ويؤكد على

عدم الثقة في آراء النساء، الأمر الذي يؤثر بالسلب

وقالت مؤسسة قضايا المرأة: وكأن التفكير

لثل تأكيدا على التفسيرات الخاطئة لبعض الأحاديث

التي تنقص من شأن المرأة «ناقصات عقل ودين»

رغم ان الحضارة الفرعونية وغيرها من الحضارات

التاريخية والديانات المختلفة ذكرت أهمية دور المرأة

ولفتت الحملة، إلى أن الإحصائيات والتقارير

الصادرة عن الجهات الرسمية والحكومية أكدت أن35

في المئة من الأسر تعيلها نساء، وتسألت: كيف لنساء

على نظرة المجتمع لهن.

الحروب والقرارات المصيرية.

«اكسر للبنت ضلع يطلعلها 24 ضلع» مثل شعبي آخر، يشجع على الإفراط في ضرب النساء بدون رحمة لتعديل وتقويم سلوكهن، ويعتبر أنه لا ضرر تناولت الحملة مثلا شعبيا آخر هو «يا مخلفة عليهن من هذا العنف بل يزيد من قوتهن البدنية بدون البنات يا شايلة الهم للممات» قالت، إنه يعد من الأمثال النظر للآثار الصحية الناجمة عن هذا العنف، وقد المعروفة والمنتشرة في مختلف الثقافات والمستويات اتخذت كثير من الأسر هذا المثل مبررًا للعنف الممارس تجاه بناتهن، حسب الحملة. الاجتماعية، ويعكس النظرة المجتمعية الدونية للمرأة منذ ميلادها، فيصورها مصدرا للعار والحزن الذي

وتعتبر المؤسسة الحقوقية، أنه على المستوى النفسى، فإن استخدام الضرب كإساءة بدنية متعمدة داخل الأسرة يؤدي إلى تدمير نفسية البنات وكسر إرادتهن منذ طفولتهن، ويعد تمييزا ذكوريا واضحا ضدهن، مما يجعل لديهن ردود فعل عكسية تجاه هذا العنف حيث تتولد لديهن مشاعر كراهية تجاه أسرتها وشعور بالاضطهاد وعدم الأمان الأسرى، ومن المكن أن يحدث إسقاط على مثيلاتها أو الزوج أو الأطفال، وقد تقوم بتربية بناتها في المستقبل بنفس النمط، أو قد يولد لديها مشاعر كرآهية ورفض للذكور نتيجة الشعور بالقهر من قبلهم في العائلة.

«اكسر للبنت ضلع يطلعلها 24 ضلع»

حملة ال16 يوم من النشاط

لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي

#### «ضل راجل ولا ضل حيطة»

الرجل بكل عيوبه وتقصيره، ويستخدم كثيرا عندما تريد النساء إنهاء العلاقة الزوجية وعدم قدرتها على الاستمرار فيقال هذا المثل من قبل المحيطين لتأكيد

يكرم الأم المثالية «وأن النساء قادرات مثل الرجال إذا توفرت لهم نفس الفرص و الموارد».

يؤثر هذا المثل نفسيا على كثير من المرأة التي ترغب في الانفصال عن الزوج فيشكل ضغطا نفسيا كبيرا عليها فتشعر بالذل والإهانة إذا قررت البقاء وأنها مستغلة ومضطرة في الاستمرار، ويزيد من شعور الخوف من اتخاذ قرار الانفصال والخروج للمجتمع مما يساهم في الشعور بالانطوائية وتفضيل العزلة، وقد ينتج عنه أيضا الشعور بالقلق وأعراض اكتئاب وتردد في اتخاذ القرار.

#### «لبس البوصة تبقى عروسة»

ترى الحملة أن بعض الأفراد في الجتمع بستخدمون هذا المثل خاصة على الفتيات أو النساء من لا يحظين بقدر كبير من الجمال ولكن يهتمن بملابسهن وبمظهرهن الخارجي وكأن المجتمع يريد أن يكبت المرأة غير الجميلة مهما أبدت من اهتمام بنفسها وبدون النظر لعقلها أو فكرها.

وتؤكد، أنه على الرغم من أن مفهوم وقيمة الجمال نسبية وتختلف من شعب لآخر ومن مجتمع لآخر، إلا أنه عادة ما يتم استخدام هذا المثل من قبل «الحموات» - أمهات الأزواج— لتقليل قيمة وجمال زوجة الإبن، ترى الحملة أن هذا المثل يعزز من الناحية الاجتماعية وأنه يستحق من هي أكثر منها جمالا ومظهرا حتى استظلال المرأة بالرجل وإجبارها على التحمل وقبول ترضخ وتنصاع لأوامر زوجها وأسرته، فهي في نظرهم غير جميلة وليس لها أي حقوق يكفى بأنه ارتضى معاشرتها، لذا نجد الفتيات تسعى منذ الصغر للاهتمام بشكلها ومظهرها لتنال إعجاب الكثير وفقا أن وجوده في حياتها أفضل من عدمه، ويعتبر هذا للمعايير الجمالية التي أقرها المجتمع، بدون مراعاة المثل إهانة للنساء، لأن في الحقيقة والواقع ووفقا للاختلاف البشري الذي خلقنا الله به، وأن الله لم لإحصائيات فإن كثيرا من الأسر المصرية تعيلها نساء يخلق شيئا قبيحا أو ذميما، وكأن النساء سلعة يجب مسؤولات عن تربية أولادهن بدون رجل ومنهم من طوال الوقت أن تسعى لرضاء وقبول الجميع.



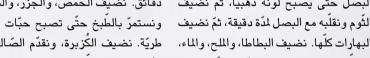
#### المكونات

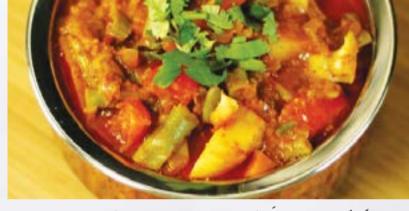
ملعقةٌ كبيرةٌ زيت الزّيتون ثلاث حبّات كبيرة بصل مفروم ملعقةٌ صغّيرةٌ ثّومً مهروس ملعقة صغيرة حبوب الكمون ملعقةٌ صغيرةٌ حبوب الكُزبرة ملعقةٌ صغيرةٌ كُزبرة مطحونة نصف ملعقة صغيرة قرفة رشّةٌ فُلفل أحُمر حارً حبّتان كبيرتان بطاطا مُقطّعة إلى مُكعّبات كوبٌ ونصف من الماء نصفُ ملعقة صغيرة ملح علبةٌ حمّص مسلوقً كوبٌ طماطم مُقطّعة كوبٌ ونصف جَزر مُقطّع ثلاثة إرباع كوب كُزبرة مفرومة كوبٌ لّبن رّائب

Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

### طريقة التُحضير

البصل حتّى يُصبح لونه ذهبياً، ثمّ نضيف دقائق. نضيف الحمّص، والجزر، والطماطم، الثُّوم ونقلُّبه مع البصل لمدّة دقيقة، ثمّ نضيف ونستمرّ بالطّبخ حتّى تصبح حبّات البطاطا





البهارات كلّها. نضيف البطاطا، والملح، والماء، طريّة. نضيف الكُزبرة، ونقدّم الصّالونة مع نسخّن الزّيت في مقلاة كبيرة، ثمّ نقلى ونغطّى المقلاة، ونطبخ المكوّنات لمّدة عشر الأرز المسلوق واللّبن.

الجوزاء

M

السرطان

العذراء

الميزان

العقرب

القوس

شعورك بالإرهاق يدفعك إلى الانكماش

يدخل أشخاص جدد حياتك الخاصة

لقاء مهم يحدد آفاق المرحلة المهنية المقبلة

مشروع جديد يحدد مستقبلك في العمل

ممارسة تمارين رياضية تعود بالفائدة

تكون أكثر طيبة مع الشريك

يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بارسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل: recipe@alquds.co.uk

### القرفة

تتعدد طرق استخدام القرفة، سواء مطحونة أم كزيت. أو ككبسولات وعادة ما تكون غنية

ويمكن رش القرفة مع الشوفان، وعلى الخبز، وربما مع المعجنات الساخنة، أو وضعها مع القهوة، إن كنتم من محبى ذلك، كما يذكر موقع مختص بالأعشاب الطبية. وينصح موقع «جاست فوود»

بغلى خمسة أعواد من القرفة مع كوب من الماء، وغليه ومن ثم نقعه لليلة كاملة، وإعادة تسخينه من التكيس في المبايض.

وإن تم خلط القرفة مع العسل، فإنها تساعد على تقوية المناعة فائدة القرفة في الوقاية من مرض السكري من النوع الثاني. وخفض الوزن وتسريع شفاء السكري. الجروح، والمساعدة في التحكم بحسب موقع هيلثلاين تنظيم نسبة السكر في الدم بمستوى السكر، والوقاية من هناك نوعان من القرفة، النوع وإلى قدرة الجسم على التعامل أمراض القلب؛ حسب موقع ويب الشائع والمسمى بقرفة كاسيا، بشكل أفضل مع النشويات أو طب. ومع ذلك، يجب أن تكونوا والنوع الأصلى والمسمى بقرفة الكربوهيدرات. حذرين أثناء استخدامها، لآن سيلون. ويعتبر العلماء المكون ونقلت «سي إن إن «عن غيوليو خطر الإصابة بأمراض القلب.

الإكشار منها قد يودي إلى الرئيسي للقرفة والمسؤول عن إعطائها رائحتها ومذاقها، وهو الإجهاض، والنزيف، وخفض

وهناك من يلجأ للقرفة في معالجة بعض الأمراض منذ آلاف السنين، ويكشف الطب الحديث كل فترة عن فوائد جديدة لها. في دراسة حديثة ظهرت فائدة القرفة مراحله الأولى، حيث قاموا في الوقاية من مرض السكري. القرفة ليست فقط إضافة شهية

للكثير من الوجبات، فهي أيضا من أكثر أنواع البهارات استعمالاً فى الطب القديم. كما أثبت حين الاستعمال. هذا المشروب قد الطب الحديث فائدة القرفة في يساعد على تنظيم الدورة الشهرية، دراسات عديدة، وآخرها دراسة لمرض السكري بمدينة بوسطن على مستحضر القرفة انخفض من النوع الثاني على المدى الأمريكية، والتي توصلت إلى لديها خطر الإصابة بمرض الطويل.»

«سينمالدهيد» هو المكون الذي يعطى القرفة فوائدها الصحية. وكان فريق العلماء الأمريكي أجرى اختبارات على 51 شخصا مصاباً بمرض السكري في

بإعطاء مجموعة منهم مستحضرا يحتوى على القرفة، بينما حصلت المجموعة الثانية على علاج وهمى أو «بلاسيبو». وقام العلماء بمتابعة حالة المشاركين على مدار 12 أسبوعا، وكانت المفاجأة في النتائج التي حديثة صادرة عن معهد جوزلين أظهرت أن المجموعة التي حصلت تخفيض خطر الإصابة بالسكري

بذكر أن القرفة لها فو ائد صحية متعددة أخرى، فبحسب موقع كما أدى تناولهم للقرفة إلى

هيلث لاين تحتوي القرفة على مضادات تأكسد تحمى الجسم من الالتهابات، كما أظهرت عدة الدراسات فائدة القرفة في خفض

روميو، وهو رئيس فريق العلماء القائم على الدراسة والطبيب بمعهد جوزلين، قوله: «نحن نبحث عن حلول آمنة وموفرة وطويلة المدى لتقليل خطر تطور مقدمات مرض السكري إلى مرض السكري من النوع الثاني.»

وأضاف:»أظهرت دراستنا على

مدار 12 أسبوعاً فائدة اضافة

القرفة إلى النظام الغذائي وأثرها

على تثبيت نسبة السكر في

الدم لدى المشاركين الذين لديهم

مقدمات مرض السكري. وستكون

هذه النتائج بداية لدراسات

أكبر وأوفى عن قدرة القرفة على

تنتهى من عبء العمل المرهق

إنتبه إلى وضعك الصحى الحرج

الحوت

أمامك العديد من الفرص المهنية





### جديدالطب

# دراسة ألمانية: كمامات «إف إف بي2» توفر حماية عالية للغاية ضد كورونا

انتهت نتائج دراسة ألمانية إلى أن كمامات «إف إف بي2» تو فر حماية عالية للغاية ضد عدوى فيروس كورونا، غو تينغن إن المهم في ذلك الطريقة الصحيحة لارتداء فتحتى الأنف.

> وكتب فريق البحث برئاسة ابرهارد بودنشاتس في مجلة «بروسيدنجز» التابعة للأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم، أنه إذا تقابل شخص مصاب مع آخر سليم في قاعة مغلقة على مسافة تباعد قصيرة، فإن نسبة خطر الإصابة بالعدوى تصل حتى بعد مضى 20 دقيقة إلى واحد في الألف (0.1 في المئة) شريطة الوّضع الصحيح لكمامة «إف إف بي2» أو «كيه إن 95».

وأضاف الفريق أنه في حال الوضع السيء لكمامة «إف إف بي2» تصل نسبة خُطر الإصابة بالعدوى في نفس السيناريو إلى ما يتراوح بين 3 و4 في المئة.

وأوضح الفريق أن توفير الحماية المثالية يستلزم تدوير حرف الكمامة من ناحية الأنف على شكل حرف وقال باحثون من معهد ماكس—بلانك الألماني في مدينة «w» اللاتيني بحيث يكون هناك ضغط على جانبي

العملية الجراحية يكفي لتقليل خطر الإصابة بالعدوى إلى نسبة أقصاها 10 في المئة،

الجمع ببن عوامل مختلفة مثل حجم الجسيمات وفيزياء الزفير ونوعيات مختلفة للكمامات وخطر استنشاق فیروسات کورونا.

عند الحو اف من الكمامة يكو ن مخففاً.

وفيّ المقابل، قال الباحثون إن الوضع الجيد لكمامات تماما في ظل الظروف الحقيقّية». وقام الباحثون باحتساب خطر العدوى من خلال النحو التالي: إذا وقف شخص سليم على

ونقل المعهد عن بودنشاتس قوله في بيان إن وأكد بودنشاتس: «نتائجنا تظهر مرة أخرى «الاحتمالية الفعلية للعدوى تقل بالتأكيد في الحياة أن ارتداء الكمامة في المدارس وبوجه عام

أكبر مقدار للخطر النظري صغيرا في ظل هذه الظروف، فإننا سنكون في الجانب الآمن وقال الباحثون إن نتيجة التقاء شخصين لا يرتديان كمامة جاءت في المقابل على مسافة ثلاثةً أمتار في مسار تيار هواء صادر من شخص مصاب لدقائق قليلة، فإن احتمال إصابته بالعدوى مرتفع جدا،

وأضاف أن العلماء أرادوا احتساب خطر

العدوى بأكبر قدر ممكن من التحفظ، «فإذا كان

اليومية من عشرة لمئة مرة» لأن تيار الهواء الذي يتدفق فكرة جيدة».

### حالات الإصابة بمتحور اوميكرون في تزايد وبعض الدول تفرض قيودا جديدة

#### لندن—وكالات\_«القدس العربي»:

تسيطر المخاوف إزاء متحور فيروس كورونا الجديد وميكرون على العالم، حيث تزداد حالات الإصابة به فم لعديد من الدول، بينما يسعى الخبراء إلى تقييم طبيعة

وصنفت منظمة الصحة العالمية خطر متحور فيروس كورونا الجديد اوميكرون عالميا بأنه «مرتفع للغاية» وشددت في المقابل على أن الخبراء ما زالوا لا يعرفون سوى القليل للغاية عن تأثير المتحور على مسار الجائحة.

وقالت المنظمة في بيان: «هناك غموض كبير فيما يتعلق قدرة اوميكرون على الانتقال، وإمكانية التغلب على المناعة (سواء المكتسبة من عدوى سابقة أو نتيجة تلقى اللقاح) والأعراض السريرية، وخطورة المرض، والاستجابة للتدابير لمضادة المتاحة الأخرى (مثل التشخيص والعلاج)». وأضافت أن هناك عددا من الدراسات جارية.

ويعتمد تقييم منظمة الصحة العالمية، من بين أمور أخرى، على أن المتحور اوميكرون الذي تم اكتشافه أولا في جنوب قارة أفريقيا يحتوي على عدد من الطفرات التي أدت إلى زيادة خطر الإصابة بالعدوى المتكررة في المرضى المتعافين فى المتحورات المعروفة بالفعل لفيروس كورونا.

. وكتبت المنظمة أنه إذا كانت هناك زيادة حادة في لإصابات بسبب اوميكرون، فإن «العواقب قد تكون وخيمة». وقالت إن البلدان التي أعطت اللقاحات لعدد قليل فقط يمكن أن تتأثر بشدة، مع إشارة غير مباشرة إلى جنوب

وقال باحثون في جنوب أفريقيا إنهم اكتشفوا وجود الفيروس نتيجة عمل كان يتم القيام به في بوتسوانا. وقالت آن فون غوتبرغ من المعهد الوطنى للأمراض المعدية في جنوب أفريقيا إن الباحثين وضعوا تسلسل البيانات إلى ميزة كبيرة» للمتحورة الجديدة على المتحورة دلتا على موقع إلكتروني عالمي، والذي أعطى أول إشارات على السائدة حتى الآن.

بشكل مستقل هي ما جعلنا نتحدث جميعًا». كما ساعد في الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر القليلة المقبلة». الكشف عن المتحور في تفسير سبب الزيادة السريعة في عدد الحالات في المنطقة بعد فترة من الهدوء النسبي.

ومع تزايد الخاوف من أن يتسبب انتشار اوميكرون في تدهور الوضع في الدول التي تكافح بالفعل موجات الفيروس التي يفاقمها الشتاء، أو القضاء على المكاسب التي تم تحقيقها بصعوبة في الدول التي سيطرت على انتشار الفيروس، وجهت دعوات لقادة دول مجموعة

شأنها أن توفر في رأيه أفضل أساس لمكافحة الأوبئة في المستقبل بشكل مشترك، على الرغم من أي تنازلات يجب تقديمها لتحقيق مثل هذا الاتفاق. وقال: «حان الوقت الآن لكي تحدد جميع الدول خيارها للاستثمار في مستقبل أكثر ومن المقرر أن يناقش الوزراء من الدول الأعضاء في

السبع، لعقد قمة طارئة حول هذه المسألة.

ولكن يبدو أن الأوان قد فات لوقف انتشار المرض. فقد

أكدت دول مثل النمسا وجمهورية التشيك أول حالات

إصابة باوميكرون وهما الأحدث في قائمة طويلة من

الدول، بينما سجلت دول أخرى حالات إصابة جديدة

في غضون ذلك، أكد رئيس منظمة الصحة العالمية،

تيدروس أدهانوم جيبريسوس، على الحاجة إلى التوزيع

العادل للقاحات كورونا على مستوى العالم، وذلك في

كلمة أثناء افتتاحه المؤتمر الوزاري لمنظمة الصحة العالمية

ودعا تيدروس إلى إبرام معاهدة ملزمة قانونا، من

منظمة الصحة العالمية البالغ عددها 194 دولة اقتراحا قدمه الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول الأخرى لإبرام «معاهدة الجوائح» هذه. وتقترح مسودة الاقتراح التفاوض بشأن «ميثاق أو اتفاقية أو أي أداة دولية أخرى لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية والتأهب ومواجهة الجوائح».

ويعد الاتحاد الأوروبي من بين أولئك الذين يقفون وراء معاهدة عالمية ملزمة بشأن الجوائح، لكن الولايات المتحدة والصين متشككتان وتقاومان أي التزامات جديدة متعددة

وأشار المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، ومقره ستوكهولم من جانبه إلى أن «البيانات الأولية تشير

الخميس من أن «اوميكرون قادرة على التسبب بأكثر من وأشارت إلى أن «المعلومات التي تم اكتشافها وتحميلها نصف الإصابات الناجمة عن فيروس سارس- 2-CoV وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير

لايين الأربعاء إنه «يجب مناقشة» الزامية التطعيم في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وأكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم

غيبرييسوس في جنيف أنه في الوقت الحالى تشكّل نسبة التلقيح وكشف الإصابات المتدنية مزيجا «ضارًا». وحذر من أنها «وصفة مثالية لتكاثر المتحورات وتفشيها»

مشددًا على أن نهاية الوباء هي «مسألة خيار».

الأماكن الثقافية أو الترفيهية.

وفي الوقت الذي تسود العالم حالة من الهلع في مواجهة انتشار المتحورة الجديدة اوميكرون من كوفيد-19 التي قد تصبح سائدة في أوروبا «في الأشهر المقبلة» وفقا لوكالة الاتحاد الأوروبي المكلفة الأمراض، أعلنت المستشارة أنغيلا ميركل الخميس عن تشديد القيود على الأشخاص الذين لم يتلقوا اللقاح المضاد لكو فيد، و فرض حجر شبه كامل عليهم مع منعهم من دخول المتاجر غير الأساسية أو المطاعم أو

للمسافرين الوافدين إلى أراضيها اعتبارا من الأسبوع

المقبل بعد الإعلان الأربعاء عن أول حالة إصابة بالمتحورة

وفى آسيا، أعلنت اليابان التي أغلقت حدودها أمام

الأجانب، عن حالتين من المتحورة الجديدة وطلبت الأربعاء

من شركات الطيران تعليق الحجوزات الجديدة إلى أراضيها

من جهته ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو

فوتيريش الأربعاء بإغلاق الحدود، واصفا هذا الاجراء

كذلك قالت منظمة التعاون والتنمية في الميدان

وأعربت مختبرات مختلفة بما في ذلك موديرنا

وأسترازينيكا وفايزر/بايونتيك ونوفافاكس عن ثقتها

فى قدرتها على إنتاج لقاح جديد ضد اوميكرون. وأعلنت

روسيا أيضًا أنها تعمل على تطوير نسخة من «سبوتنيك

ولم يسبق أن تسببت إحدى متحورات كوفيد-19 في

الاقتصادي إن الأولوية تظل «لضمان إنتاج اللقاحات

وتوزيعها في أسرع وقت ممكن في كل أنحاء العالم».

بأنه شكل من أشكال «الفصل العنصري» ضد قارة أفريقية

نسبة التلقيح فيها غير كافية.

في» يستهدف هذه المتحورة تحديدًا.

وسيتعين عليهم أيضًا حصر تواصلهم في المنزل أو في الخارج بشخصين من أسرة أخرى كحد أقصى.

واتخذت هذه الإجراءات الجديدة بعد لقاء مع أولاف شولتز وقادة مناطق البلاد الـ16. وسيرفع مشروع قانون بشأن التطعيم الإلزامي الذي يؤيده شولتز، إلى البرلمان لدخوله حيز التنفيذ في شباط/فبراير أو آذار/

وقررت دول أوروبا تشديد القيود الصحية مرة أخرى: ضبط الحدود وحظر السفر إلى منطقة أفريقيا الجنوبية وإلزامية وضع الكمامة في وسائل النقل العام والمحلات التجارية في المملكة المتحدة، والتوصية بتلقيح الأطفال المعرضين للخطر في فرنسا.

مثل هذا الهلع منذ ظهور دلتا السائدة حاليًا والشديدة وأعلنت الولايات المتحدة الخميس عن تعزيز الفحوص العدوى.

وقد مثلت هذه المُفارقة في موقف المُعلم التربوي نقلة مهمة للأكاديمية الكبرى التي تعلمت في حياة سهير البابلي فيما فيها فن الأداء والإلقاء وجلجل د، حيث اعتمدت في اختيارها صوتها في أركانها العتيقة وهي لا لطريق الفن والشهرة على دعم تزال طالبة في السنوات الدراسية والدها الذي كان مؤمنا بموهبة الأولى. ومع حبها الشديد للسينما ابنته ومُدركاً لملكاتها المتعددة في وارتباطها بها، ظل للمسرح مكانة التقليد والغناء والتمثيل، وعلى خاصة بداخلها وباتت مُتعلقة به أثر ذلك بات الأمل لدى الطفلة تعلق التلميذة والأستاذة في آن الموهوبة مرهونا بتفوقها الدراسي واحد، فلم يكن لديها استعداداً والتحاقها بالمعهد العالى للفنون للمُقايضة علية بأي فن آخر مهما المسرحية والجمع بين دراسة فن كانت المُغريات والمُكتسبات.

نظراً للارتباط الوثيق بين المجالين الإبداعيين في مُخيلة الموهبة

الصاعدة الواعدة. لم تفلح محاولات الأم في تغيير النمط الفكري لابنتها التى اختارت طريقها وعقدت العزم والنية على المضى قدما نحو طريق المجد والشهرة والأضواء، فلم تجد بُدا من الاعتراف بموهبتها والتسليم بما اختارته لنفسها فكانت البداية من المعهد العالى للفنون المسرحية الذى تأسست فيه كممثلة مسرح من العيار الثقيل، وبالطبع أفادتها الدراسة الموسيقية كثيرا في الإلمام بالجوانب الفنية الأخرى المُتصلة بالعمل المسرحي، وأهمها الحنجرة القوية وعذوبة الصوت الغنائي الذي مثل إضافة قوية لسهير المُثلة في كثير من الأعمال وحاولت كثيراً إثنائها عن التمادي التي أنجزتها طوال حياتها الفنية. وبرغم أن الفرص التي حصلت عليها سهير البابلي في السينما ليست أقل كثيرا من فرصها في

المسرح إلا أن ولاءها الأساسي كان

تجتهد فيه مع الخط الدرامي للعمل والرؤية الموضوعية للكاتب والمخرج بلا أدنى إسفاف.

وعلى الرغم من الشهرة الواسعة لسرحية «مدرسة المشاغبين» التي جمعت البابلي بنجوم كبار كعادل إمام وسعيد صالح وأحمد زكى ويونس شلبي وهادي الجيار وحسن مصطفى وعبد الله فرغلي، إلا أنها لم تكن تعتبر دورها فيها متميزاً، فالبطولة من وجهة نظرها كانت لمجموعة التلاميذ المشاغبين الذين أدوا أدوارهم بتمكن وإبداع وتوافرت لهم المساحة الأكبر ليكونوا جديرين بالبطولة والنجومية، فشخصية عفت عبد الكريم كانت محدودة بإطار معين كأستاذة ومُربية ولهذا جاءت عملية التحجيم الكوميدي فلم تأخذ عفت فرصتها كاملة لاستعراض قُدراتها التمثيلية.

و «الفرافير» و «نـص أنـا ونص

أنت» فهذه الأعمال اعتمدت بشكل

وكانت الفنانة الراحلة تعتبر أبرزها من الناحية الجماهيرية مسلسل «بكيزة وزغلول» الذي كتبته وشاركتها فيه البطولة صديقتها إسعاد يونس، لكنه ليس الأهم فهناك مسلسلات أخرى ناجحة مثل «الحقيقة ذلك المجهول» و «قانون سوسكا» و «عم حمزة» و «الشاهد الوحيد» و «قلب

وعلى هذا المنوال تنوعت أدوار

45

وطبيعة الحدث والتضمين الذكى

للمفاهيم والقضايا.



أيضاً من هذه التهمة في ما

قدمته من مسرحيات أخرى على

نفس المستوى من التميز مثل

«العالمة باشا» و «عطية الإرهابية»

و «ريا وسكينة» حيث تعاملت

بإحساسها الشخصى كممثلة

صاحبة خبرة مع المشاهد المكتوبة

ولم تُجبر نفسها على الالتزام

الحرفى بنمط الشخصية التي

تؤديها لأنها اعتبرت التقيد التام

بالنص نوعا من القمع لموهبتها

التى تتجاوز حدود الدور المحفوظ،

كان لدواعى الإضافة والإجادة لكنها لم تخرج خروجاً غير لائق،

وليس من قبيل الاستهتار أو لفت بل على العكس كانت شديدة



Volume 33 - Issue 10467 Sunday 5 December 2021

# سهير البابلي من على رصيف المسرح إلى عالمة ذرة في السينما



يعلق منها بذاكرة الجمهور يُمثل

علامات حقيقية في مشوارها

وثرائها وتنوعها الفنى، ولعل من

أهم أعمالها ما تضمن نقداً سياسياً

واجتماعياً كمسرحية «على

الرصيف» التي تراها البطلة ذاتها

واحدة من الأعمال الأكثر اشتباكا

مع الواقع بتفاصيله وآلامه، غير

أنها لم تعبأ بما وجه إليها في حينه

من نقد لكونها خرجت عن النص

في بعض المواقف، ذلك لأنها كانت

على قناعة بأن خروجها عن النص

كعادة مُعظم الموهوبين، لم تستطع الطفلة الصغيرة سهير حلمى إبراهيم البابلي المولودة في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر عام 1937 أن تُخفى ميولها الفنية التى ظهرت أعراضها عليها في وقت مُبكر. فقد تعلقت بالغناء وصارت بفطرتها البريئة تميل إلى تقليد الأشخاص بظرف وخفة ظل، الأمر الذى لفت انتباه الأب والأم كأول المكتشفين للمواهب الكامنة فى شخصية ابنتهما اللهدللة. لكن هذا الاكتشاف لم يرق للأم التي خشيت من ارتباط طفلتها الصغيرة بعبث الغناء والتقليد على حد اعتقادها فيُؤثر ذلك على تحصيلها الدراسى ومُستقبلها، ومن ثم لم تتفاعل مع موهبتها في مسألة التقليد والغناء، على عكس الأب، مُدرس الرياضيات وناظر المدرسة الثانوية.

المسرح والعلوم الموسيقية في كثيرة هي المسرحيات التي

المناسب، بحيث لا يتعارض ما

وتبقى السينما فى مسيرة سهير البابلي في المرتبة الثانية قبل الدراما التلفزيونية، فمن أهم أفلامها الأولى، «يوم من عمري» مع عبد الحليم حافظ وعبد السلام النابلسي وزبيدة ثروت، فقد كان العمل مع مطرب كبير مثل عبد الحليم جواز مرور بالنسبة لها إلى الشاشة الكبيرة في مساحات أوسع وأهم من أدوارها الأخرى في فيلم «أخطر رجل في العالم» و «جناب السفير» مع فؤاد المهندس، وإن كانت في مراحل تالية من عمرها الفنى حصلت على بطولات ذات قيمة في بعض الأفلام كفيلم «استقالة عالمة ذرة» وفيلم و«عد ومكتوب» و«السيد قشطة» و «الأونطجية» وغيرها. أما أدوارها التلفزيونية فكان

أن دورها في مسرحية «الدخول بالملابس الرسمية» مع إسعاد يونس وأبو بكر عزت أهم من ناحية التأثير بالنسبة لها لأن الدور كان كوميدياً بامتياز والجمهور تفاعل مع الشخصية تفاعلاً ملموساً. وبعيداً عن الآراء المذكورة سلفاً هناك تجليات أخرى لصاحبة الأداء المسرحى الجريء لم تأخذ حقها من النقد كمسرحية «جوزين وفرد» و «القضية»

الفنانة الكبيرة فصارت علامات فى دربها ومشوارها وشهادات موثقة باسمها في عالم الخيال وتطهر من عقد ذنب بمشاعر مرح وألوان زاهية

• هذا صحيح وعلى أكثر من مكان للرفاهية والحب والحنان.

جدتي كثيراً وطرحت عليها مئات إبتعدا عن وطنهما وعاشا بسلام

عائلتيهما في لبنان. أبحاثي قبل لن يعرفوهما، وللأماكن التي كبرا

في الأسبوع. وهكذا لم يكن هناك الخيال اللبناني الرحب الذي كان

مستوى. قبل الكتابة جالست

الأسئلة وهذا ما ساعدني في فهم

دينامية العائلة. ومن ثم بت أكثر

تفهما لوالدي، وأكثر إدراكا كم

كان صعباً عليهما شقّ حياتهما

فى فرنسا، فى حين أن كافة

كتابة الفيلم ساعدتني كي أعي

مشاعر أبى وأمى بشكل أكبر،

وساعدني شخصيا على تحقيق

مزيد من السلام الداخلي الذي

كنت أحتاجه. فما أعرفه أن أمى

وأبى لم يتمتعا كفاية في حياتها،

كانا يكتفيان بأسبوع راحة واحد

في العام، بعد عمل يمتد لستة أيام

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

أظنهما عاشا عقدة ذنب لأنهما

فيما لبنان غارق في الحرب.

خاصة وأن المرحلة كانت خالية

من التواصل سوى القليل من

الدوام في حالة تخيل لما قد يحصل

○ وهل تبدل شيء في مسار

● يعيش كل من أبى وأمى عقدةٍ

ذنب أنهما أنجبا أربعة أبناء بعيدا

عن جذورهما. أردت القول لهما من

خلال الفيلم أننا اكتسبنا منهما

حياة والديك حبن تحدثت معهما

بهذا الوضوح؟

مما كان والحنين يكبلها

«أليس» تتذكر لبنان بأجمل

### فيلم «تحت سماء أليس» لكلوى مازلو خيال ونوستالجيا

#### بيروت\_«القدس العربي»: زهرة مرعي

«تحت سماء أليس» فيلم للمخرجة الفرنسية-اللبنانية كلوي مازلو يطل على الحالة اللبنانية الفريدة من خلال عائلة يغمرها الحب والإلفة لكن الحرب تداهمها فتتغير الأحوال. تقدّم المخرجة الفرنسية الشابة لبنان سن خلال جدتها السويسرية التى عاشت فيه من الخمسينيات وحتى الثمانينيات من القرن الماضى، وإختبرت مراحل مهمة من الحرب الأهلية. تزوجت المرضة السويسرية بأستاذ فيزياء يحلم بإطلاق أول صاروخ لبناني إلى الفضاء. إنها «أليس» التي فتنها وطن زوجها، وتآلفت كلياً مع مقتضيات الحرب الأهلية عندما اندلعت فجأة في نيسان/ ابريل 1975 وكان صعباً أن تعود إلى وطنها سويسرا من جديد.

«تحت سماء أليس» فيلم يمتد لساعة ونصف مزجت خلاله كلوى مازلو بين الصورة السينمائية الكلاسيكية، والرسوم المتحركة. حكمت الفكاهة اللطيفة الروح السينمائية للفيلم، حتى أنها ألبست عناصر الميليشيات شكلاً كاريكاتوريا، قنعت وجوههم شكل ساخر، وجعلتهم متقاربين يتبادلون الأدوار من دون إطلاق نار من مسافة صفر.

إلى جانب الممثلة ألبا روهرواشر التي أدت دور «أليس» بعفوية مطلقة، تميز المثل وجدى معوض بدور «جوزف قمر» فكان الحبيب والأب والباحث الطموح، والجار الودود. خياران ناجحان لشخصيتى الفيلم الأساسيتين، إليهما أضيفت خيارات الممثلين الآخرين مما جعل الفيلم بروح لبنانية صافية. وفى هذا الفيلم تبقى «أليس» ذات النشأة السويسرية بمنأى عن الإنقسامات الداخلية اللبنانية. وفی مشهد کومیدی مریر نراها ترجو الله وبحرقة أن يُلهم كافة الطوائف المتقاتلة كي تكفّ

عن الحرب، وعندما تبدأ بتعدادها تضيف إليها الهندوس وآخرين.

بقصد أو بدون نصد فإن التجسيد الكاريكاتيري لأرزة لبنان من قبل المخرجة كلوى مازلو له وقعه في مرحلتنا الحاضرة كلبنانيين. كذلك دخل سيناريو الفيلم فى التفاصيل التي شهدتها الحرب،

منها الشائعات التي كانت تلعب دورها في تجييش النفوس، لكنّ «أليس» حافظت على مسافة منها ولم ترعبها أو تأخذ بها. وبخلاف

مشهد اقتحام منزل آل قمر سنة للحرب الأهلية من خلال 1976 من قبل من أسماهم الفيلم عين محايدة وعاشقة لسيدة الجيش السوري وتفتيشه والعبث سويسرية رأت لبنان جميلاً وتتمنى الاستمرار بقناعتها هذه

والصورة الجميلة التي في خيالها. فيلم نراه الآن ونحن في إنحدار غير للعام 2020. انطلق في الصالات مسبوق، نشعر بأنه ومن خلال لطف المعالجة وطيب المعشر الذي اللبنانية في الأول من هذا الشهر يخيم على ناسه، أنه لا يشبهنا. لكنه مبهج بألوانه جميعها. وبديكوراته وأزيائه، وله مهمة تذكير من يتذكر بالماضي أليس» حباً للبنان، اللبنانيون الجميل. وربما يشكّل هذا

الفيلم حاجة للمتلقى، بمغادرة واقعه ولو لزمن محدود، عبر

الوقوف على ما يكون بعيدا.

ما حصل عكسها تماماً؟

مع كلوى مازلو هذا الحوار:

سباحتك عكس الأمواج؟

○ يفيض فيلم «تحت ســماء

رؤية حل في المنظور القريب لهذا الواقع المعقد. وفي نفس الوقت لم أكن فقط أهدف للتركيز على الغرام؟

الجيوش التى دخلت لبنان حينها كانت تُعرف بــ«قـوّات الـردع

تضحكنا جميعاً وتسرنا. جميعهم O وهل أنت حزينة لأن رغبوا بأن تبقى صورة لبنان كما ● نعم. وليس في المتناول إنحازوا لصورة تؤدي بمن يراها

«فرانس2، وكانال+» ونالت العديد ظاهرا وبقوة؟ من الجوائز. في العام 2015 فاز Les Petits Cailloux فيلمها بجائزة سيزار كأفضل فيلم

رسوم متحركة قصير. Sous Le Ciel D'Alice مع المثلين ألبا روهرواشر ووجدی معوض هو فيلمها الطويل الأول، وقد عُرض في أسبوع النقاد في مهرجان كان

● إنه نوع من مزيج. نشأت مع والدي اللذين غادرا لبنان وهما في مطلع الشباب وهذا الحنين كان يلفهما على الدوام. هو الحنين لوطنهما، ولمرحلة كبيرة من حياتهما عاشاها فيه. حضر أن تكون حياتها في الفيلم واضحة الـ«فلاش باكس» للإشارة إلى كثيراً. مشاعر «أليس» وبأن الحنين يلفّها. وجهة النظر التى أردت التركيز عليها أننا حيال ذكريات «أليس» ورؤيتها غير الواقعية. فهى لا

يهاجــرون بالمئات فــى مرحلتنا الحاضرة فكيف تفسرين تتذكر الأمور كما كانت عليها، بل كبير بسعر الليرة اللبنانية وخلوها ● عندما بدأت كتابة السيناريو أجمل. إذاً هي ذكريات «أليس» مع جدى من أي مال. كان جدى سنة 2015 كان الوضع في لبنان الملونة وغير الواقعية. الحكايات قد تقاعد ولم يعد لديهما المال مختلفاً. كان ممكناً حينها أن نتحلى بالإيجابية وأن نتوقع حالا

لأن يُغرم بلبنان.

مشهد سياسي. مع العلم أن المهرجانات الفرنسية والدولية، ○ ومع ذلك كأن الحنسن وعُرضت على شاشات تلفزيون

● والسبب أنى كبرت مع هذا

○ غلبت مشاعر الحنين على مجمل المشاهد التي ظهرت فيها «أليس»، هل أرضاك هذا المسار وأنت المتأثرة بحكايات جدتك؟

○ متى غادرت أليس لبنان؟ هل كما ورد في الفيلم سنة 1976؟ ● في الحقيقة غادرت جدتي لبنان سنة 1986 والسبب تدهور جدتي هو الحل الأمثل لحياتهما.

أفضل في لبنان وفي زمن قد لا ومن والدي كانت على الدوام الإستقرار في سويسرا حيث عائلة الرغبات الإيجابية لم تتحقق بل يعرفونها دون أى تشويه يلحق كافية لكتابة السيناريو أم كانت بها. لم يرغبوا بصورة قاسية، بل لك أبحاثك الخاصة؟

○ وهل كانــت حكايا الجدة

●جدتى ووالديّ أرادوا لبنان

وطناً فيه سحر بنظر أبنائهم.

طفولة والدنيا مختلفة جداً عن

طفولتنا. لقد تركونا أنا وإخوتى

○ وماذا عن جدتك الآن؟

شاهدت الفيلم كانت ردة فعلها

الأولى «قصير جداً». رغم أنها

مقلّة في التعبير لكنها أضافت

بأنها لأول مرة ترى فيلما يعبر عن

ما عاشته. وعندما أخبرتها بأنه

مستوحى من حياتها أجابت بنعم

فقط. فأنا أعرف أنها لم تكن ترغب

●إنها بعمر الـ92 سنة. وعندما

نحلم كثيراً بلبنان.

●شكلت العائلة من جدتي ووالدي نقطة الإنطلاق، كما O وهل وقعت أنت بهذا ساعدتني في وضع هيكلية للسيناريو من شأنها أن تصيب

للوقوف على مشاعرها. إذاً مساعدة عائلتي كانت مهمة لجهة المشاعر الحقيقية التى عايشوها خلال الحرب. كتبت السيناريو بمشاركة ياسين بداي، بحثنا في التفاصيل للحصول على صورة كاملة، ولكي تكون الأحداث

المشاعر. عندما كنت بصدد البحث و قراءة حدث ما كنت أسأل نفسى

كيف لإنسان أن يَشعُر حياله؟

ومباشرة كنت أقصد عائلتي

○ وصلتنا مـن خلال الفيلم صورة سينمائية جميلة وبليغة التعبيسر، ما هسى العناصر التي أردت إبرازها؟

●رغبت بأن يشعر المشاهد أنه يتابع صور ألبوم عائلي، وأن تكون الصورة غنية بالحميمية والدفء، ولهذا لم نعتمد تصوير الديجيتال. واهتمت مسؤولة الملابس بالتفاصيل الخاصة بكل شخصية وبحثت عن المناسب لها. ولهذا كانت ملابس جوزف وأليس ناعمة وهادئة، وتميزت ملابس الآخرين بقوة ظاهرة وفق حركتهم

○ ألوان ملابس الشخصيات التي اجتمعت في منزل آل قمر كانت نقيضاً للحرب التي كانت تدور في الخارج؟

● يشاهد الفرنسيون الحرب في لبنان من الخارج، لكنهم مطلقاً لم يشاهدوا الحياة داخل المنازل. صورة بيروت بشوارعها المحطمة معروفة من الجميع. لقد شاهدنا الحرب كفاية، ومن جهتي رغبت بالولوج إلى هذه العائلة لاكتشاف هذا المحيط الدافئ والذى يفيض حـبـاً، وهـو عندما سينكسر سيشعر به المشاهد بدون شك. وتاليا الصراع بين البقاء والرحيل والإنحياز للبقاء من وجهة نظري، فى أحد أسبابه الرغبة فى مواصلة العيش داخل تلك المنازل التي تفيض حباً و دفئاً.

○ أشعر وكأنك قدمت هذا الفيلم لإرضاء رغبة دفينة داخلك وليس فقط لكونك صانعة أفلام تبحثين عن عنوان؟

القديسك

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعالان

يسيطر على حكاياتهما. وأن هذا الخيال رافقنا طوال فترات لعبنا ولهونا معاً، عندما كانا يغيبان في

○ كيف و لماذا ألبست عناصر الميليشيات هذا الشكل التنكرى؟ هل يأتى ضمن السياق الكوميدي

● لأنى هكذا تخيلت الحرب في صغرى ولم أرغب بأن يكون لهؤ لاء وجوه، وكي لا يقال أن الحرب هي بسبب نوع محدد من الأشخاص. عندما بدأ «الكاستينغ» كنت أسمع من يعلّق على بعض المشاركين «هذا شكله ميليشياوي». برأيي كل إنسان يمكنه أن يكون ميليشياً،

لهذا لم أرغب بوجه لهؤلاء. في

الحقيقة المثلون في الفيلم هم من

○ ولماذا اخترت بشّار

يتحدث عن العالم العربي. لكني

● نعم. قدمت الفيلم في فرنسا

الكتابة تواصلت معه للعمل سوياً.

○ هل حقــق الفيلــم نتائج ● بــل جــرى فــي فـرنـسـا جيدة لدى عرضه في صالات فرنسا وأوروبا؟

واستغرق وقتاً طويلاً. كنا حيال عائلة ويفترض وجود تشابه بين أفرادها. كان سهلاً لأن الإختيارات

● لأنى شاهدت إحدى حفلاته وعشقت موسيقاه وعندما بدأت وهو حقيقة قدّم عملاً جميلاً جداً من الطبيعي لديهم تقديم فيلم وبشهادة كثيرين. في السائد فيه رقص ورسم تشكيلي. أحب أن ابراهيم معلوف هو من يكتب الموسيقي التصويرية لكل فيلم يوافق عليها المشاهدون في تركيا.

فى شهر حزيران/يونيو. ومن ثم سافرت لتقديمه في المغرب وبعدها تركيا. في كل مكان كانت مار خليفة لكتابة الموسيقى ردة الفعل مختلفة. ففي فرنسا يعنى لبنان الحرب. وفي المغرب يرون اللبنانيين محبين للحياة، وهم يحترمون حضورهم على مستوى الفنون كافة. إذا كان

2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England + 44 0208 741 2003

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوى (009626) 5066089 هاتف/فاکس: 408 # هاتف الطابق الرابع رقم

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): 2nd FLOOR Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Flo Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London. New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe. Middle East. North Africa and North America.

هاتف: 8008 741-9208 44+ (6 خطوط) \* فاكس: 8902 741-44 0208 44+ مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم



### أوبرا تور تتجه إلى أن تصبح نصباً تذكارياً تاريخياً

#### باريس ـ «القدس العربي»: ادم جابر

تسعى دار الأوبرا-المسرح الكبير بمدينة تُور الواقعة على نهر اللوار في وسط غرب فرنسا إلى الانضمام إلى قائمة النصب التذكارية، حيث سيقوم مجلس المدينة غدا الاثنين بإضفاء الطابع الرسمى على طلب لديه فرصة جيدة للقبول في ظل تأييده من قبل المديرية الإقليمية للشؤون الثقافية، أي وزارة الثقافة. وسيتلقى المجلس البلدي للمدينة الإجابة في غضون ثمانية عشر شهرًا تقريبًا، مع وجود رهان مالي كبير جداً، على وجه الخصوص. وتعد الأوبرا العريقة بمدينة

تُورْ ذات قيمة تاريخية عالية، إذ

احتفظت من الخارج بمعظم الشكل المعماري لبنيانها في عام 1872 وفي الداخل، تم الحفاظ على جميع الديكورات التي وضعت في عام 1889. وتوجد بالفعل أربع مناطق من المبنى مصنفة كنصب تذكارية: الدرج الكبير، والقاعة، والردهة، والممر، ولكن تصنيف المبنى بأكمله على أنه نصب تذكاري تاريخي سيجعل من الممكن على وجه الخصوص الحصول على المزيد من الإعانات لتجديده.

وتحتاج هذه الأوبرا التاريخية إلى التجديد في أسرع وقت ممكن، وتقدر تكلفة العمل بين عشرين وخمسة وعشرين مليون يورو. بالنسبة لكريستوف دوبين، نائب رئيس بلدية Tours المسؤول عن الثقافة، فإن «هذا المبنى، الذي يبلغ عمره 150 عامًا تقريبًا، لم يعد يعمل

بشكل كبير، في ظل النقص الحاد في المساحة، بالنسبة للبروفات وللفنانين وللفرق وللبدلات وللموظفين الإداريين. ويجب أيضًا تكييفه مع المعايير المختلفة الحالية، ومعايير السلامة، ومعايير وصول المعوقين، ودوران الهواء أو للعزل إذا تم منح تصنيف المعالم

التاريخية، فإن الدولة الفرنسية ستقوم بتمويل خمسين في المئة من الموقع، على أن يدفع المجلس البلدي للمدينة الواقعة تقع على نهر اللوار في وسط غرب فرنسا نحو 20 في المئة فقط من العمل. في أحسن الأحوال، سيبدأ العمل في عام 2025 على أن يستمر لمدة ثلاث سنوات، سيتم خلالها نقل العروض إلى قصر المؤتمرات في







### فريق كرة قدم عراقي لقصار القامة يكافح للمشاركة فى بطولة عالمية

حرص عمر عبد الرحمن أحد لاعبي منتخب العراق لكرة القدم لقصار القامة على الحضور مرّتين في الأسبوع للتدريب مع بقية زملائه، من أجل حلم المشاركة في أوّل بطولة عالمية لهم في الأرجنتين.

على الرغم من الامكانيات المتواضعة لدى الفريق، ينسى اللاعبون الـ25 القادمون من جميع أنحاء البلاد المتاعب اليومية والتمييز والسخرية التي يواجهونها أحيانا.

يقول مهاجم الفريق عبد الرحمن الذي يدير أسرة تضم زوجة وثلاثة أولاد للحديث «أصبح للفريق دور في تغيير مسار حياتي وبقية اللاعبين».

الرجل الأربعيني الذي يُعدّ أبرز لاعبي الفريق في مركز الهجوم وتحمل قميصه الخضراء الموشحة بالعلم العراقي الرقم 9 يعمل في مقهى عائلي يقدّم فيها النرجيلة

ويذكر عبد الرحمن البالغ طوله 1.42 م «لديّ مواهب في كرة القدم لكن نظرة الازدراء تجاه هذه الفئة حرمتنا إمكانية اللعب مع الفرق الشعبية.. أما الآن فقد تغيّر الحال». ومع صيحات اعجاب الزملاء

لما يقدّمه عمر، يواصل بقية اللاعبين عروضهم التدريبية الجميلة وتحاكى لمسات اللاعبين الأسوياء لما تتمتع به من أسلوب ممتع في تمرير الكرات وطريقة تسديدها الى المرمى بقدرات مهارية.

ويُعدّ منتخب العراق لقصار القامة ثانى فريق عربى من قارة آسيا، إلى جانب الأردن، يستعد للمشاركة في بطولة تشهد أيضا مشاركة فريقين عربيين من إفريقيا هما مصر والمغرب.

لم يتمّ تحديد موعد بطولة العالم 2022 بعد، كما يوضح فاكوندو ماريانو روخاس، رئيس «الاتحاد الدولى لكرة القدم لقصار القامة» ومقرّه الأرجنتين.

ويضيف أن هذا سيعتمد على القيود المرتبطة بجائحة كورونا. «نحن نبحث أيضًا عن موارد مالية لمساعدة لاعبى كل بلد على القدوم» والمشاركة في البطولة.

تقام المباريات في ملاعب مغلقة وعلى أرضية ملاعب كرة الصالات، مع فرق من سبعة لاعبين. فرق آخر: الأهداف بارتفاع 1.70 متر وعرض 2 متر (مقارنة بارتفاع 2.44 متر وعرض 7.32 متر لكرة القدم

تأسّس الفريق العراقي عام 2019 بمبادرة تبناها مدير الفريق حسين جليل الذي استوحى من كوبا أمريكا في الأرجنتين المخصّصة لفرق قصار القامة. على الرغم من كون أغلب لاعبى الفريق

من العاصمة، لكنه يتميّز بالتنوّع. هناك لاعب من اربيل وآخر من كركوك ومن الكوت ومن السليمانية وذي قار. يتحملون أعباء الوصول إلى بغداد لحضور



ولا يختلف حال عبد الرحمن عن زميله مدافع الفريق صلاح أحمد الذي يعمل ميكانيكيا لتصليح الدراجات الهوائية، من أجل تأمين متطلبات أسرة مؤلفة من زوجته وابنه الذي يواصل دراسته

ويعانى الفريق من مشكلة تجهيزاته، فالملابس الخاصة باللاعبين عادة ما تكون مقاساتها غير متوفرة في متاجر الملابس الرياضية، فيضطرون إلى شراء ملابس يقومون بتفصيلها بمقاسات ملائمة وهذا ما يضيف أعباء مالية عليهم.

ويجمع كل اللاعبين على حاجتهم لتخصيص مالي من وزارة الشباب والرياضة لتأمين أجور التنقل، خصوص للاعبين القادمين من مدن بعيدة، فضلاً عن معاناتهم في تأمين ملابس رياضية تناسب مقاساتهم البدنية.

وذكر عضو الاتحاد العراقى لكرة القدم ومدير التربية البدنية في وزارة الشباب والرياضة أحمد الموسوي «بعد تشكل الاتحاد رسميا قبل شهرين، نهتم الآن في تشكيل لجنة قصار القامة لنؤمن متطلباتها». (أف ب)